

A. U. S. LIBRARY

CA CLOSED AREA
281.5: C25mA

قرألي بولس

الموارة في لبنان واثقيتهم واسرعهم

JUL 5 R 268 CLOSED AREA
S17 11H1

CA
281.5
C25mA

تجليد مكتب
مسلح القدر

CLOSED AREA

C.F.





281.5
C25 m19
C.1

الموارنة في لبنان

أقدميتهم وأسرهم

بقلم

الجنرال إسقف بوليس قراني

ملاحظات على كتاب د. اسحق ماكان عن تاريخ لبنان ومطبعة من اخوان السريان د.

للبيكيت فيليب دي طرازي

مقالات ظهرت تباعاً في جريدة البيرق البيروتية

بين ٢٦ أيلول سنة ١٩٤٨ و ١٥ شباط سنة ١٩٤٩

ثم نشرت متعده في عدة النشرة للآباء المرسلين اللبنانيين في حويه



وبلها لبنان خطبتان للبطريرك اسطفان الدويهي

١ - مزمور حيه بشري

٢ - البعافيه في بنانه



مطبعة المرسلين اللبنانيين - جزيه

١٩٤٩

الموارة في لبنان

أقدمهم وأسرهم

القسم الأول

أقدمية الموارة في لبنان

أرسلنا إلى مجلة «المثارة» القراء كلمة أبدينا فيها بعض الملاحظات على ما ورد في الجزء الثاني من الكتاب الذي أصدره حديثاً حضرة الشيخ فليبي دي حوزي السرياني الكاثوليكي بعنوان «أصدق ما كان عن تاريخ لبنان» وصفحة من أخبار السريان . ولا ينبغي على السليب أن حضرته يقصد بهذا العنوان أنه أصدق من جميع مؤرخي لبنان ، الذين سبقوه . خاصة مؤرخي الطائفة المارونية ، التي حاول أن يهدم بكتابه صرح تاريخها وأجنادها . فهو لا أن صدقوا ، فهو أصدق منهم . هذا أن لم يكونوا كاذبين . وقد يتأ أن غرضه من نشر الجزء الثاني من كتابه هو البرهان على أن جميع الأسر المارونية المعروفة متعددة من أجداده اليافقة . فرددنا عليه من عين كلامه وأسانيده .

وأطلعنا بعدئذ على الجزء الأول من هذا الكتاب فالتفتنا بكثرة المراجع والمطالع والأوهام ليثبت أن كل ما للطائفة المارونية من إرثيات وكنائس وأديار وأوقاف ومخطوطات قديمة ثمينة ، وما في حوزة أبنائها من عقار وزرع وضرع كان ملكاً لأجداده اليافقة ، سكان لبنان الأصليين ، وأصحاب الحق الأول فيه . اغتصبها منهم الوارثة ، أو ورثوها منهم . وأن أجداده هم الذين بشروا اللبنانيين الوثنيين بالنصرانية في القرن الخامس . وعُتوا في القرن الخامس عشر بتتيف أبناء الطائفة المارونية في العلوم ، وتنظيم رتبهم البيعية ، فضلاً عن أسر الأمن والعدل والرخاء في جبالهم . وخلاصة أقواله أن اليافقة ، كانوا وما يزحوا سكان لبنان الأصليين ،

وان الموارنة دخلاء عليهم ، ومدينون لهم بكل ما في ايديهم من ارزاق ، وما في عقولهم من ثقافة دينية وادبية . وهم يعيشون الآن من خيرهم ونعمتهم .

بيد اننا لاحظنا هذه المرة ايضاً ان التاريخ ، الذي اقمعه لفرسه ، لا يجاريه في هذه المحاولات ، وان ما ادلى به في هذا الجزء الاول من كتابه لا يصح اعتباره « اصدق ما كان عن تاريخ لبنان » .

فتوجب علينا تحذير مواطنينا من الزكّون الى مغالاته ومغالطاته بكلمة اخرى تقولها في هذا الموضوع .

١ - الارشيات

استهل حضرة الفيكت الفصل الاول من هذا الجزء الاول بقوله^(١) « توخينا ان نقصر الكلام في هذا القسم على ارسيات فريقي اللسانية كي نستنتج منها نتيجة المقصودة : وهي ان السريان ليسوا نمواً او دخلاء او لاجئين او ضيوفاً في لبنان كما توهم البعض لكنهم وطنيون اصليون اقاموا وما برحوا يقيمون فيه منذ اوائل النصرانية حتى اليوم » .

وقبل ان نخوض معه معمعة الرد قلبه القراء انه يعني بالسريان « ملته من البعثة والمتردين منهم حديثاً الى الكتلكتة » كما سيشرحه في ما بعد . مع انه يقر ان الموارنة فرع من السريان . وهذا الاقرار يعني ان البعثة ليسوا سوى فرع آخر منهم .

وقد هذر مكنابه بشعداد ووصف الارشيات اللسانية التي تولاهم اساقفة يعاقبة فاذا هي تشمل لبنان كله ، جباله وسهوله ، مدنه وقراه . ولكي تقدم للقراء بعض امثلة من مغالطاته بهذا العدد زوي لهم ما قاله في ارسيات حدث الجبه وعرفا والكنيسي وجوفيه :

١ - ارسية الحدث - خصص حضرته الفصل الثالث عشر للكلام

عن اساقفة السريان في الحدث واقترح بقوله^(٢٢) «الحدث او حدث الجبة بلدة لبنانية عريقة في القدم . حفلت وضواحيها بالسريان حتى ان بطاركتهم جعلوها كرسياً اسقفياً تسلسل فيه الاساقفة بلا انقطاع منذ السنة ٧٩٣ حتى السنة ١٥٢٧ . واليك اسماء من عرفناهم من اولئك الاساقفة » . وهنا نشر حضرة لائحة باربعة عشر اسقفاً يعقوبياً تولوا ، على رءسهم ، ابرشية حدث الجبة لمدة ثمانية قرون ، واقروا لكل منهم كلمة خاصة . وختم بقوله^(٢٣) « الى هنا انتهى ما وقفنا عليه من اساقفة كروسي الحدث عريقاً للوائح البطريرك ميخائيل الكبير . . وذلك برهان جلي على ان السريان كانوا ولا يزالون مقيمين في حدث الجبة حتى القرن السادس عشر . فدهشنا ، وأيم الحق ، هذه الاقوال الجريئة ، ولا سيما هذه اللائحة المدعمة بالاسماء والارقام التاريخية والاساتيد . وعمدنا الى تاريخ البطريرك البعقوبي ميخائيل الكبير (١١٦٦ - ١١٩٩)^(٢٤) الذي اخذ عنه هذه المعلومات وهذه اللائحة المفصلة وقتشنا في فهرس الاعلام الابجدي من مراجع اسم الحدث ، فوجدنا ما تعريبه بالحرف «الحدث مدينة اسقفية للسوفيين في قبليته غير بعيدة عن مرعش . راجع بشأنها الصفحات ٢ و ٨ و ٢٠ و ٩٥ من المجلد الثالث . راجع لائحة اساقفتها في المجلد جنبه صفحة ٤١٩ . وبلي ذلك ذكر مدينة اخرى يعقوبية تحمل الاسم مينه » الحدث . مدينة اسقفية في مقاطعة بابل . راجع عنها الصفحتين ٩٦ و ٩٩ من المجلد الثالث . اما قرية حدث الجبة فلا ذكر لها مطلقاً .

فانتقلنا الى الصفحة ١٩٩ الخاتمة لائحة اساقفة هاتين الابريشيات البعقوبيتين الثابنتين ، فاذا هي اللائحة عينها ، التي الصقها حضرة الفيسكت بقرية حدث الجبة اللبنانية ، مدعياً ان اساقفة يعاقبة تولوا عليها ثمانية قرون

(٢٢) ص ٥٩ - ٥٨

(٢٣) ص ٥٧

(٢٤) اضاف هذا البطريرك الى تاريخ ساقه البطريرك ديونيسيوس النعماني (٨١٨ - ٨٤٨) ما اتصل به من الحوادث التاريخية ، واكمل حتى ايامه . وقد نشر كلا النصين الاب شابو Chabot الفرنسي في باريس في ثلاثة مجلدات وتسعة أجزاء بين السنين

١٨٩٨ و ١٩٢٤

متواليه ا فحضرتة قد استعار لائحة اساقفة يعاقبة لمدينتين تبعدان آلاف الاميال عن قرية الحدث في لبنان الشمالي ، يدعي ان موارنة هذه القرية وضواحيها متحدرون من اصل يعقوبي ، وان جميع ما يملكونه من اديار ومعايد وادواقف وازواق قد ورثوه عن اجدادهم .

ولا يسع حضرتة ان يعتذر بالسهو ، لان التفاصيل التي اتى بها تدل دلالة واضحة على ان اليرشيين الواقفين في الجزيرة وفي قلبية هما المقصودتان من التلمحي ومخائيل الكبير .

٢ - يرشبة عرقا - وقد بنا حضرته الى الحيلة عينها ليوهما ان عرقا القونينية كانت مركزاً لاساقفة يعاقبة . فيستج ان جميع القرى المارونية المجاورة لها في منطقة عكار كانت آهلة باليعاقبة ، وانهم انضموا بعدئذ الى الطائفة المارونية وارادوها مؤسساتهم وثرثرائهم . فاستعار لائحة عرقا الواقعة غرب ملطية على مسافة خمسة عشر يوماً ركوباً من لبنان . واليك ما كتبه فيها ^(١) :

« عرقا مدينة مريقة في القدم . . شمال طرابلس تجاه جون محسار . . تعد كرمي اسقيتها من اقدم كراسي الاسقفيات السريانية وادسها . . كانت ولاية راسها تشمل على قرى عامرة مأهولة بالسريان . نذكر منها شندرا ومينقد والرجة و . . غيرها . . وهنا يذكر ست عشرة قرية اغلبها مارونية ، فضلاً عما اهل ذكره من قرى بلاد عكار ، ثم يورد ^(٢) بكل واحدة ضمير لائحة اساقفة يعاقبة تولوا على ايرشبة عرقا المجاورة الملية منذ السنة ١٠٠٩ حتى السنة ١٢٠٠ نقلاً عن تاريخ ميخائيل الكبير . فلما رجنا الى فهرس هذا التاريخ وجدنا فيه ما يلي بحرفه « عرقا مدينة واقعة غرب ملطية . تجد لائحة اساقفتها في الصفحة ١٩٦ من الجزء الثالث » . وهي اللائحة التي طبقها حضرته على عرقا المكارية . مع ان الفهرس يقرأ عنها باسم ارقا الفيزيقية بالالف بدلا من العين : ^(٣) وفيه سجد يذكرها بمناسبة حضور مطرانها المجمع الخلقيدوني المنعقد سنة ١٥١ ضد اليعاقبة . ويحيل

القارىء الى المجلد الثاني في الصفحة ٧٩ من الترجمة الفرنسية وصفحة ٢١٠ من النص السرياني . بيد ان حضرة لم يحفل بهذا التمييز الذي يضيع عليه غرضه من نسبة سكان جميع القرى المارونية في عكا الى يهوده اليعاقبة . وميذكورهم بين الاسر اليعقوبية في الجزء الثاني من كتابه . وبينهم المطران اسحق الشدراري اسقف طرابلس الشهير^(١)

٣ - الكنيسي - وعدم الى الامة ذاتها فجعل قرية الكنيسي المكارية

ايرشية يعقوبية^(٢) . وزعم ان اسمها محرف عن كنيسيا . وهي مدينة يعقوبية تبعد من هذه القرية مسافة شاسعة . وقد انعم عليها بلائحة ساقفتها اليعاقبة . وربما ستر واطل انه نسي قرية الكنيسي في المتن . ولولا هذا الالهام الالهي لاصبحت هي ايضاً « ايرشية يعقوبية زاعرة » . ويدل العالم والجاهل ان لفظ كنيسي تصغير كنيسة لا تحريف كنيسا .

ومما كان الامر فاكشاف هذه المغالطات بجوتنا الحق بان تشك في صحة جميع النصوص التي اوردها حضرة في كتابه دعماً لمزاعمه . وقد اشار علينا البعض ان غمك القلم من بقية الرد . غير اننا خشينا من ان يأخذ العامة بهذه المغالط لانه يقتضاها بقتاع من الحقيقة . فيأتيك من الشرق والغرب براجع واسانيد ومطابق توهم انك امام حقيقة تاريخية راهنة لا محل للشك فيها . وغالباً ما يستعمل ادوات التأكيد وكلماته « لا ريب » ولا جدال . ونعتقد . ونقول بكل امان واطمئنان « ليقنعك باستقامة رأيه وصحة استنتاجه » فكشف الثقاب عنها اصبح ضرورياً ومفيداً .

١ - جونية - تجد في الفصل الحادي عشر عنوانين : « اسقية جونية

في القرن التاسع . استقرار السريان فيها دون سائر الطوائف » . ويليها هذا الكلام^(٣) « جونية اسمها سرياني تحت معناه « زوايا » . ومما لا ريب فيه ان السريان ظلوا اجدالاً عديدة . مستوطنين جونية واماوا اقامتهم فيها الى ما بعد القرن الثالث عشر . يؤيد ذلك ابو عبد الله المعروف بالشريف الادريسي

بقوله: «جوبيه حصن على البحر واهله يهاجرة» (ص ١٧ من طبعة «دمسترا»)
وهكذا سبق السريان لموفايوس و اليضاقة و استقر في ثمر جوبيه قبل
ان يسكنها غيرهم من النصارى».

ولا يخفى على احد ان اسم جوبيه مشتق من جون اي الحبيب .
وهو اسم عربي كما يدل عليه حرف الحيم لمرحلة التي لا وجود لها في
الاجمعية السريانية^(١٠).

ثم لاحظ كم من النتائج بوسعة توصل حضرتها الى استنتاجها من
كلمة صميرة كتبها (ادريسي) الذي ولد حوالي السنة ١١٦٤ مسيحية . وقد
جاء عيلاموس مطران صور اللاتيني ، ادى ولد قبله في السنة ١١٣٠ ،
وكان يعرف منه «مناوئث المسيحية القاطنة في جوبيه» ، وقرب منه اليها ،
فكتب في تاريخ الصليب^(١١) «جوبيه مدينة قدم فيها سرار المصراحة
الموارنة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر».

وهذا يدل على ان كثراً من سكانها كانوا موارنة وان اليضاقة لم
يكونوا سكاناً اوحديت والسابقين . وقد حاول راي^(١٢) «تاريخ الصليبيين
في حكاية» المستعمرات الفرنجية في سوريا ، ان يوفق بين ترتيب فقل ،
استنداً الى الادريسي ، ان عدداً كبيراً من اليضاقة كان ينزلون فيها «والمستنداً
الى عيلاموس الصوري» ان الطائفة الموارنة اقاموا فيها موراً في القرنين
الثاني عشر والثالث عشر» والمدينة تسع المصروف .

ونسأل: حصة الميكنك من مصر هؤلاء اليضاقة فقل^(١٣) «لسا ندرجي
عن مصر اوائك السريان الذين مكتوا حقة مدينة في جوبيه وصواحيها .
لكننا نرجح بل نعتقد انهم اندمجوا بتأدي الايام في الملة المارونية كما اندمج
غيرهم في اماكن شتى» وهذا «الاعتقاد» الذي ليس به سند ، بلع «أرد»

(١٠) رجع «سرجي انصار في ما يحتوي لسان من الآثار» باب ٥٥ في لاسر

اليسوعي ١ : ٥ - ٨

(١١) جلد ١٠ فصل ٦

(١٢) F. Rey Les colonies Franques en Syrie Paris. 1883 p 524

(١٣) ص ٥٢

من قصة موارنة حربية «وصواحيه» إلى صل بنقوي .
 ١٠ عن قصتنا الحرة البقية عن مصير بني أمته من العزة التي تقلهاها
 عن تاريخ الطبرستان تدرس العاقبة وشربها في بحث « وفي كتابنا «حروب
 المقدس»^(١٠٠) . ولا شئت في ان حصرته قد اطمع عليه لان لحقاها برحلة
 ان الاعلامي في اسند اليها مزاراً . علمنا ان تادرس بعد ان وصف النكبة
 التي حلت بكسروان سنة ١٣٠٧ . وعلمته قدماً حصصاً ، حتم روايته بقوله
 عن اهل هذه المقاطعة « لم حلف منهم در حبي بل راحوا طعم السيف
 واخرين وما حص من البلاد عي لا اهل حربية ، راحوا بالمراسك
 وبعد حروب البلاد صار ارضها من تركمان وعربان واسلام يسكنوا في السواحل»
 وقد بين في كتابنا المذكور^(١٠١) ان الطبرستان تادرس كان معاصراً هذه
 الاحداث . والمؤرخون يجمعون معه على ان المسلمين بعد حروب كسروان
 احتلوا سواحله . سمعوا اتصال النصارى بحراً تركب الامويح وما دادوا
 يسعون نصراني بالاقامة فيها . راجع مقدمتنا على كتابنا «مرد النصارى
 الى جرود كسروان»^(١٠٢) . وقد ترجح الموارنة الى جزيرة قهوس منذ القرن
 التاسع واشتدت هجرتهم اليها في القرن الثاني عشر . كما شرح ذلك
 المطران بطرس ديب في كتابه تاريخ «الكنيسة المارونية» L'Eglise Maronite
 في الفصل الاخير .

وكان اهل ن البقاع الذين اقبوا في حربية وفي طرابلس ، راحوا
 اليها في عهد الصليبيي وخرجوا منها بحروبهم . فلانحة اساقفة طرابلس
 ايضا ، التي شرها حصرة الميكنكت . تنصر على السليبي ١١٢٥ - ١٣٦١ .
 وقد اشار حصرته^(١٠٣) الى اخواب اندمية التي وقعت بين الماسيني والامويح
 سنة ١٢٨٩ في طرابلس ، فقال : « ولما تعطب المسلمون قوصوا دور المدينة
 وقتلوا بها ، وتركوها حاوية خالية » . فباقية طرابلس هجروها بعد فتحها
 سنة ١٢٨٩ ، وباقية حربية هربوا منها بحراً بعد حروب كسروان سنة

(١٠٠) ٧٢٨ : ٧

(١٠١) ٢٥٢ ص

(١٠٢) ٩٥٩ ص

(١٠٣) ٨٨ ص

(١٠٤) ٦٣ ص

(١٠٥) ٥٨ - ٦٣ ص

١٣٠٧ ولم يدعوا ادا بالموارنة كما « عتقد » حصرتة
وقول الادريسي « حويه حصن » يرجع الصن اها كانت قلعة على
الصخر المشرف على حبيها ، اى في لكان المروى اليوم بصرى ، حيث
الانار لمكتشفة نسي . عن ههنا المدعة « انا حويه احاية صخره .
يصب نحصينه »^١ وابل الحاقة كانوا يقبين في حي الحصن « الموارنة
ونقية المن كانوا يقيسون في الاجر . لآخرى من المدينة وانه اعلم

٢ - سكان - ن لاجابون

قل حصرة البسكت في مقدمة الجزء الثاني من كتابه « لاجدال في
ان افده الشعب التي تلب منها سكان لبنان في القرون الخالية هو الشعب
الارمني السرياني . وان الصيغيين كانوا امة سرية^(٢١) . وعلى كروو الزمان
اصبح هم لسريان عن «ها نكة مسيحية تضاف من طائفتين متبعين
احدهم كاثوليكية به «ها بصريو يقم شء في بيروت وحباً في دير
الشرف ، والاخرى ارثوذكسية به «ها بطريرك يقم في «ص «صلى هاتين
الهدائتين السريانيتين اللتين استقرت في لبنان قديماً وحديثاً يدور حديثنا^(٢٢) .
ويستطرد حصرتة كلامه بقوله : « ان الصربية نشرت في لبنان
على يد «مار شمعون العامودي وتلاميذه السريان في القرون الخامس ، وان
السكنس والاديار الاولى في لبنان تأسست على يد رهبان من بلاد «
دين لهري^(٢٣) . وان السريان قد سيطروا على لبنان حتى القرون الثامن ،
حيث روج اليه موارنة «مناصوا بالسريان . «الملاذ الاصليين انسى رحوا
هم ترجيحهم باحوا لهم في لامة واحس . «فأنفوم وصاهروم وامقجوا
هم امقراج الماء بالراح » ويجتم كلامه قانلاً « تلك حقيقة تاريخية راضنة .
«سريان استعمروا لبنان قبل سائر الامم الصربية^(٢٤) .
«ت ترى انه يخص لقب السريان بني ملته من اليدقة والكثوليك .

(٢٢) ص ٢٢

(٢٣) ص ٢٤

(٢٤) لاني ١ : ٨

(٢٥) ص ٦٠ - ٦٢

(٢٦) ص ٢٢ و ٢٣

مع انه يقو بان الموارنة « اعرب هم في الامة والحس » سكنهم دحلاء في
سنان لم يقدروا ارضه الا في القرب الثاني حين رحلوا اليه رامتحووا فيه
« بمعاقة سكانه الاصيين ثم تفوز عليهم وسلوهم اديارهم وكناشهم
وارداتهم » وعاشوا مشتهين نجوتهم ، كما سيرصحه في مكاب آخر
يبد ان حضرتهم لم يفسر لـ كيف تطلت هذه الاقلية النجيلية على
الاعايبه البقورية الاصيله ، وحكيه اصبح القرع اصلاً والاصل فرعاً .
وكيف اتسع لموارنة لولئك اليعايله وكيف عضومهم فاختفى ذكرهم
من سنان . وم بعد تجديد التاريخ اللثاني هذا المذكور الا في اواخر القرن
الحامس عشر حين قبل بعضهم من صدد وناس والفلس يستمعوا
بالراحة والرخاء الحبيب على سنان في عهد مقدميه الموارنة على اسم
حواء عطلم ، تستقر بهم المقيم بل صردوا . وم بعد منهم الى لبنان لا
مضى المرتدى الى الكشلكة ، وحدث في اواخر القرن الثامن عشر . قدموا
ببعضوا بالموارنة امواتهم في العقيدة الكاثوليكية^(٢٥)

١ - النصرانية في لبنان ما ادعاه بن النصرانية انتشرت في لبنان
في القرن الخامس ، على يد مار سمعان العاددي وتلاميذه ، يدعوه التاريخ
الذي اثبت ان النصرانية دخلت لبنان على ايدي رسل السيد المسيح ،
وان بطرس رئيس الرسل اقام على جبل اسفاً من تلاميذه اسمه سمعان
موقس ، وعلى طرابلس اسفاً آخر يدعى « مارون » ، مما يدل على ان هاتين
المقاطعتين اصبحتا منذ فجر النصرانية ، ارضيتين مسطمتين ، عاصمتين باصداري .
وبدوى التاريخ ايضاً ان المثلث فلسطين الكبير في اوائل القرب الرابع
وحلفه تارودوسوس ، قد حرّلا جميع امياكل لوثنية في لبنان و معايد
مسيحية^(٢٦) . ويديمي حضرة الفيكنت نفسه ، بان الملكة هيلانه ، والدة
قسطنطين الكبير ، قد شددت في بيان مدة كنانس لمواطبة السريان ،
لانها كانت رهاوية^(٢٧) . وقد صرح لاب لامس اليسوعي ، لذي درس دخول

(٢٥) ص ١٦٩ و ٣٣٨ و ٣٣٠

(٢٦) تشرح الامبار للاب ماري لامس اليسوعي ١٠٠١ : ١ و ١٠٠٣ حيث تجد

المراجع الاصيله (٢٧) لامس ١ : ١١٢ و ١١٣ (٢٨) ٢٠٢ ٢٠٤

الصرانية الى ابيس ، بقوه ' كما لا شهة فيه ان اسن انصراني ور
 با-هم المعنى في الساحل البيتي في اواسط ارن الرابع مع ما تحلف
 فيه من نقايا الوثنية ، وذكر الشجرى في كلامه عن الجمع خلقيدي ،
 امقد سنة ١٥١ لسحب اليعاقبة ، اني عشر سنة سدياً حضروا هذا
 الجمع ، مما يدل على انتشار الصرانية في لبنان قبل عهد العهد الكثير ،
 حتى اصبح لها هذا العدد من الابشيات المنفصلة .

جميع هذه الوثائق وعدها ، لنا لا سمحنا ايراد ، نذل دلالة واضحة
 على ان الصرانية قد انتشرت في لبنان قبل عهد مار سمعان العمودي ،
 المتوفى سنة ١٦٠ . ومعها كان الامر بهذا القديس لم يكن بمقبولاً ، ووثبة
 التي دسرها حضرة 'ميسكت' ، شجر ، على الاربع ، الى وثني حال
 الصرية ، التي كانت هدفه قامة لمقطعة قوبغي .

٢ - السريان اربع طوائف - وعن سلم مع حصرت ، ان المواردة حين
 بروجهم الى لبنان في اخر القرن السابع وحدودهم ، هؤلاء سريان - عد ان
 هؤلاء السريان ، اندي ولوا بينهم ، م يكتوب بعاقبة

ومسكن سوريا وحريرة ولبنان كانوا ، كما يضم حصرت حتى انهم ،
 امة واحدة عاصمة بطريركية انطاكية ثم تمتعت اندع في سوريا ونقصوا
 الى اربع طوائف : ساطرة ويداقة وموارنة والسكيين . وفي رائل القرن
 الخامس صهرت بدعة الساصرة القليل ان المسيح قنومان الهي وانساني
 وانه دو طيبتين وان اندراء مريم وادة الاقوم لاساقى ، فلا يجوز تسميتها
 وادة اقة لحوسهم مجمع افسس في السنة ٤٣١ وعلى الاثر نشأت بدعة
 المروزيين ، اندي تسمو بعدد يعاقبة ، القائدين بطبيعة واحدة في المسيح ،
 محرمهم مجمع خلقيدي سنة ١٥١ وقد اصابوا ، ثباتاً عن بقية لطوائف
 السريانية في عهد بطريركهم سادورا (٥١٢ - ٥٣٨) ، كما يصرح حصرت
 وحوالي السنة ٦٣٣ او ٦٣٤ نشب في بلاد ابرم اخلاف حول القول

نشئة واحدة في المسيح . ويقول التلمذاني انه في سنة ٧٢٧ انقسم
اقناع المجمع الخلقيدوني في سوريا ثمانية الى فتيين مارونية وملكية . وكان
الموارنة على تر انقطاع المواصلات بين سوريا والقسطنطينية ، حيث اقام
بطاركة انطاكية بعد الفتح الاسلامي ، قد استقنوا عن بقية هذه الطوائف
واحدوا بعبسوس هم ، بطاركة ومطارنة ، كما يروي التلمذاني نفسه في تاريخه
اشهد " را كبر اخذ ان الموارنة اقاموا هم بطاريكاً بعد فراع لكرسي
الانطاكية بوفة الطبريزك جورج الثاني في القسطنطينية سنة ٧٠٢ . ولما طرد
استقنوا في اثنتي الاول من القرن الخامس ، والباقية في ارائيل السادس ،
والموارنة وانكسبوا في فجر القرن الثامن ، وجميع هؤلاء . سرعان هذا
يخصص حضرة هذا الاسم تائه ويدعي ان سقت جميع الطوائف الى سكي
لذين حين كانوا كلهم قبل الانشقاق امة واحدة متحدة خاضعة لطريركية
انطاكية ؟

٣ - سكان لبنان قبل الهجرة المارونية - فالموارنة الذين هاجروا الى
لبنان في اواخر القرن السابع وفي عصور الثامن ، حلوا بلا ريب بين بني
مدينتهم من سكانه الاصليين ، لا بين الباقية او الملكيين عدائهم
ويمكن بغير دليل على قوتنا . ولا من وجود سرمان اصليين في
لبنان كانوا على المذهب الماروني قبل هذه الهجرة . ربما من المذهب الذي
كان متحكماً بين الموارنة والباقية من جهة ، وبينهم وبين الملكيين
من جهة اخرى ، مما يجعل برون هؤلاء المهاجرين بين اعدائهم مستتبلاً
يستدل على وجود سرمان اصليين في لبنان كانوا على المذهب الماروني
قبل الهجرة :

اولاً : من حضور جميع اساقفة لبنان المجمع الخلقيدوني ، اذ قد سنة
١٥١ : ضد الباقية فقد ذكر التلمذاني في لائحة الحاضرين اسما ساقفة
مسكا وصور وصيدا وبيروت وطرابلس وحبل ونهه والبقرون وطرابلس
وعرقا وبعلبك ، مما يدل على ان الاساقفة كانوا عليهم مدي الباقية ولم

(٣٢) راجع كتاب "باب الترافع" لمرحوم يوسف درسان ص ١٦٠ حيث نجد
المراجع الاصلية

يكن بدهم ميثاقاً لاوصحي سري دستاتوس اسقف بيروت . بيد انه
تاب من دسه واستقر بعداً بحضرة ابا. المجمع الحبيبوني وردل شعبة
لاوطاحين^(٣٦) . وو ناصر ميرة الهدمة اليقوبية لكتاب من مودة التمهري
اليقوبي اب يد كره، ولكن المجمع حرمه مع من حرم من نقاش هذه الهدمة

ناياً : بما ذكر من است دستاس المناصر لليقوبية ، انه طرد سنة
٥١١ م من امستطبية عدد عدداً من رهبان واحد من اعتناق هذه
الهدمة فقصن لي لسن واستوطن فيه وهذا يدل على ان سلكه
كانوا خليقونيين اخصام اليه^(٣٧) .

ثالث : ان تالودوس اسقف حيل واسقف بطريرك القرون وقد اعلم
لمجمع المسكوي الخامس المنعقدة سنة ٥٥٣ م ضد اليعانية فهات الاوشيتير
كانتا في ذلك العهد خليقونيين^(٣٨) .

رابعاً : من كلام التمهري من الاصطهاد اسدي اعلمه على اليه^(٣٩)
الملك هرقل سنة ٦٢٨ م فهو يقول « ان الزهاد الموارنة راعل منج
وحص ، واللدان ادوية مه^(٤٠) قد صهروا قسوتهم بحرس ، وهدوا كثيراً
من مدينا واديان ، واستنوا على مهاد^(٤١) وهي اشارة الى ان سكان
دان الثبالي ، وكانت حص ماصحة الكري ، قد اصهروا ضد ذلك العهد
اخصاماً للياقية ، اي انهم كانوا خليقونيين .

خامساً : من كلام شوعباب الثالث بطريرك الساطرة المثوى سنة ٦٦٠
مسيحية . وقد اورد العلامة يوسف السمعاني في « مكتبة الشرقية »^(٤٢)
فقرة من كلامه عدد فيها اولاد التي « تعترف بشية الاقدم والخواص
والاعمال في السيد المسيح » اي الصبيحتي ، فلما منه ان الذي يعر بطيبتين
في السيد المسيح بقر صماً باقنومين ، لان شكل اقنوم لا بد له من طبيعة
خاصة به . فبعد ان يذكر شوعباب روميه المعطى وكامل البلاد الاوروية

(٣٦) : راجع مقالة الاب شارون في مجلة الشرق ٨ : ١٩٥

(٣٧) : لانس ٩ : ١١٩ (٣٨) : الشرق ١٥ : ٥٠٩

(٣٦) : ١١٥٦/٥ وأمثالها

(٣٧) : ٣ : ١٦١

واليونان ودمشق واورشليم وفلسطين يزداد نفوذه وكتبتون من فلسطين وفلسطيني مما شهد على ان اكثرية النصارى كانوا يقولون بطليعتين ، مصادق هذا القول الباقية - دعسية - سكن من الاصليين كانوا اذن في اواسط القرن السابع ، اي قبل الهجرة المارونية اليه ، من حقيقديريين . ١١٠ الباقية فكرو فيه اقبية لا يمتد بها . وبعدهم يكفونوا قط من سكنه لاصليين

سادس - وحسرة انصرفت معه يعترف بان اللاتينيين الاصليين انما هم في القرن الخامس اي وقتئذ يعقوبة وحليديوية . الباقية م يمدوا بعد ذلك سكان من ارجيدى كما يدعي واليك كلامه . ١٢٠ في المصور النصرانية لاولى م يكن من المسيحيين في اعالي سائر ووسعه . روى السريان سكانه وقد اصبح اولئك السريان اللاتينيين منذ القرن الخامس وقتئذ مرقاة حليديوية فائقة بطليعتين في اسيد لمسيح وقرقة مؤقدينية فائقة بطليعة واحدة . ولم يتبدل . وقع المسيحيين في لبنان الا بدخول الموارنة اليه .

بعد اقرار صريح بان شطراً من اعالي لبنان كان ، قبل دخول الموارنة اليه ، تابعاً المميدة حليديوية المميدة البقوبية وحصرته يعرف حق المعرفة ان الموارنة كانوا حليديونيين صميمين . ومن بعد ان يترك المهاجرون الموارنة الى لبنان من مذهبهم . لا يبقوا في حصن الباقية اعدائهم ، وقد هجروا . وربما هرباً منهم . ولم كان اموارنة قد اقاموا في بادى الامر في مقاطعات النجوى وحسين وحجة شري وبعده انقطاعات كانت ادب . هجرة بسكان من بني مذهبهم . وهكذا تسقط حجة حصرته بان الموارنة هم اعداء هجرتهم من الباقية وانهم انزحوا هم وصاهروهم . ثم استولوا على الادار والكناش ولاوقد التي كانت جميعها ملكاً لاحداده .

سابعاً - بين وثيقة بطريركية ثبت ان من يوحنا . روى كان مثوياً

على اوشية استقرت قبل الهجرة المارونية طائفة انفسهم يشهدون في كتاب معقدهم ان الكرديثيل الذي اوعده اخبر لاطم الى ابطاكية بدعوة المشيقين الى الايمان المستهم قدم مار يوحنا مارون ليقاد على التزوسنة ١٧٦٦ يحفظ اللشيبين على الايمان الكاثوسكي وان مار يوحنا مارون قد صرح على رشيحه ان هذه لاسمعية بقوله "خوف على حمل سنان من ان تدوره طائفة الدكية الى ايمانهم" واما امانة يقرب فلا ذكرها "١٠" فان كانت هذه الوثيقة صلبة للمسيح مائة المثل بعدة أدلة : فحرف مار يوحنا مارون على سنان من بدعابة ملكة لا ليمونية بدل اولاً على ان الاتصال بين الملكيين والموارنة في لبنان بدأ عهدنا ثانياً ان الطائفة لم يكن لهم في سنان مشايخون ، او كانوا اقلية ضعيفة لا تحرف منها على الاقل في سنان النجالي ، حيث ول احرار الموارنة لاسيما ان تهده بان لا يأتي على ذكر امانة يقرب بدل على ان هذه البدعة لم تكن معروفة لدى العامة في سنان - ثم ان "خوفه على سنان من ان تدوره الملكية الى رتبها" يستنتج منه ان القسيسين كانوا اعداءهم ثانياً على رايه المارون قبل هجرة المرونية ولم كان هو معقول ان يقول الموارنة بين اسكيين احصاهم ، فانه الطن ان مقاصد الدروس وحيل وحجة شرعي ، التي رل فيها الموارنة في اوان هجرتهم ، كانت "هجرة لكتاب اصليين من المرونة" وان سكان الكرورة قبل الهجرة المرونية كانوا ملكيين ، فيتخلص مما سبق ان عمية سنان النجالي كانت على المذهب الماروني قبل ان يهاجر اليه الموارنة -

ثانياً - وفي المكتبة المتيكائية مخطوط قديم يرفي الى السنة ١٣٩٢ ويتوي على رسالة عنوانها "كتاب الايمان" ص ١٠٠٠ ص ١٠٠٠ وجهها مار يوحنا مارون الى اهالي سنان من دير مار مارون الكبير على بحر لصحي في حماة قبل الهجرة المرونية جاء في صدرها " خلاصته " كتاب الايمان الذي كتبه يوحنا الملكي مارون ، فانه لما اقيم بطريركاً

على انطاكية وشاهد استعمل شأن الدع المدقة لطبيعة السيد المسيح
فضل ان يبدل كرسية من ان يبدل «ننته» فهرب في دير «مار مارون»
على الناهي في حدود حماة حيث كان ثمانية راهب من السريان الصالحين
والمتقنين وفي «هنا» كتب هذه الرسالة ووجهها الى «اطلي لبنان» .
فلو لم يكن له في سائر رعايا من بني مذهبه لما وجه اليهم هذه الرسالة .
فاقامة «مار يوحنا مارون» اسقفاً على ارضية التروان قبل الهجرة ، ثم
انتقله مع رعاياه اليها ، ونصبه كرسية في كفرحبي من اعماما ، دلائل
على انها كانت مأهولة بالموارنة قبل هذا التاريخ ثم قوة حافظه فيها
وانتقلهم الى بلوح فيموت ، في اعلى جبل ، وبعد ذلك الى قزوين ، في
قلب حنة شمرى ، دلائل امر على ان هذه المفاصل كانت «اروبية»
تأهيك عن شهادة مؤرخي الصليبيين .

دقي ان يثبت لنا عصره اليككت : أولاً ان البيسقيين فرغ من
السريان تالياً ان القسم الجنوبي من جبال لبنان ، اي «حيدر» و«لبن»
والشوف ، كان أهلاً بالحضرة قبل هجرة المارونية فكان ما نرى به من
الاربع حاض مانهم التتالي من سار . وقد بد ان سكاته كانوا مرارة
وملكية . واحكمه الطن ان اليماقة لم يقدروا في اسار السنة قبل الهجرة
الاروبية او كانوا فيه اقية صعبة لاشن ها . ومهر كان الامر فسكران
لبنان الاصليون لم يكونوا يماقة

وخلاصة القول ان سار كان مأهولاً منذ بدء الحضارية بـسريان
حاصرين لطريقك انطاكية وفي اوائل القرن الخامس ظهرت بدعة
المرونيين ، اي اليماقة المثلث بالطبيعة واحدة في السيد المسيح ، فحرمهم
جميع حنقيدوبية سنة ١٥١ . وقد حضر عهد الطمع جميع اساقفة لبنان
ووافقوا على قرارته وحاصروا هاهم ورعاياهم سدعوا حلقيدوبيين غيرأهم
عن المرافقة المذكورين .

وحوالي السنة ٦٧٦ سم «مار يوحنا مارون» اسقفاً على التروان وحشد
يعني برعاياه اللثانيين الموارنة وكان بطاركة انطاكية يقيمون في القسطنطينية
منذ الفتح العربي وفي السنة ٧٠٢ فرغ الكرمي الانطاكي يوهنا البطريك

جورجي فاقم مار يوحنا - روتن بطريرك على اطاكنة حلفه - بعد ه
اضطر تحت ضغط المواقفة ان يلبأ الى دير مار مارون على احدى ثم
الى لبنان بولطه جمهور عتيد من مواطنة سوديا هرباً من اضطهاد الروم ،
ونصروا الى بي مدعهم

وكان خلافاً - شب بعد مئة سنة بين جعفر بن - ولي امة
٧٢٧ اتقوا هائياً الى مواطنة ومسيكيين - وصبح - سيعي مؤلف من
المواطنة ، وهم لاعبية - ومن المسكيين - ولما وقع مور - سوديا من
نارين ، ي اصطهاد البعاقة والمسيكيين ، احذروا بدمور رافوت في -
وبقيون بين سكانه الاصل من بي حائسهم ، لا - في - الشبي
ولا خارجهم ، وم - حريهم ودحررا - من مره حوشهم في سهل
البحر - فاشتبس شوكتهم ونظمو في - دولة - مثله من روه وامر
تحت قيده مرابم ونسب مصرحهم - وحلوا حده شرعي وحل
والقرون وقدماً من بلاد عكار - مقصدة الكورة فكانت عتده
أهولة بالمسيكيين

وهذه بفسر ما ما تحده حتى اليوم في - من مفسدت ووري
مسيكية عتد المقصود والقرى دروبية ، كما هو الشار في مفسد الكورة
وعكار والاقى واشوف وصور وصيدا ، رنية - احشوى ، ودها قرى
مزدوحة مثل دوما ومكف والشوي - وم نسم فط في - من
مقاطعات او قرى او مزارع او اكواخ يعقوية .

وعاش المسكيين - والمواطنة جناً الى حسب منذ القرن الثامن حتى ايام
هذه دون ان يتزحوا بعتهم ، بزعيم من وحدة الحس واللغة والعق
لان المسكيين كانوا مثل المواطنة تابعين القفس السرماني الاطباكي وفي
القرن الثالث عشر ، لم سسلوه بالطقس البيروني ، ترجموه الى سنهم
السريانية جهامم اليوبية - وما زالت بعض آثار القفس السرماني صاهرة
في رتبهم البيرونية الحالية .

فامتزاج المواطنة الكاثوليك بابعاقنة امواقفة " امتزاج الماء " -
مع شدة الخصومة بينهم حكاية وهمية لا تحود على عقل انسان ، لان

اعجوبة تحويل . . . الى حجر لم يحجها سوى السيد المسيح . اما حضرة
القيس فتم ياب بها الا من حيلته ولا يقدر ان يبري لوردة النارجون
الى . . . بين احصاء اليقظة اعداءهم لاداء . وقد تركوا سوريا وحيراتهما
ومقاساتهم فيه . هرد . مهم . ولا يقدر ايضا ان يصاهروهم لاسيما ان الزواج
بين الكاثوليك و المارونية محرم . منذ القديم . اما يعاقبة طرابلس وجوثة
فاكثر . الطن . هم صنعوا الى لبنان مع الصليبيين . خرجوا من لبنان بعد
خروجهم منه . لان لائحة . فقتلهم في هرس . مدبسين تقتصر تقريبا على
هذه الحقبة (١٠٩٨ - ١٢٨٩) . وادى عدواهم الى . . . في اواخر
قرن . . . عشر لم يجتهدهم الموارنة طويلا بل هرد . مهم . منه . علم
بندخوا . لورده ولم يلاوا لبنان من نسلهم كما ادعى حضرة الميكنكس .
لوارنة . . . ثوب . انهم الاكثر من طائفتيين المريان . سكانه الاصليين .
ههم . ان صلبوا في لبنان ويسوا دحلا . كما رهم حضرة الميكنكس . وقد
انضم اليهم المهاجرون من موارنة سوريا . فاصبحوا به الاعسة لساحة
حق اليوم .

٣ - هجرة موارنة سوريا الى لبنان

ذهب موارنة اليقظة اعداء . . . ظهور مدتهم المزعومة في اواسط
القرن الخامس . وقد استمروا على ذلك بعد هجرهم الى لبنان . هردول
مهاجريهم في القرن الثامن من اليقظة قول غير . مقول . ولما جاء بعض
اليقظة في اواخر القرن الخامس عشر الى حنة نشري ، تحت حماية مقدميها ،
قام عليهم لوارنة وطردهم . فحكيت انتشار اليقظة . عهدت بين الموارنة
في حنة لبنان ، و . . . اليهم نخاعة للعمل والتاريخ .

١ - العداء في سوريا - حانا ظهرت في سوريا ندعة الموفيريين ، الذين
دعوا بدندن بياقة ، هص . رها . مار مارون . نقاومتها . فكاهتم اذلك
مرفيان . . . وسع دح . مار مارون على العاصي في السنة ١١٠٢ ، اي بعد
انقضاء لجميع الخلقيدوني سنة واحدة . كما يشهد ابو العداء . صاحب حصص في

كتبه «توماس البندي» و - شادة بين العرقين لم تتوفى عند اعدائهم التي حصلت له . لايم بعض قصصها^(٤٢) على تعدتها الى التشكك والتدبير وصفات سماه .

في السنة ٥١٧ هـ مر مطريرك البعثة ، من اسطس لأول بيت لروم ، تمسوم بأمر به تدع رجال مار مارون بحضوع هذا المطريرك . ولما لم يبدوا جهاز المطريرك صرس ابيقوني ، شعلت على ابرشية حصص ، اعدوا اطلقهم على القرى والكناس والادير لدروبه وهو ، وسكبوا باهه . وادرجوا دير مار مارون الكرو على المصي فذكوا سواه وديته ، وسلبوا مقتنياته ، وقتلوا من سكنه ثلاثاثة وحسين راهبا ، وادرجوا باقيين مكسبين . لاس ان مطريركهم . فقتل البعض منهم وعلى الآخرين كما تروي رسالة التي كها على اثر هذا الاضطهاد رجال المسكوبين في اسنا هـ ٥١٧ .

وفي السنة ٦٢٨ هـ غضب الملك هرقل على الباقية لانهم منعه من تولد قربان في كناهم ، فاحصد امرا باضطهادهم واحد بترع الادير والكناس من ايديهم ويسلها للولولة اخصامهم . قال التلمعري : « حينئذ ترك الكندوس ، واخذ اوجاه سوارنة واهلي مسيح وحسن والسندان الخنوبية يظهرون قسارتهم نورا وعلمهم - هو لمجيب (الحميدوني) واحتصروا منا كثير من الكناس والادير »

وفي السنة ٦٥٩ هـ شكنا البعثة الى الخليفة مصرية في دمشق طابعين الاستيلاء على ما كان في بدنا من معابد وارفاة عجة با انقصا عنهم وحسبون اعداء في اول عهدهم يحدون التوافق بين المونوف مسيحية مشجرة . فمرهم ان يتحدوا مع سوارنة كصوره يعرف لاصيل منهم ،

(٤١) لياب البراهين ص ٣٣

(٤٢) راجع اربلكتن النبي يادنا رمان للوارنة والبعثة « وشرها بالبرايبة الاب و Nau في مجموعته Opasemes maron tes عن خطوط لندره رقم ١٧١٥٥ من للمحق . راجع جبر اما تاريخ للوارنة لبطران يوسف النبي ص ٣٩ و ٤٢

(٤٣) القدوسي ص ٤٥-٥٢ وقد عرج من عمال الجمع الممنون المسكوب .

(٤٤) لياب البراهين ص ٥٥

ويتباي دعب على في هذه الموضات والاملاك . ولد على اربعة على
امرهم خيهم . مودة بين ان يعضوا اليها او يذوقوا له غرامة مودة قدرها
عشرون ربيع . ملا على . يعضطهم بنو الكتيبة . فصاروا
دفع المرأة .

وفي سنة ٧٢٧ ، على قول التمحري ، حدث الاشعث سهج مريد
امارة والمسيكي لاحد عقيدة المشبتين في السيد المسيح ، التي زرعا في
سوريا سري اخروش العربية من الطوائف عن بلاد الروم . فاخذ المكيون
يستعملون هذه حكمة العرب ليضطهدونا كما كان يفعل اليعاقبة .

٧٢٨ - يسمي لدى حبيبة ورد في كتاب أبي الحسن عليه السلام وعن
آبائهم . فلما هم ، كما يروي الطبري في تاريخه في رسالته

وروى التلمحي ايضاً ٥٠٠ في السنة ٧٤٦ ابح مروان مع العرب
لجاء قريش (الكيس) واهمو وحيث ان قدرة، لدي من حروب،
وطرقت كاهنهم. وكان هذا صانع المثلث مروان. بعد عسكر واراً
من. وان لاجل اضطهاد الموارنة. ولا لقي الى دير مارون صديقهم لكي
يفتوا ٥٠٠. ويحتم المؤرخ كلامه بقوله «وبقي الموارنة كما هم اليوم
(٨١٨ ٨٤٨ بعد هذا لطيفك) يسعون لفهم بطريركاً واساقفة من
ديرهم وهم يتدرون بامقيدة عن الكيسيين (المالكين) ولكنهم يقاومون
جميع حقيقون»

وررى ايضاً امورج معه قطة الحلاف الضيف الذي قام بيل اورقة
 حوت وبيسكين على كمنه العظمى قبل هذا التاريخ بامل

(٤٥) لجامه الراحين ص ٤٩ و ٥٠

(۷۹) باب البرامی ص ۱۷۵ - ۱۷۸

(٤٧) تجدونها في المراسل تحت رقم ٨٩ من مجلة المندوبين العرب في Vat Morgiano

المندوبين في مكة الى بيكاية ورقم ٣٠٦ د. لها . وقد عرب قلها منها المطران

يوسف دريان وشرف في كتابه «ليب اليرامين» ص ١٦٦ - ١٧٨

(٤٨) لياب البراهين ص ١٥٩ (٤٩) لياب البراهين ص ١٥٨ - ١٥٩

وواصل اسكيون عظمتهم في لاستمة بالحذاء وحكمه العرب على
تشكيل بدمارة فاح رهن دير مار روم اي طيمتوس بطريرك
الساطورة المذكور ٧٨٠٦ ، ٨٢٣ ، اسي كان صاحب نفوذ صليبي لدى
خليفة بغداد ليحول دون ما يكيدونه لهم^(٥٠)

فلم يمد حداذا يطيق صها على هذا الاضطهاد المزروع ، واشتدت
مهاجرتهم الى ان حيث كان سبقهم عدد غير قليل من بني ملتهم .

حدثت هجرة المرونية الى لبنان في اواخر القرن السابع على اثر
اضطهادات التي اثارها عليهم البياسة مستعبد بحكمه العرب وكابو
ديهم صاحب كلفة وبعدد الكثرة عددهم وحسن علاقاتهم بهم^(٥١) واشتدت
في اوساط العرب الذين لاضطهاد لسكيين اذهم ، فضلاً عن البياسة .
واستمرت حتى القرن الثاني عشر حين احتل الصليبيون احدى زعم قس من
سوريا الشمالية واسكاهم لحرية حتى مدينة عره في فلسطين . وقعت في
يدهم ثم عادت الى اشد . كانت عليه بعد خروج الافرنج من البلاد

لان مساعدة موارنة من خربة للصليبيين اوعرت حدودهم المسلمين عليهم .
وم بعد لهم مناص من بقتهم الا بالالاء الى حدل من المينة . وكان
دو ماتهم قد احتلوا معظمه من حلة شمري حتى اثنى ام . شحرون
مهم في سوريا وفلسطين فاحزم اذهم الى الطوائف الناقية فيها

وبالرغم من المسافة الشاسعة التي باقت تفصلنا عن البياسة ظل هؤلاء
يعدون احصائهم ، كما شرح المصحري بطريركهم في القرب التاسع ، وان
العدي مرياهم في القرن الثالث عشر^(٥٢) وكما شرح احداً حضرة الميسكت
في كلامه عن حوادث اهدن ونقوة ، التي حرت في اواخر القرن خامس
عشر^(٥٣)

وكاد هذا الخرج انهم يبدل مد حيو الكثرة يث منهم الى لندن
في القرن الثامن عشر ، وما نقوه بين الموارنة من المظف والكرم الى

(٥٠) باب البراهين ص ١٧٤

(٥١) تاريخ سكيه مارونية لبطريرك طرس ديب ص ١٦٦ ولباب البراهين

ص ١٦٨ (٥٢) باب البراهين ص ٩١ و ٩٢ (٥٣) ص ١٦٩

ان سكنا طرابلس يوسف دود ثم حتمه موارنة في امر ما لديهم ، اي في
صحة عقيدتهم . وهذا ان حصره اليككت كحد فتح هذا طرح سكتاب
قضى عشرات السنين في اعداده « ونش تلك الاخبار من دولتها »^(٩٦)
ليسمح تاريخهم ويحط من كرامتهم . ونحن اذا تصدينا له فانا نلتم موقب
اسودع من شرفه المخرج وتاريخنا المشهور .

٢ - العدا في مدن - ولم بعد نسمع من اتصال موارنة بالبيعة لا
في اواخر القرن احدى عشر ، حين اقبل بعضهم من صدد وندس
ومالس وقاموا في حة شري تحت حمة مقدميها . وقد صدر عنهم
الموارنة لم اقتصوا به من حسن الصيفة وطيب المعصر على اهم ،
احسوا هم يستمرون هذه الضيافة القويح ضلائهم وبث بذور الشقاق بين
مسي طائفتهم والتأثر عليهم مع الاعداء ، لم يردوا تهديد المقدم عندكهم
اتشيع لهم ، من صارحهم اعداء وصدروهم وبحوا عالم قرية بقولهم « قر
مطراهم

وقد اقر حصره اليككت صدد ذكر هذا حادث^(٩٧) من الموارنة
طلوا حتى دئت العهد يتحدون البيعة حصرماً لهم . ومع هذا الاقرار
الصريح يقول لنا حصرته في صدر الفصل الحادي عشر^(٩٨) « استعمل امر
الريان في لبنان استعملاً عظيماً منذ القرن ثلث عشر وتوضو اعداء
رعانهم ودمائة حلاق رعانهم الى اكتساب عطف مقدمي البلاد وثقتهم
ومحبتهم . » وقال ايضاً في السكان عيه « وهكذا تابع الريان خطائهم
الموروثة في حسن تعاملهم مع القوم ، وطورا بشرون اصول عقيدتهم
بين سكان اصل ثم عودوا اديهم وكذاهم وكسي رشيتهم ووردوا
في اوقافهم واربابهم . اما عدوهم فانقطعوا الى تأليف الكتب العالسة
والثريجة وسببية وتزيحها حوالهم . ولولا تلك اربابا لم يلبوا . » يعموه
من النجاح وهوذا الصلصة لدى حصة القوم وعانهم . ثم استأنف
الكلام واصفاً حصره الريان على مرادة حسن احوار وشرفهم واه

الامن والعمر^(٥٩) واستحكم صلات الحب الوثيقة بين الموارنة والسرمان ومظاهر اللفة التي تدفع هذه الشجان اسرانيايا وروساؤهم في عام ١٥٠٠ .
وقال ايضا^(٦٠) « ويعود الفصل في شر لواء الامن والهدنة في لبنان الى مقدمي حنة شرقي النريان الذي اشتهروا بالاحكام العمدية ، ودميتهم استلقت اراحة وكثر العمران فاشنت المدارس والكليات ومن كانوا من النجح في ذلك العصر يبيعون على مائة وعشرة (تاريخ لدوبيهي ص ١٣٩) » .

لحسن سكر على حصنة قوته ان مقدمي حنة شرقي كانوا بعدة .
ودسلم معه ما نفذ عن لدوبيهي بصدد انشار الامن والسرمان في عهد القديسين المذكورين ، خاصة المقدم ررقامه ، الذي كان دروبياً صمياً .
وهو لم يساعد اليقظة على لاقامة في ليس الا فذه اهم عنصر صاحب ،
مالم عهد عجز اهم حيونا منه فاسوا به مصدر الشعب والحرب .
كما اضطر الموارنة الى طردهم .

فانقدم ررقامه كان من الايوبيين الموارنة الذين ذهب عنهم يعقوب حاكماً على حنة شرقي سنة ١٣٨٢ م^(٦١) ابي قبل قدوم اليقظة الى حنة بقرن كامل . ولابد ان تكون اسرته عريقة في لبلتها يتمكن من الوصول الى هذا المنصب السامي .

وقد مثرة في مكتبة الداتيكاس ، وفي محفوظات العلامة يوسف الصديقي التي أتت الى هذه المكتبة ، على نسخة حطية للطوبوك اندريهي موصوعة تحت رقم ٧٠٨٥ من سجلات اللاتينية ، سجل فيها مقدمي حنة شرقي منذ السنة ١٣٨٢ حتى السنة ١٦٩٠ . فيقول عن مقدمي (اليوبيين) بعد ان دسكروهم واحداً واحداً ، انهم انقرضوا في السنة ١٥٣٧ ، يقتل مقدم عبدالمعمر حنا فانقرضهم بيتي فخلد امر مارونية . بهم .

اما المقدمون المعاملة فقد ورثوا اطقمهم عنهم ، كما صرح حصرة العيكت^(٦٢) نقلاً عن تاريخ لدوبيهي اطنوع^(٦٣) والمقدم عراسي من

(٥٧) ص ١١٣ (٥٨) ص ١١٣ (٥٩) ص ١١٤

(٦٠) الدوبيهي ص ١٣٩ (٦١) ٢ (٦٢) ص ١٦١ (٦٣) ص ١٦١

الشيخ حمزة المسحلي كان متروكاً من بيت المقدس حكام أسرى بن ايوب
 بن قر لاوى . وعرفنا ^(٦٥) سويهي ان الشيخ حمزة وح الى سنان سنة
 ١١٧٠ وسمع في شري ^(٦٦) بيد ان هذا المؤرخ يقول في بيده الخطية ^(٦٧)
 « كان صله مسكراً من عين حيا » . ولم يكن اذن يعموبياً كما ادعى
 المبكث . وحضوته قد اقر في كتابه ^(٦٨) فان عين حيا ، المطورة لدمشق ،
 حوت آهلة بالسريان وبالروم للكثير . ولا يبعد ان يكون بعض
 اوارقه قد تنوطها ، بصفتها قرية مسيحية محاذية لدمشق ، حيث كانوا
 كثري اعداد في ذلك العهد .

ومع هذا الاعتراف بحدوثه يدسح في رده علينا ان عين حيا كانت
 سريانية وجميع من قضاها كانوا من اصل يعقوبي وهو ادعاء مردود من
 « من كلامه الذي واستطرد حصرته بقوله « لم يقطها مرويوني واحد منذ
 بدء الخليفة حتى الان » . فاق ما ورد به هذا الزعم به يحتاج الى اثبات ،
 بل انه خارج عن يقول .

وهو كال الامر بشهادة السويهي ثبت ان الشيخ حمزة لم يكن
 يعقوبياً وهذا به ادعاء حصرته بانه جد عدد كبير من الاسر
 المرونية متخذة من اصل يعقوبي ، وفي مقدمتها أسرة اخو التي نسب
 اليها رها . حمزة قرأ مباشرة في سنان من ثمه الى حدوده ^(٦٩)

نهيت من ان السويهي قد عدد في قذفه الخطية افراد المتقدمين
 « حلة فرداً فرداً ، وانتهى بالقول انهم اقرضوا جميعاً . وذل في تاريخه
 المصروع وهو يزوي حدوث السنة ١٦١٣ » وعقبت حول الذي يوسف
 امقرص دربة العاحلة . وهذا يبي تناسب اية أسرة مرونية اليهم
 فصلاً عن نهم تصدوا حلاً الى الصائفة المارونية واصح اوارده يعدونهم
 منهم ودهم ، ويشدون ازرهم ضد المعتدين عليهم . ففي السنة ١٥٧٣ ،
 لي قتل الامام منصور ، قدم عماد السحلي وسلم حكمهم حلة شري الى
 الشيخ ابي سالم القريبي المسلم ، فصاد مواردة الحلة كما ذكر السويهي

(٦٥) ٢ : ٥٨

(٦٦) ٣ : ٧٣٠

(٦٧) النجدي ص ١٢٥

(٦٨) ص ١٩٢

(٦٩) ٦٣ - ٦٨

في سنده المحمية^(٦٨)، حتى اضطر الأبرار بعيد انضمامهم إلى المقدمين
المناحية، فحين تقدم مقدم حكما على شرعي، أولاً على شور كاحيته
الشيخ يوسف ابن صور حاش^(٦٩)، فالمقدمون لا يوسون كانوا الذين من جميع
الموارنة، والمناحية اصبحوا كدكت، وكان خدم ملكية. وهذا يقصر لنا
سبب مقدمهم في لبنان منذ طرد الباقية منه سنة ١٦٨٨، كما سبق بيانه
فانتهت الأمن ورحا في لبنان لثبالي وشار اندرس وانكس في
كان على ايدي مقدمي الموارنة الايوبيين.

ولم يكن للمناحية الرحيل اية حديثاً، لمطرودى منه سرياً، حتى
فصل في ذلك خلافاً ليدسه حصرة البيكت من اهل هؤلاء بدعلا،
كانوا من قديمهم بعد الفتن والقلاقل والنداء، كما يباه وسنده في بي.
ولم كان حصرة البيكت قد استند الى رحاية من القلاعي والى تاريخ
الدويبي ليس عظمة الاعمال التي قام بها هؤلاء، وما كان عليه من
الثقافة والسطوة والنفوذ والانتشار والكثرة، وم تجاوزه من حسب الالة
ودماتة الاخلاق فنعى لجيله الى عهد المؤرخين شئت به انها كانت يمداهم
« عرب » دخلاء « علقين » وان اعداء المتصل في صدور امورية مد كانوا
- كين بخوارهم في سور، قد ابعثت مرارته في سن. والبث ما
فانه من القلاعي عن مقدمين سم وعند اعم التمييز لهم :

فالمقدم عالم يحفه ابن القلاعي بانه « صرخ عك بدل طام » ويقول
ان رؤساء امورية حرموه وحلوا حده من قسم الطاعة من الشعب عاصه :

كل الشعب ثقت طده ومن الطاعة حلوا جتده
وصار مخزي محروم وحده يتلظى مع قوم سرعان

ثم يصف المركة التي دارت في الميدان بين لاعلاء ايدي هاجوا
لسان ودين امورية بقيادة ثلاثين من مقدميهم، فاصغر اموارنة قسموا
الناثم ثلاثين حصه - غير ان مطريركهم نهام عن تسلح المقدم سالم حصته

(٦٩) الدويبي للطوخ ص ١٧٤ و ١٧٥

(٧١) ص ٨٦

(٦٨) ٢٣٨

(٧٠) ٢٣٨ و

« لانه ساقط عن لايمان » ثم عزه واستدبره بالمقدم بقولا الذي نعهد له بان « يصعب رزع سم ويقلع منه العدم » ووثلاً « قول الى بشري في القليل » والمراصة احسوا بوسس وهربوا من حبل ساس^(٧٢) ، وختم ابن القلاعي روايته بان لسان اسراج بعدد دشت ارميني سنة من سانس اليه فنة « بان ذهب - طارتهم وكيف تسي هم » بعد ان اُخردوا ، ان يشتروا في نحو سانس ويشتاو ؟ وان « الحظ ومطهر الولاء التي كان يددها هذان لشعبان اسريارس » ؟ في حرف الموارنة قد مضوا مقدمهم وعروء لحرد بخبار في اليماقة المروء . ثم طردوهم وساقوهم من مكابدهم ارميني سنة .

ربياً - اقدم عبد المصمم - احسوا ابن القلاعي بان تم لليه قبلة اوسوس على سانس ، من استعلااب هذا المصمم المعروف في غيبتهم لمساعدتهم على الاقامة في حنة اشري التبعة لحكمتهم ، ولولهمهم النور والديودة والاذواق وبني هم كنيسة في اشري على اسم برصوم ، واردف يقول^(٧٣)

فوقع الوسوس في الحيلة وقلت مضه الحيلة

فاليماقة كانوا من مصدر اوسوس والدهن لا الالة واحب ، كب يدعي حضرته . وقد روى اسريهي مكعب ان اليماقة احسرو احمد لاهلي اهدن والادغم منهم لمردهم اربعين الاحاش من ديرهم ساريه مقوب . فتأمروا سراً مع مقدمي الصبة الشيبين ليفتنكوا بهم على حبي عرة . بيد ان الاحديين شعروا بكادهم لهم هؤلاء انصيوف « نحو الالة والسلام والمراعون حمن الخوار » فكشوا للمرأة ، حتى اذا بقوا اهدن احاطوا بهم وامسواهم عن حرهم ثم رأوا ان يقنعوا الشر من حدودهم فقصروا على قرية نقوى ، وكر اليماقة ومركز مطراهم ، فحرقوا من فيها ره ايها ، وذكرها الى احصيص ، مع ان نصف سكانها كانوا قد تشوا على القيدة المروبية . واستطرد النديهي نقوى « وهرب من سلم من البعقة الى الساحل والى قبرس واستقر بعضهم في قرية حردت » . وختم روايته فثلاً

« واستراح اثنان من اليهقة العرب » في قولك في هؤلاء ، مدحلاء اسمي
يشي حصرة الفيككت بدانة احلاقهم وحرصهم على مراعاة حسن الحوار
ويستمتع برسل السلام واللفة والمحة مبهجة في حوا صيوقاً بين شعب
يتمتع بالامن وراحة والرحا ، كما افر حصرت مدك صريخاً في استقر بهم
المدم حتى عكروا آمنه ، وسدوا راحته ، وحوو رجا ، الى احزاب وسمار ،
وبلاده الى بحر من الدماء ، واستحووا التشكيل والحدود ، ومع انهم صردوا
حتى « حفر قوس » حصرتهم بصر على ايم استقروا في سن واندمجوا بالوارقة
وصاهروهم ، واصبحوا جددوا لالطب لمرهم

١٠. التدبين على « الحجة التي سادت بعد مائة سنة علاقت رؤا .
هذين الشمين السريسي » من ان لؤساء الموارقة رحلوا بطران حردين
اليهقوي ودمره لخصور محهم المسعد سنة ١٥٨٠ ، « من دل على شي .
على رعاة صدور الموارقة وامهم في رد هذا لرائع الى حصرتهم ، لان
يعاقبة حردين موارقة الاصل .

واستناد حصرتهم الى ان القلامي لشت ان احداده انصقة « لم يكتروا
عرب . عن اللاد بل اصليين في هذه العمة التي منجم بها قد و هم
يستوون ويعدهم في احقوق وواحاح ، يدعصه ان القلامي نفسه « هو قد
مدهم قبل الدويهي عرب ، ولا يشي اليهم الا هذا البت فيقول مد
المشم تاصحاً (٧٦) .

الره اطردهم من فتوحات لان الغريب ليس له اين
ولو كان الف غريب مثلك وبك وبلادك ضدك

ويوجه نصحه ليضاً الى بشري بقوله (٧٧)

للمكن توني يا بشراي واطردني الغريب الى برا

١١. حصرتهم بش تأثير اليهقة في الطقوس الماروبية ، فسرد نه
مقالاً على حدة .

٤ - الكنائس والأديار

يبدو من صورة الفسكت أن جميع الأديار والكنائس المارونية القديمة في لبنان كانت ملكاً لأحد هذه البعثة، فاستولى عليها الموارنة وقد ذكره قديمه في موصفات حنين وأنتون وحده تسري واحداً واحداً، ويجاهد في سرد البعثات لإثبات زعمه. ويؤيده تنحصر في واحدة من البعثات المارونية إلى لاديرة في لبنان، شيدت من قبل البعثات المارونية كانت بيد أحداده، وهذه البعثة تسري حتى على ما قدم منه قبل ظهور البعثة المارونية. كأن البعثات جميعهم كانوا بعثة تسري ظهور البعثة. والموارنة تسري، ولكنهم ليسوا بسريان، إلا عند ما سمعهم من حضرة هذا القلب وفقاً لأغراضه. وقد أوردنا تضرعاته بهذا العدد ولا تستغرن هذه الأعجوبة

وقد حضرته هذه الكنائس والأديار إلى ثلاث ذات: الأولى شيدتها في القرن الرابع الملكة هيلانة وسه الملك قسطنطين الكبير لاديرة، ملته السريان لها كتاب رهبانية. والثانية شيدتها في القرن السادس الملك قسطنطين الكبير (٥٢٧ - ٥٤٠) للبعثة المارونية. لزوجته الملكة ثودورا الرهبانية. والثالثة قامت بين البعثات المارونية، التي توفي فيها الملك قسطنطين، وأمر السريان بنيهم من الموارنة إلى لبنان. وهي أيضاً كانت ملكاً للبعثة المارونية. ثبتت في حق هذه كنائس البعثات المارونية. وحتم حضرة هيلانة بقوله: «ستجسد في تقدم أن جميع كنائس لبنان وديارها، التي سقت القرن السادس، أنما أنشأها السريان بسريهم ووالهم وحمودهم وشيدوها». البعثات المارونية والسريان. «بارك الله في هذا المعنى الميم»

فحينئذ من هذه البعثات المارونية لاديرة إلى أن ملكة هيلانة عاشت في القرن الرابع والبعثة المارونية يظهرها إلا في أواسط الخامس. وقد نسي

حضرته ما ادعاء سابقاً من السريان بشرو للثبوت بالصربية في القور
لخمس . فهو كارت الملكة جلالة نسي هذه الملكة من لوتريين ؟ وقد
بيد له في ١٠ سق ان الصربية دعت حتى من القرن الاول مع رجل
الميد المسيح . فلا حاجة لتكرار هذا الرد

ويرد على حضرته ان يستبين الحكيه شيد الكنائس للامانة اكراماً
لزوجته تشاور . وروية مع ان بيت المذكور كان عدواً للبيعة ديت
وسياسياً كما هو مشهور . وعقد ضدهم في السنة ٥٥٣ عمداً حدد فيه حرمهم
وصارهم من واهون صده . ملكه بعيد . وفي فكر في لسكوت مهم
ديروا ليه بيت الترة التي حفر في انفسهم قعره وكندرتة حيا صوفيا .
ولولا حزم وامانة قائد حشد من لاصري في حرب بيد به يمكن
مهم اشد التكميل . ردود روحه من كل اثنى التي صهرت في
مدة ملكه لم تكن كسر . وجمعه في بيته حوا من بعض
روحه وحسن الشعب به . وكان شعب باق عليها لحقارة اصبه فسد
كانت بهاءه . وحبس ولدها حرساً وحوش الملعب . بيد انها كانت
تحتسب لشعب به . فتميمه له من الالعب للموارنة

وهو هو توصت لثبوت كنائس والديار للبيعة ، فليس حدث ربة
بها شديداً في ب

١٠ ما قام في لبنان الشمالي من الحادث بعد وفاة بيت بسبب من وقت
اميرة مارونية اليه فقد بينا ان هذا القسم كان هرولاً بالحقيدويين ،
لا باينة . ونحن نسأل حضرته لماذا احصى قري ومد وشمامات وتحديات
ولقد من «بيع السريان في قضاء كسروان»^(٨٢) مع انها تابعة لمملكة
حبل ؟ . يحتمل هذا القول ايضا . هرولاً بعد ١٥٠٠ وحضرته يعلم بان حجة
التمثل لا تثبت صحته . بل يحتمل في القيص من الوثائق الاصلية . منطلق السديم
على ان منطلق حضرته لا يقف عند حدوده حدود التي تصيق عليه

(٨٢) الدويين ص ٤٨

(٨٣) راجع تاريخ اديونا وروا من السنة ٦٩٥ الى السنة ١٢٧٠ - سورج ص ١٨٩

(٨٤) ص ٢٢٩ - ٢٣٢

الحال وتبعه لبعض هذه المؤسسات ان تعنت من الطائفة اليهودي الذي
 حرمه حوله رعاية الاحكام بكنية ان تقدم الكنية على اسم قدس
 بكنية اليعاقبة، وان كان مذكور عند جميع العوائف الشرعية، كي تصح
 هذه الكنيسة ملكاً لليعاقبة، قد كرس بواحدة الله مريم، او على اسم
 الصليب مقدس، او على اسم قدس سق عهده لاشفاق، فهي حتماً
 ودور رب ولا حدال لاحداده اليعاقبة، لانه سق واحتكر به هذا
 الحق فلا تمنع منه جملة الموارنة ما لتي كانتهم مقدمة تكرراً بواحدة
 الله^(٨٧) وروهم ووحيدون في الشرق ندى حافظوا حتى اليوم على هذه
 الاحتمال بنية ذكرى ارتدع السبب حكمه في هذه القضية مهمل لا
 يقل حدلاً او استثناءً .

ومن عرث احكامه دث بدى اصدده في ذلك اليعاقبة بكنية دور
 حارس القديسة في اهدس لاسها، على رعه، مقدمة تكرراً بواحدة الله ومار
 حارس ومار الحدي^(٨٨) وبرهانه على ذلك ان هذا القديس لا يجر
 دور ولا احد اليعاقبة ووجه الموارنة في هذا الادعاء به يستند في
 حكمة منور البصير في رعيته في دير مار شفيط، مركز الطائفة الموارنة
 قديماً، على محمول يختري قصة هذا القديس فسحقها . وهذا برهان
 واضح على ان هذا القديس لم يكن معروفاً عند الموارنة ا

بفترة يابح صيرمي بطائفة الموارنة في العصور الوسطى، فهي
 ايضاً بيقينية الاصل، لان من اللاهوتي يذكر راهد، حرج، واهم
 الى اليعاقبة^(٨٩) وهذا برهان واضح على ان القوية وكسها كانت
 ملكاً لليعاقبة

وعند دث من العاطات والجيلات والمسيب والاولهم حشا بها
 اخرين الصديقين من كتابه حتى مائة قرنة ونحن نرى امراء من
 تكرارها حشية ان يتولاهم الصخر والاشجار . ومع ذلك لا يمتنا

(٨٧) وصف الاب حوداد Goudard كتاباً صحيحاً من مذهب والده في لبنان

(٨٨) راجع مقدمة من بصر القديس كندس الارمني في رفاع العقيب

(٨٧) ص ٢٤٨ (٨٨) ص ٢٤٩ (٨٩) ص ٢٣٠

السكوت عن تمجده بعض حدوده اليهفة على ضلالتهم الرومية . وقد
ملا الدنيا ضياحا به . وذهب الى ان لطائفة رومية يعشرون الآن من
سكان هؤلاء السلافة ، مشبها الى ذلك بطهمة يستنكرها كل ذى ذوق
سليم . ومن ذوات ديار الموارنة من سخطا السرمان الذين جلسوا عليها
لاموس كما جلس على ديرهم وكنائسهم به . يشهد على ذلك وقفية
مهمة تبرعت به روجة امهه قرائه على مبنى دير قلوبين كروبي بطريركية
المروسة سنة ١١٦٠ في عهد انطونيوس بطريرك بعلبك حداثا ١٤٥٨ -
(١١٦٢ -

ويؤدف حضرته بقوله : والحاج قرأ اشار اليه هو رئيس عائلة معدنين
امانة الميريين مدني فانزل اليهم حكمه في شري سنة ١١٦٧ . وقد
اتراض دولة المقدنين ابتداء سيعا .

حضرته يخلط هنا في التاريخ ويقدم ويؤخر فيه على هراء الوصول الى
غرضه من اثبات فضل اجداده على البطركية الرومية . بيد انه يقع
في تناقض يضحك الشككي . يقول ان اوقفية تمت في السنة ١١٦٠ ،
وان المقدم قرأ زوج الواقعة هو رئيس معدنين المانة الميريين ، الذين
تولوا حكم شري سنة ١١٦٧ . فنكون راجعين قد وقعت على الكرسي
الطريركي الماروني قبل ان تولد هي وروحه ، وقبل ان يتولى المذكور
الحكم جمع وثنيين سنة ، وقبل ان يرح الشبح حواء ، حد امانة ،
الى بيت بشر - بن - لاب المديني بدحكر قدومه من عين حليا سنة
١١٧٠ .

فالمقدم قرأ ما حصرة الميكنكت ، هو احد ابنا الشدياق يعقوب ، جد
المقدمين الايوبيين ، الذي تولى الحكم ، منذ السنة ١٣٨٢ حتى السنة ١٤٤٤ .
فروح الواقعة لم يحسن من امانة ، بل من معدنين الايوبيين الذين
انقطع دملهم سنة ١٥١٧ . فريث الحكم عنهم عبر الذين الداعلي ، لانه
كان متزوجا منهم . والامانة هم ابناء الشبح جمعة وليس ابتداء قرأ هو رئيس

عقبة مقدسيهم هو عر الدين - ومنه كان الامر في شيعة جمعة جند المقدسين
المنحلة كان ملكياً ، شهادة المصريح اسعدت «سومبي» امام المؤرخين
وقد انضم حاكماً الى الموارنة فلم يكن دن يعقوبياً ، والطائفة الموارنة
لا يعيشون اذن من فصل احداك ولكن «المرض مرض» كب يقول
النس . وقد مرض بعبي النصر . ولعلك ظننت ان الموارنة عيان سوف
لا يصرون ما بينه هم عن طاعتك فحولت وقية سيده «اروبية» على
بطاركة صافنوا ، الى وقية يعقوبية «سحقاها» احداك عليهم

ويقول احد قه يصف «للمرض عيب» تحت عنوان «وضع الموارنة يدهم
على نقيا اراضي السريين ووقاقتهم» ان السريين للبيديين بعدد حلب بهم
كوارث اعدى ويعرف حدث تنولى عليهم التكتبات حتى اصبحت حياتهم
مهمومة بالخطر - وضع وى مدرة شوي - واستولى الموارنة على بيوتهم
ورصهم وموشيمهم ومسددهم ووقاقتهم وحيد مقبيلهم . لان الموارنة
اتخذوا السريين حصرة هم في لفيفة فتدور عليهم بل هاجروهم
وعادوا اراضيهم وخيراتهم^{١٢}

فمنه . ذا كان احدهم صعدوا الى مدرة شوي فكيف صعدوا
على زعمه ، جردوا لمقدسيها واسرها المارونية ؟

ويقول حضرته انه أخذ الفقرة الاخيرة من كلامنا في المجلة المطبوعة
١٩٢٥ . ولما رحل بيده وحده قد حرف كلاما . واخرجه عن امناه .
واليك نص فقرتنا كما هي ١٥ رعية ان القلاعي مدرة عن معدة لابناء
وطبه ، ولا سيما أهل قري المورطيين في الدقة البيرونية . والنقضية التي
يدافع عنها تلخص في ان الموارنة ، كب يقول ان كتاب العهد عن
العربيين ، اد تمسكوا بالقبيلة الكاثوليكية نحدوا في الرمي فتدوروا على
الاعداء المحوري لهم وردوا عاراهم بل هاجروهم وعادوا اراضيهم
وخيراتهم وتعلموا بالامن والراحة والزعماء . اما اذا اختلفوا في المذهب
اختلفوا ايضاً في السياسة ، فتفرقت قواهم وقضضت احوالهم واصحروا

قوية لأعدائهم وما سرّوا من القلاهي الحوادث التاريخية إلا لدعم حججه^١
فالقارى يدرك بسهولة اننا نغني الأعداء الخارجيين عن لبنان لا اليقظة
المقيم فيه بين الموارنة. ومن القلاهي صريح في ذلك فهو يتكلم عن
القدمى المسلمين^٢ بيد ان حضرة الميكس^٣ يجمع عن الحروب كلامه
يتوصل الى اننا نغني المورنة على راس دولتي يدمرهم وهم يعشرون
الآن من نعمتهم. ومما كان الامر^٤ من القلاهي الذي كان كذا^٥
في اثناء هذه الحوادث، يصرح بان هؤلاء اليقظة جاؤوا الى حنة اشرى
وطالين السكي والراثة^(١١). اي انهم جاؤوا اليه جائعين شديدين. وحصرته
بعقوب بن المقدسي المورنة عطاوا اجسادهم عند قدومهم الى لبنان في اوج
الغرب الطمس عشر مئة^٦ للسكنى واخياداً لرهبانهم واولاداً لمعاشهم^٧
والشعب الماروني قد استودعها منهم عند طردهم.

وقد اصغنا هذا الشرح الى حصد بقدر قدر محض يعقوب^٨ ولى قديم
صهره سناً وشرب سناً^٩ الى سبعة حصصه ونحو اربعة^{١٠} قولوا
صلى الارشبات في قبيبة وما ربي انهم ياصدها مقريني حدث الحنة
والكسبي ونسبة عرق امكربة^{١١} حق ما^{١٢} كما سبق القرب^{١٣} ان شئت في
صحة جميع المصوح التي كدها في كتابه دوماً لارعى

وخلاصة القول ان الجزء الاول من كتاب حضرة الميكس قائم على
دعائمين واهنيين :

الاولى ان اليقظة هم سكان لبنان الاصليون^{١٤} سيطروا عليه حتى
القرن الثامن، حين رح اليه الموارنة من سوريا^{١٥}، فترحوا اليقظة امترح
الحر باللاء^{١٦}، اليقظة اصليون في لبنان واصحاب الحق الاول فيه^{١٧}
الموارنة مدحلاء عليهم وابناء نعمتهم^{١٨}
والدعاة الثانية هي ان جميع الارشبات القديمة في لبنان سكنت

(٩٢) ص ٥٩ و ٥٩ (٩٦) ص ٥٥ (٩٥) ص ٥٢ و ٥٢

يعقوبية لجميع دياره وكنيسه وارفاقه وارزاقه كانت مسكناً للبيعة .
اعتصمها منهم الموارنة ، او ووثوها عنهم .

ولما كان لبنان الكليل مهد الموارنة ومنه قد نشروا في مقاطعات
كسروان ودين والشوف وطرابلس ، فقد حصر حضرته همه في جملة
يعقوبية صرفة . فمما حدث حبه وعكاز ، كادراً على رعه ، ابرشيتين
يعقوبيتين ، أصق شكل منهي لائحة طوبى من اساقفة بعلقة تولوا عليها .
وسرى انه في حوزة الثاني من مكتبه سيحدر اعم اسر عدن ونفوذ
ونشري وحضور من احداث بعلقة ، ملأ سلفهم ، على قوله ، قري
جبل والترون ووسط لبنان وجنوبه .

مردده على رعه الاول مثنى بادلة صادقة ور من قطة ان سگان
سب لاصليبي قل اميرة المارونية ، صكوا ، حلوم ان لم نقل كلهم ،
سعيدويين اي انصر لجميع الخبيدولي ، الذي امقد سنة ١٥١١ مسيحية ،
شعاً للسنة البعقوبية واتاعها . وبعد السنة ١٧٢٧ م انقسم الخبيدويين في
سب وحموريا اي موارنة وماصليبي . وهو ما يفسر ما نعه حتى
اليوم في لبنان من مقاطعات وغرى مملكة بحساب مقاطعات وغرى
روية . فالوارنة اصحاب في لبنان والبيعة دحلاء عليهم
وهكذا اهابت السعامة الاولى من كتاب حصرة البسكنت ، واهار
مها كل ما شيد عليها .

ثم زنت به ان نواح الاساقفة البعقوبية ، التي طفاها على ابرشيات
احدث في حلة وعرق والكبيبي في عكاز ، قد خصصها يهائيل الكير ،
الذي احده ، به ، بارشيات يعقوبية وثمة في قبلية وما بين الزهري .
فمقتت السعامة الاخرى من كتابه ، لاول سكرة نقدية ، وسقط معها
بقية الصرح البعقوبي الوهمي الذي اقامه عليها

ومستأول بانقد ، في مقالنا القادم ، كلام حضوره في الاسر المارونية
للتحدر ، على رعه ، من اصل يعقوبي . هناك أركانه واحداً واحداً ،
مستعيني بفه والمندول التاريخية ، التي بين يدينا .

القسم الثاني

الأسر المارونية في لبنان

شهد القراء كيف اهار امروح مي شيدو حضرة البسكت طرازي في حر، الاول من كتابه «اصدق» كان في ترويح لسان، لانه اقدم على ركشين وهميين، فلم يتحمل هدمة نقد

وكذا نطن اما اصحنا بعد ذلك في حل من نقد اخر، الثاني، مقاصد الأسر المارونية، لانه يرتكز على هدى الركب، بيد اب وحدها قد اتى فيه بعض اذنة م يدركه في اخره لاول، فتحم عليه ان يقول كلمة فيها، ولو اضطرره احيداً الى بعض التكرار

وقد نهنا القراء في مقاصد الاول الى لمية التي يتبعها حضرة في هذا اخر، الثاني، وهي تحدير الأسر المارونية المروعة، حلها واحدا، ان لم نقل كلها، من أرومت يعقوبية وانه حصر هذه في اسر ساب الثاني لان الموارنة قسدا اشدوا منه، صد القرن الخامس عشر، الى مقاصد صكروان والمث والشوف واحبوب، فثبت من هذه الأسر، واثت الاوق من افرادها، حرجون، على رعه، من صاب سمة او ثمانية حدود يمدقة، زحوا من سوريا ومسطين واليمن وما بين انهرين في اواخر القرن الخامس عشر، واستقروا في لبنان الثاني، حيث غوا وكثروا وانضموا رويداً رويداً الى الطائفة المارونية، وهو القسم الاكبر منها، كان سبت كان خاوياً خالياً قبل مجيئهم.

ولم يعب حضرة حتى عن التطريش السويبي، الذي يمتدحه امام المؤرخين، مع انه وضع المؤنات للصونة عن اصل لموارنة واثت قدره احداهم عن امرطقة اليقوية، ولا عن لمصرون جد ثيل ابن الفلامي الحفدي، الذي ولد عمل قدوم الباقية برمع قرون، وقصى حياته في محاربتهم سكل ما أوتي من حاس وعلم وعصاة

يعقوب نهدن - ورواي ايضا ان عبد المعم مقدم حجة بشري - الى
مشتد اليافقة العرب ، فاصروهم وبنى لهم كنيسته في بشري على اسم
برصوم ، ومن روح القوي سم مطرناً على يافقة بس ، واتخذ بقوما ،
الواقعة بين نهدن وبشري ، مركزاً عسكرياً ، واستقل الى مدته نهدن
التي من مواطنيه وبعث بعضهم رهباناً وبعضهم قسوساً

هذا كله صحيح - بيد ان المؤرخ نفسه اشبعنا عن مصير هؤلاء
الذين ، قل ان عصي على اقامتهم في عشرة سنة فقل : ان المؤامرة ،
وفي مقدمتهم الاهدسيون ، ما تسبوا بينهم في استعلاء ابناء الطائفة الى
مدتهم ، ورأوا الشعب الذي احذوه ، وعموا المؤامرة التي دبروها لاهلاكهم ،
وتسبوا عليهم سنة ١٤٨٨ وحردوهم من لبنان ، واحرقوا قرية بقوما معهم
ومركز عسارتهم ، ودكروها الى الارض . ووضع بطريركهم حرمياً على من
يعود بسبها ، وردف اندويي بقوما " فخرت روح وحجته فبعضهم
حاروا مسكنهم في الساحل ، والبعض هربوا الى قبرص وحرور امرهم المقدم
ان ينتقلوا الى حردس " - وحقه بقوله " واستراح حينئذ من اليافقة
الفراباء " (٢٨) .

ثم روي بين حوادث السنة ١٤٩٥ " صيف " حيث التقم عبد المعم .
قصر ابيه حموه لانه لم يمتدح حرم الطريزك . وكان قبل ان يموت قد وصي
ابنه المقدم يوسف بان يحسن معاملة اليافقة . فخراته لم يعمل بوصية ابيه
بل تمسك بالامانة المستقيمة . وهكذا تباع ابيه رجلاً عن بدعتهم
واحبوا سجنهم " حتى ان عذبه روعة دمه حدثت كنيسة بقاعكم

محصنة انبيكيت قد اورد هذه الفقرة الاحيرة من كتاب سويهي
المطوع متورة . فقد ذكر توصية عبد المعم لابنه بان يحسن معاملة اليافقة ،
لان ذلك يوافق عرسه ، تا اعمل عدداً ما به سويهي اليه بان الابن لم يعمل
بوصية ابيه بل تمسك بذهب طائفته المارونية . وان اقباع عبد المعم المؤامرة
عادوا بعد موته عن ضلالتهم واحسوا سجنهم - اقدم حصرته على هذا التور

(٩٧) ص ١٩١ و ١٩٥ (٩٨) ص ١٩٢ و ١٩٦ و ٢١٧

(٩٩) ص ٢٣٥ (١٠٠) ص ١٩٥ وفي يده المخطوطة المذكورة أما ورقة ٢٢٩

يومهم قراءه ان لم تذكرى ثبوتاً على الدعة اليقينية وامسوا اعداداً كثير من الاسر المارونية . وهذا لا يجوز ان يرتكبه مؤرخ صادق ، ويؤيـد عن مية مينة لقلب الحقائق طفاً مرامه .

ومع ذلك فمضوته قد اورد بقية لفترات " " ولم حتى العلم ان اليقينة الذين قدموا الى حنة شمري في اواخر القرن الخامس عشر ، لا يقسموا فيها اكثر من ثمانى عشرة سنة بل طردوا . هربوا حتى " حقوا قدس " وبعدهم بعد السنة ١٤٩٥ ، التي مات فيها عيد النعم حاميههم ، من مقر ولا يعود . ومع ذلك بصر على القول باسم استعوا في هذه المقامة وانضموا رويداً رويداً الى الطائفة المارونية ، واصبحوا فيها " اعسية الساحقة " .

فالشبح معه ، النارج من عين حليا سكان ، شهاده الدويهي نفسه ، ملكياً لا يعقوبية ، كما يدعى سارياً . وانظران ديوسقوروس صو ورهانه . ثلاثاً لسان من نسلهم . لاهم سكانوا غير متروحين . وهكذا القول في القسيسين احوى الشدياق حرجس ، اولاد الخراج حسن الدسي ، الذين تروا حدثت . واكد الطن انهم هربوا اسرة سقية اثناء مذهبههم لانثا لم بعد بعد هم ذكراً بعد السنة ١٥٠١ مسيحية .

بقي من اليعاقبة النارجس ، اسى دحطوهم دويهي ، الشيخ شهاب المشروقي الذي استوطن حصرون . هب انه كان يعقوبياً ، فقد انقطع فعله تقتل احاده ، اولاد الشدياق يوسف حاطر ، " اندي تروح من رات صينته ، وتعين مقدس عليها " ، كما يزوى الدويهي في نسله الخصب .

ولو فرضنا ان نسله لم ينقطع وان الشدياق حرجس من الخراج حسن لم يهرب ، فكيف اصبح لبنان الشمالي بوقت وجيز مغطى من نسلها . وان ذهب سكانه الاصليون ؟

والدويهي قد وصف لبلاد عامرة باهلها قبيل مجيئهم " " ندره " ومن اخبر هذا المصر يستدل على انه في دولة لمعدين وعسكرهم العادة

(١٠١) : ١ ١٠٧ و ١٠٩ و ١٤١ و ١٣٩ : ٣

(١٠٢) : ٢ ٧٣ و ٧٥ و ٩٥ وغيرهما

(١٠٣) : ١٣٩ و ١٤٠

جثة : وحرق جسد سبعة من حذره ، ليكفرت مفعلاً إذا أطلقت على أحداده
 لسبب الدية . فقد استعمل في كتابه « السلاسل التاريخية » على طول الخط ،
 اهدى الى عدد وليس لدينا قلب آخر نقل به عليهم الا لفظه « مؤتلف » من « وهي
 حربه » ولقد لا يطق اذان القراء بها . وان مضمونه « سر » « سر »
 القلب هو عيب ، من سريان ربه صواب ، كما هو سرجه

فينا ان حذره جاهل لاعادة جميع اسرى الشبي المارونية في
 ارض بعلبك . وقد ان حول مفاصلي عصار وحدث امة في ارضين
 يعقوبين ، جعل اثم اسرى اهدن يقاتية الارومة كل مذهب وحكوم
 وسادة وسيتة وعيد وجلس وحوا وكه وبسول وايوب وخضير .
 وهكذا القول من آل الرزي وخامر وكتمان وداعر من تفره ، ومن
 حذره شري من آل رجه وكه دور واحوا . وقد اصر اليه لاسرة
 رجه حذره فوما ، مشيرة في جميع اعالي لبنان ، من شمه الى حذره
 واكثر اسرى حصودب متعددة على رجه من شمه من شري ، وهو حذره
 الائمة وآل حواذ ومعد وشديين ومطر وميراث واحاح ، واهمه
 ومقدمو انه قورة واهديت حواوا من حذره الى امة ، يعني اليه حوا ،
 حذره آل السبي وحذواح ومعد وميراث واهمه وشري وشري
 وقاضل وكساب والسحق وموتى ونجم وساه واهمه .

في الاسرى المارونية من اهدن يقاتية انتقلوا الى لبنان من بلدان
 ودكر وفوى ولم يذعنوا غير ايدقة منذ بدء اخليقة حتى اليوم .
 من عسان قدم متبجح كل حذر وآل عاتم ، واسرة ضر ، التي طلق بها
 ارباب وشري فوما ، ملأت حبيب والقور والفرج والمثن ، يذهب آل
 حود وسكي وبعه ، ويعرهم كثر

واستولت من بغية اهدن داهورة على رجه صرفاً بيهة ،
 جدد في الزعي واديس وروي وزنت وبركات ومقل وحوري ومها
 وشديد وحذر وصغر وشقر وسعدان وثير ولباس وهخوري وحذث
 وصوما والي كرم وصندوق وبلقي وزكري وعبيد وارامي ورثا ويعرهم
 وغيرهم . حشا باعائهم منثي وخمس صفة من هذا حذر الثاني ، لو

ذكروا فروعهم واحداً واحداً لاشتموا من هذه الحريدة . وبين وحسين عاموداً . ومن صدرها قد ضاع عن عددهم هذا .

وقد روى حضرة الاب اغناطيوس طوس في الرد لدى شرفته حريدة سبق امرأ ، في عددها انه في يوم ٧ ايلول الحالي ، به ٥ لام حريدة الخوارق السحق رمده ، مؤلف اسمه السحق من هذا الكتاب ، عني مملاته العيكت ومشايشه له في تلك القويوت والاختلافات . كنقل الكراسي اليعقوبية واساقفتها من بابل وقبيلته الى لبنان ، واستحال الاصل اليعقوبي الاسرار المارونية الكاثوليكية صراحةً واحداً . وكذا له خبرته انه ساعد صدقة المطراري في كتابه لانه يجهل السريانية . عن به بر . من تلك التزويرات وقد نصحه بالامر بها . وسأله نسوة . منهم ١٠ صاوي عدده الا العدد والمكارة ، مما اضطره الى الاسحاب من مسنده في مشروعه النصلي ومقاطعة نهائياً .

وحضرة العيكت مصدر في عدده فقد ص ان هذه اجبت تحور على الجميع ، لمصدر الممي سى بها به ، فوضع في امرة السحيفة ، التي صدره اصدقاؤه منها .

واهم ١٠ اسدر اليه خبرته بدعم مرمحه تزيين الطرير اندري ، ونوايح الاسرار المارونية التي ظهرت في انيس الاحيرة

١ - تاريخ الدويهي

الدويهي ذكر بين حوادث السنين ١١٧٠ و ١١٨٧ . نوح شاه من صدر والشبح معه من عين حلب الى لبنان الشمالي ، ويزول الاول حصرون ولاخر بشري . وذكر ايضا عي . الشدايق حرجس ان الحاج حسن من ناس ، واقامته في حشبث مع اخوه القيسين . فضلاً عن رمان اجباش اتوا من القدس بصحة استقفا اليعقوبي المطران ديوستودوس ضو النكي ، ونوح انقواري اندروي ، اندي تالده به ونسج صلاله . وقد استمروا ديمار

توفرت دعة لأهل لبنان وكثرت المدارس والكليات . وكان في قبة
حديث وحدها عشرون كاهناً ، وفي كنائس بشرى مدنيح على عدد أيام
المنه . وفي أحدث سبعة عشر . وفي أحدره العليا من اعدن سبعون مثلاً .
وقد احتضنهم المرح في ذلك العهد من وفاء على كنهم فاداهم
يديمون على . ثمة وعشرة . وبعد هذا الوعد بجمع عن روح اليقظة
والشكيب السكيب اعلاه الى حنة بشرى

وقد نقل احصاة اليكثت كلامه دون ان يفسر لنا كيف توصل
الى . بشروي وجرح السبي بعهدة وحيدة ان يفرقا حنة بشرى
سلفه ، ويحورا ذكر المودة من كانت نفس هم هذه المقاطعة
دهيت عن ان لعب الاسر المارونية التي اخرجها من ههنا كانت مبروة
ونامية قبل جمعها الى لبنان

وتت اذقة في البحث والصدق في الاستنتاج ؟

٢ - تواريخ الاسر المارونية

منى ب احصاة اليكثت قد عرف على حقيقته من التواريخ التي
صهرت حديثاً من الاسر المارونية في لبنان « تاريخ المافورا » للبحري
وس الثام « باممة في ضو » لتصري طود « واسرة اطلو » للدكتور رشيد
احمر « حوطة احمر » للس عطي سلم « الاسرة الخسروية » لسليم
مخين عود و « لبنان لحات من بربجه واتاره » للحمدي يوسف داهر
و « العائلة الموية » للبحري جرحس الي حورا و « دراني القطوف » لسبي
اسكندر املوف فضلاً عن مخطوطي « تاريخ الحوارة » للشبح شينان
احمر و « عائلة عمو » لحليل صعب الي منصور عام ورسائل خاصة وردت
على حضرته من افراد استقدهم ، واعلمهم بحقيقة

وهو يعرف حق المعرفة ان هذه التواريخ ليس لها قيمة علمية لانها

مخشوة بأوهام وخيلات صادرة من رغبة التحرر من ملوك وأمراء ورجال
عظماء ، فضلاً عن رغبة التمكن التي تدفع هؤلاء إلى صمم ما أمكن صمم
من الأسر إلى أسرته لأغراض سياسية . فلا يلقى حصرة أمهات أن
يستمر هذه الرغبة الطائشة ، يثبت عليها صممهم اليقولي وهو نفسه قد
انتهزم بقدر من يدقده سماعة روياس . كاد . مؤرخ لعودتهم
ينتسبون إلى البطرك أفوديوس ، خليفة مار بطرس الرسول ، إلى كرسي
الطائفة في القرن الأول الميلادي . ورعه الآخر . موسى عام ، أحد
أسرته من أنباء . است أسد بن الدمان ، الذي قتل سنة ٦٣١ ، مع
موسى . إلى مثل في القرن رابع عشر . وبعد ذلك من قصص وخرافات
العذار . وروى من ذلك يشهد حصرتهم . كما في هذه الكتب
موافقة أمهات من سنة الأسر المارونية إلى أصل يقوى

٣ - طرف الميكنة في الاستنتاج

وحصرة الميكنة طريقة فذة في الاستنتاج ، فالنتيجة في يومه
تتجاوز المقدمة مراحل . وإذا كانت هناك علاقة بينها فأمر من تسج
التكوت . والمقدمة ذاتها قد تجد لها رداً . تأرجحة رداً لمعروفة أو مختلفة .
يكفي أن يزعم رعم . مع تعقيداً يقول مجي . جد أسرته من سوريا
أو من اليمن أو من بلاد الهند ، حتى يؤكد لنا حضرته أن الحظ المذكور
يقوى « ملا ريب ولا عدل » . كان هذه الاقصاد الواسعة م يسكنها
سوى اليدقة . وإذا امتدت أسرة إلى إحدى المدن أو القرى المختلطة
انداه ، ادعى . حدها من « اليافعة الاقصاد » ، لأنه م يدخلها عوهم
مد مد . خليفة . وإذا تمت أسرة مارونية و مسكة تماماً يشابه . تحمله
أو حمله إحدى لأسر اليمقومة . وهي ملا شت ودون أدى ريب يمقومية
الارومة . « وإن كان لقب مهة أو شكل و لون أو علم شخص شنع
في شكل المدن وعد جميع الطوائف . وبعد أن يصعب حضرته لأسرة

الارمنية مصحة البعلبكية يلقى في ذبايح . شاء من بقية الاسر التي لم يجد لها اصلاً وهو وهمياً ، بحدده من اعداده ولا تفلت واحدة منها وهكذا توصل في ان يصيد اثنت من الاسر المارونية واثنت الالاف من افرادها الى احد الجسود السبعة لم النامية اندى جعلهم على رؤسها ، بها خرج عددها عن مائة . مان او المكان او الاصل .

ولا نحي على حصرة البسكنت المتطلع من تربع سوريا ما حدث . منذ القرن الخامس ، الذي انفصل فيه اعداده عن بقية العوالم الاصلانية ، حتى اواخر القرن الخامس عشر ، من عروات وحروب متواصلة قست اوصافهم وحطت سكرهم ، وقتلهم عوص مرة مرات ، وما اقتابها من خراب ودمار . وكيف احتاجها مراوا العرس والروم والعرب والاصليبيون والمسلمون . كيف كان العرافة يهدون ويحرقون البلاد العمرة . ودا بقي ركن منها قديماً احتلوه عشتهم ودورهم فيحشوا احال ما لي ثم يكرمون ادهم من اذقت عليه المذبح واخرائق من سكانها الى قطر بعيد حيث يستودعهم او يبيعونهم في الشرق والغرب ، فكيف لقوه بعد ذلك حخته المساعدة الى منصر السكان او عذبتهم او موطئهم ؟

٤ - المراهير والمنازل البصرية في لبنان

قل ان بعدد حصرة البسكنت في احره الثاني من كتابه الى علمية تجد الاسر المارونية من اصل اعداده تفل ان عليه قتلاً تعسر ظهور البسكنت بكثرة ما في لبنان ، واختفاء الموازنة من ادهم باعوبة حارقة ، يفسحوا هم لكل لا يستهل كتابه بمره ^١ بين يدي واثق عديدة حوت احداً عن عتائر سرمانية عدة القذحت في احوال سثنائية الى حل ساد من دمشق وسواحيلها ومن حلب وحص وحماة وسعدت ونايلس ودرها والموصل وطور عدى واطرافها . وهناك حمانيه ومرة

قدمت الى لندن من لست والقريتين ولا من صدد وعين حليا .
وعن نسيه القراء الى انه سوف لا يأتي بوثيقة واحدة تثبت مروج
هذه الميثاق والجمهورية سوى اشارات بعيدة او مبدئية او وهمية ، او كحاشية
الى حجرة بعض افراد بطون على الاصابع لان الفرد في قاهوسه بمادل
« جامعي عمدة » اذا كان يعقوبياً او شبه يعقوبي فواحد من نائب اسل
بشرا لاوى كما يستحق القراء . ولطريق الدويهي لا يذكر مثلاً
من الجمعي العمدة التي اخرجها حصونه من صدد الاشهاد اشروقي ،
ومن عين حلب الا الشيخ حمة حد المصلحة في شري ورو حظه ان
هد الاحير ظهر بشهادة الدويهي به . مكتباً لا يعقوبياً . هذه هي
الوثيقة الوحيدة التي كانت بين يدي حصونه عندما نشر عميته التحديدية
من جانب القريتين . ولما كانت حصة بالمائة فقد اصبحت واثق عديمة
وبعد هذه المقدمة بادو حضوره الى نحوين لسان ناسره الى ابرشيت
يعقوبية . فكتب : « ومن اطلع الادلة على هذا لقول ما كان للسرايا
في القرون الوسطى من العسكاري الاسفعية الزاهرة في عرق وبمست
وطرلس واخذت وجوبه ومكاف وبيروت واللاذقية وحلة وكنكسي
وسه قايح . وبقطع الطرايص اعادته اجدادنا السرايا من لاوشيات
في قلب لسان حكردي وحديث وبقوا وحده اديطوة وراشا بعد
القرن الخامس عشر فابعد » .
وهكذا يستشهد حصرة البيكات منه . فقد اختلق في الحز
الاول من حكتانه ابرشيات يعقوبية قامت في لندن ، او بالاحرى ، في
غيبته . واد به هنا بصدق . اخلفه ، او يطن ان القراء صدقوه فيتجده
دليلاً على تزوج جامعي وميثاق يعقوبية ضيقة الى لبنان . هذه احدى
طرقه في الاستنتاج . وقد شاهد القراء ما حل بابرشيات لقرون الوسطى ،
التي اقامها في حدث الحية وعرقا والكنكسي وجوبه . كيف تساقطت
دعائها الوهمية بشارة بسيطة الى فهرس تاريخ عذيل الكبير ، اندي
استوار منه لوائح اساقفة ابرشيات واقعة في قبليقة والحزيرة .

في وسعت به القارىء. اللبس ان تصفه على بقية اوشياته في هذه
الحقة. ا. اوشيات القرن الخامس عشر ما بعد فهي مقتبوع صابون معها
حضرة في الهواء فطارت زاهية الألوان، انا فارعة فقطع حبالاً حذ
مشلا الا شبة التي اقدمها في خدمت فدويهي، الذي اسند اليه، لم
يدكر من رعاياها سوى الشيخ حرجي واحويه لمبيني اولاد اخراج من
الروبي والمعرف في لارشيات المارونية احية ان الواحد، بها شاف
من حسين الما الى مة اب نفس فواحد من هؤلاء اليافقة الثلاثة
اصبح في محبة حنجره اليكنت اكثر من ثلاثين الما وبعد هذا يتهمنا
حضرة « بالتجسس والاختلاق والنهوش »

كن رويدك ايها القارىء. لا تسرع مثله في الحكم. لان به ايضاحاً
قاطعاً عن كيفية احتلال حمر اليافقة وعشائهم المعنة حبال لاسر اطمهم
ورجرهم وحيثهم دون ان يدري هم احد من سكان او يمر دكرهم
تاريخ شان وهذا الايضاح على نوعي لاول انها اقترحت بالواردة حال
وصية « امتراج الماء ماراج » . والثاني ان « معظم اسمها تدل او اندثر
حيلاً بعد جيل . لان العشائين ومن جرهم اعتدوا ان ينحكي واحد
باسم ابه فلم يسبق من هذه الاسماء الا بعض الاسر العريقة الشهيرة »^(١)
وهذه « النص » ، الذي تعرف عليه حصرة اليكنت وسجل حله
المعروف وقصه في تاريخه ، يسع مئات اي جميع لاسر المارونية المعروفة
تقريباً ، شعب اسمها متين وحيد صفحة من كتابه . اما بقية الاسر
المارونية غير يتوفى اي « حش » القيا لانها « قدلت واندثرت » بعد انها
« جات ولا ريب ودون حدل الى لشان مع جماعة اليافقة المعنة واندثرت
كثيره بالواردة امتراج الماء ماراج » فلم يعد ماسكانه ان يعرفها كذا لا
عنكى عير الماء اذا متروح به اراج . انا كيف رجعت واي متى ، واي
لسي في حضرة شعر برعها هذه امور ثانوية ليست يدي نال والمهم
انها « رجعت واجتنت واندثرت بالواردة فاصبحوا جميعهم بمدة المحدث .
وهذا مصطب يتعقد به حضرة على سائر المؤرخين اللذين لانه « اصدق

منهم * ومحتكر رخصة امتيازهم . ونحن نطمئنه انه لم يجر معه من جهة عليه احد

ذكرنا هذا المنطق بحكاية احد النسكون الفرنسيين - وانسكون مشهورون بالمداقات والخط - كان مع رفيق في حفل مزارع معلومة . فقال له : في بلدنا يزعمون المصروف فتلف الواحد منهم هذا البيت * فقال له : لاخر * وفي بلدنا يصنعون القدور النحاسية فباع جميعهم واحدة صني هذا البيت * افسد * وكيف ذلك ؟ * افسد * لكي تسع * هو ذاك * وعن * * بدورنا حسره المبكس من جهة القدرة التي تسع فيها هذه الجماهير والعشائر المعبدة اوهية من اليماقة * عن حرجهم * وروية لأعش فيهم * *

وولشت تعداد جميع مدسة وهورية وحبلاية وحلاية و... فقدمه للآنا منها محلات طرية . مقتصر على ذكر بعض المدهشت التي دونه في هذه الحرة . التي من كتابه لانت بمفهومه لأسر المارونية الأكثر شهرة . وبعد القراء على الصرق التي حاليه الوصول إلى عتبة وبمقدرونا على ما نمنه اليه ، وهو القليل من الكتبة .

٥ - آل الحازم

اسد حصرت في تحديد مشرق آل الحازم من بقاثة بني غسان إلى ثلاثة مصادر . تخرج الشبه شيان الحزب المخطوط ، والتقليد الحازمي ، وبقوية المسنة .

* فتشع الشبح شيان قاليه هذه المارة هؤلاء الحوارفة قيل : * لهم من بني عسان * . وعلق حصرت على هذا الكلام بقوله : * (سنتج من ذلك ان المشايخ الحوارفة ليسوا من اصل لبناني . ولا حكن المسنة * قاطنة * تابعين مدعب السريان ذوي الطبيعة واحدة (اي اليماقة) كبرها ، تحم ، يحسبون الحوارفة - وروياً مشهم وداهين مددهم * *

وهكذا حمل حصرته «أخوة قة» ، فاستند إلى كلمة «قيل» ، التي تدل
على أريب وحذر ، يفتح على الخوارقة خروجهم من المساندة ثم حكم
على المساندة أن يسكنوا قطعة بفافقة ، واستخرج من هذين حكمين
أصدرت من مذهب أن الخوارقة يجب أن يسكنوا «عما» بفافقة .

وَدَلَّ عَنْ انْقِصَادِ الْحَدِيثِ : « تَسْقُطُ السَّنَةُ الْخَوَّارَةُ » عَنْ جَدِّ -

اجرا الله من عثة اللحم - ان مشتم ملاد عان ومها قدوا الى
حوران فلبس . وبعد اطلاعا على هذا الزعم قسما حضرة الشيخ صالح
الحارن - الذي قضى حياته في استقصاء احاديثه وجمع الوثائق الراحة
انها ودرس تاريخها . فساء رأه في اذناه حيرة البسكتت عن اهل
الحوارنة القسبي ايعقوبي فاعب . " نحن لسا من بي عان بل من بي
عان " من هذا الخواب يعرف القاري قيمة التقليد الذي نكث به
حضرة البسكتت .

ومن مرعته أيضاً أن «مدن» هي «شان» الثوراة . قلب المريان
شبهها مد ، وهذا تعليل ، يقول وشائع لجانس الحرفين ، انا قلب الياء
حياً فم نسمع به قط . ويظهر ان حصرته قد اُحد قلب الأوصاع
التاريخية ، فعلاً المطلوب مستقيماً والمستقيم ، فلو أن ، اي اليافعة ، واردة
والواردة مدقة

وهو يتل في الشؤون التاريخية بئاً جامعاً لا يقبل الطلول المتأرجحة
لأبنا نبي. من صعب العبارة . ميخوية الساسة جميعهم : امراؤهم
ورعايعهم العجدة في ملكوتهم القومية الاطراف حقيقة تاريخية مدلة
وهذا حكمه صريح^(١٤) لا يفسد ان احداً في ايماننا ينكر ان السابقين
« قاطنة » كانوا سوفيين . وكان ابراهيم منسذين بالموريتانية ومتعصبين
ها . ولنا على ذلك بينات يقننها من مصادر راجعة لا سبل الى انكارها .
و نحن نحبه - و هو عدل ذلك قحة من - نعم يا سيدي فنذكر ، ونشهد
على انكارنا بالمتعصب تنويع بولسك الألماني سي درس تاريخ العناسة

(۱۹۱) ص ۲۴۰ هیئت

A. 55 (194)

وامرهم درساً دقيقاً حتى عده المؤرخون حجة فيه وقد وضع رسالة في هذا الموضوع ^{١١٣} لذكوران بندلي حوري وعطاطين رويق ، لاسنادان في جامعة بيروت لاهوتية ، ونشره في المطبعة الكاثوليكية البوونوية سنة ١٩٣٧

فالم نولدكه ، بعد ان اورد وثائق اصلية بعضها نصيحاً صليحاً ،
 قل " عن احداث بن حصة (١٢٧ - ١٥٦٩) انه " كان يسعى جهده
 للفتن على الامارات المنددة مستمرة بين القنطين بالطليجة الواحدة وخصومهم
 في امرته " . فمارته كانت اذن تحوي عد البعثة وهدف فذلكه بقوله
 " وكان يناصر الكنيسة البيقونية مدوياً مامل السياسي لمحاذاة المذهب
 اسي كانت تبه اكرية الشعب " مما يدل ايضاً على ان الناصرة لم يكونوا
 " قطة " ببقية بل كانوا الاكرية في هذه لارة ، و كان لهم بها
 احصاء يحسب هم حساب حتى ان لا يجر حكايا يفض الى التمدن معه
 للتوفيق بينهم . اما مساهمته للبعثة فكانت عامل سياسي ، وه تكون
 لمارن ديني

ويقول انصاره ان " المندرين احداث تبه حطة ابيه في تعضيد
 الياقة الخاضعين حكمه " ، دون ان تكون هذه السياسة ديداً على ابيه
 الى هذه الشيعة ، وكبر الظن ان الامراء المنديين لم يديبوا بالصرانية
 لانهم " سكاوا يتحدون حدة زوجات " ^(١١٤) حتى " ان المندرين فني الى
 الفسططينية اصطحب معه احدى نساءه " ^(١١٥) . ومما لا ريب به ان بعض
 اخوته كانوا على غير المذهب البيقوني ولعلهم كانوا غير مبشرين . فقد
 صرح عنهم يوحنا الافسي اميرج البيقوني انهم " كانوا غير مؤمنين " ^(١١٦) .
 وروي ايضاً المستشرق المذكور ^(١١٧) ان " حيدر يوس قبصر " حور حلة على
 اولاد لندر ، كتباً لاورنهم ، اعد معها حاً للمندرين ببعده في رطيته
 واستطرد يقول " والارجح ان هذا الامير هو احد اخوة المندرين الذين وجههم
 الكتاب البيقوني بقوله انهم " غير مؤمنين "

(١١٣) ص ٣١ و ٣٢ و ٣٣ (١١٤) ص ٣٦ حاشية ٢٩

(١١٥) ص ٣١ (١١٦) ص ٢٨ (١١٧) ص ٢٢

لحق لنا بعد هذه التصريحات المستندة الى مصادر يعقوبية ، ان
 تسليح من الاسر المارونية لم يكن بقطعة واحدة واكثر احسن بهم لم
 يصحبوا مصريين من توكيد حضرة البسكنت غير . . . ود
 على ان السياسة التي رعاها الاسر المارونية في . . . صفة يعاقبة . . .
 عليهم وسدت خراب . . . رتهم . . . ابرار اكلابهم لم يكنوا
 واتقوا من حلال هؤلاء . . . لاسرهم مشد البعاقبة لخصامهم . . .
 وكانت الخصومة الدية كما ينشأ سابقاً . . . اللازمة للخصومة السياسية . . .
 حد يوحنا الاسي يعقوبي ، بعد ان وصف سقوط الامارة المارونية سنة
 ١٨٨٣ ، ان بنت خربة قال : « هكذا كانت الامارة الحقيقية المارونية
 الى خراب هذه المملكة الجنية » . . . واستأنف هذا المؤرخ يعقوبي كلامه
 واصفاً قسطنطين الامارات النسانية وثقت امها وانهم يدقنها الى بقية
 مداهم الصربية . . . فكتب « حينئذ التفت احسن لادرات . . .
 وانضم قسم . . . الى الحفديين ، وانضم هذا . . . يوم . . .
 هذه اذ رة الاحقة « لارندد الكاسي ، ي توش . . . مذهب المسيحية او حدة
 واعتناق المذهب الخلقيدوني الكاثوليكي » . . . وحضرة البسكنت قد ورد
 هذه القصة من يوحنا الاسي . . . « هو بقوه » . . . المارون القاصرون في
 منسكه الروس . . . الى عبيدة السامرة ونظم قوم . . . هم الى الخلقيدونيين
 القناني . . . حضر انضمام العلم الاكثر من امسنة البعاقبة الى
 الخلقيدونيين والامارة « قاطين في منسكه الروس » . . .
 تولدكه بالدقة التي اشتهر بها ، وهو ان حكيمين من بعاقبة بلاد فسان
 تركوا منهم واتفقوا عليه .

وقد اورد ايضاً هذه القصة ان اسري وردد البلاد التي ثبتت على
 المذهب يعقوبي من هذه الكثرة واعصى منها البسك والغريتين ، على ان
 تولدكه تحت الطر الى ان « هذا اجدول يس . . . روى جدول الاكسني اني

كان يقم فيها عدد حكمة من اليه فمة حرب في ثقب الثالث عشره
الذي عاش فيه ابن العربي . هذه لقرى . تكن يعاقبة جميع سكانها ،
واعلى سكانها حاليين .

وامراء المدينة لم يكتفوا جميعهم بمداومة حربه على هم كانوا
مسيحين . ودام لم يكتفوا ، فطلة يعاقبة من كان منهم من بقية
العقائد ككثرون يمتصوهم القتل . من هذا لاسرماروب في الضلع
بينهم . وقد انضم عدد من هؤلاء النصارى بعد سكره الى امة
الى الخديويين واليه صرة . لقد حواروا مع سكانها يعقوبيا . وهو ما
يعبر به من اخذ به من لادته بعد من هجر بلاد حور . هذا اذا
نتت به كان ممسا . به بعد حصرة . ويكن يعرفان قاطع انشا لزمه .
وروي حصرته ابدا من ابن العربي . من اسطيفانوس
ارشد افرم لاول من جرت به كيه . ٥٢ - ٥٤ . في الحاشية
بالعدل عن الموقرانية . به من . وان . من امة بين الحرب وروم
اضطهاد الملك . من لانا ، القشبي ، ضميمه . لانا . لانا
لحرب يومه . ان كان متدور . هذه في مصرية لا غيره

وعن . من حصرته في الادلاء ببعض الملاحظات على هذه الفقرة .
اولا به سبق ودمي في الجزء الاول من كتابه^(١٢٦) ان جميع
المكائن التي شيدت في سحر في عهد الملك يسطينيانوس (٥٢٧ - ٥٦٥)
ان شيدت لهذه اكر . لزوجته تزودرا . هاربة . حصرته . ان
المذكور كان عدواً لامة . وهان حصرته يوفق على كلاً . من
استشهاده . من لامي . في حور . انى من كتابه . اده . في حور . الاول .
ثانياً لاسرماروب ان النصارى العرب كان منهم من صرة لا يه فمة لا اذا
على هذا العرب النصارى

ثالثاً استاء حصرته من لاسرماروب يعاقبة دلالة على اعداده وهم
في رده علينا باعتراع هذا القرب . وما هو يوده . من ان ابن العربي

معرفته الذي استعمله منذ القرن الثالث عشر . فحينئذ لم ننتهه .
 وبقول حضرة أيضاً ^(٥١) : « من حدود مملكة عس كانت بادية سوريا
 شرقاً وعود الأردن غرباً ودراسي دمشق شمالاً وارض حاصد جنوباً
 وكان يحترق بها « شرقي جبل الدرور » . فهم يعلم ان سكان هذه
 المملكة المارونية الاضوف كانوا « قاطنة » بعاقبة من غير استثناء واحد
 منهم . وبهذه دث نذكر . فهل ثبت جميعهم على هذا المذهب حتى
 القرن الخامس عشر ولم يسكن عن يعقوبي هذه البلاد الواسعة وفي هذه
 الجهة الطويلة لا سيما بعد ان احتلّت بالحروب والثورات والغزوات
 وهدمت ارضها عشرا لموت ، واحتلها الروم والعرب والفرس والصابليون
 وشعوب من شتى الامم ولعل فكيف يكون حدّال الحارث حتماً يعقوبياً في
 القرن الخامس عشر لذي نرح فيه . هذا ذا مدعا انه كان عساقياً
 ونافذاً من هذه البلاد .

ومن دث حضرة التي نصحت الشككي انه يثبت يعقوبية الماسنة
 من « نصهم لمعتقدهم تعصاً شديداً دفعهم الى التفرع من مشركه الخلقيدويين
 ليس في اكل الخنزير لحسب بل في اكل اللحم ايضاً » .
 هذا كلام حضرة باحرف الواحد ^(٥٢) . فهل يعني بذلك ان جد آل
 الحارث لم يزل بين يوارنه لم يشاركهم في اكل الخنزير واللحم ؟

* * *

بعد ان سردنا ١٠ تقدم من المصادر التاريخية الاصلية حتى لنا ان
 نستخرج منها الدلائل التالية
 أولاً : ان الامراء العساقين « يكونوا جميعهم يعاقبة بل كان بعضهم
 « غير مؤمنين » .

ثانياً : ان معاصرتهم لليعاقبة لا تدل على انهم كانوا على مذهبهم ،
 فقد كانوا مدفوعين الى ذلك بعامل السياسة .
 ثالثاً : ان زواجهم من عدة نساء دليل على انهم لم يكونوا نصارى .

رابعا . ان رعاياهم الماسقة لم يكونوا « قاطعة » بدقة . بل كان
 البدقة يؤلفون الاعلية في ملكهم .
 خامسا : بعد انقراض امارتهم سنة ٥٨٣ تددت هذه الاعية كثيرا
 لانصاهم قسم كبير منها الى الناصرة وخلفيدويين . واندر كثير من
 السدان يعقوبية
 سادسا : ليس لدينا وثيقة واحدة تثبت ان جد الخوازنة كان غسانيا .
 للقطعة « قيل » اني استند بها الفيكنت قتل عيسى الريب الذي كان
 بخامر ، وزج الخوازنة في عساية حدة . وادعا ، ابيكنت جامع ، التقايد
 الخازني قد ظهر مختلفا
 سابعا : ان ثبت عساية هذا احد قديس هناك دبل على يعقوبية .
 لا . ان ملاد عسا كان تحوي عند نزوحه الى سائر شتي المذهب
 والطوائف والمناصر

٦ - اسرة صر

وتحدي اسرة صر المارونية وفروعها المديدة من ارومة يعقوبية يصد
 مثالا موصفا لطريقة حصرة الميكنت في الاستباح
 فقد اردت «^١» ، ناهية حضرة السيد نصري حود في كراسته « جامعة
 بي صر » من مومي عام حدها ازموم انه « كان من اذاع لمث المدرس
 المبر العاصي فوج في القرب اربع عشر الى يانوح من اعدل حيل ثم ثقل
 اولاده الى قرية لحد » وقد تبعه حضرة الميكنت الى حضا هذا الزعم
 « لان بين مدر ، ادي قتل سنة ٦٣٩ وانقضت به دولة العاصية ، وبين
 نوح مومي مذكر سنة قرون » ومع ان هذا خطأ يدل على اوجهم
 في القرب ، يثبت حصرة الميكنت على كراسته الاعداد كله لاثبات يعقوبية
 اسرة صر وتعداد فروعها ، ومعدن والقرى التي تسكنها ، حالا
 وقد . ابعا من عنده بعض الادلة ، التي لا تمت الى حبه بادى صلة .

وهاك خلاصة براهينه :

١- كان موسى عامه من امرة صو وذا كان هذه الاسرة ثلاثة فروع : ارووية ومسكية وبيقونية ، ولما كان الفرع البيقوني الاصيل منشأه في اسك التي خرج منها فرعان ، احدهما الى القدس والاخر الى صدد الشرق في سنة ١٠٧٠ و كان ديوس - مرسو مطران القدس قد جاء الى سنان سنة ١٠٧٠ حسب شهادة اندونيقي و كان من انطراي سكبي . ولا كانت الديك من حدود عدن ، و كان آل عدن من سنة ١٠٧٠ مملكة فاسرة ضر يبقونية الاصل .

٢- استعملت هذه الاسرة الفري ، فالب ، ان قندي على الملاقة انبث في تربط هذه ، في حين بعده . واد كتابه رطبه في . ذلك كعب تربطه مع الديكة لاسب ان كانت مملوكة من صبيحة و لكن لا حبة في واث في هذا الامر ، فهي الطريقة التي تدها نمعه حشرة فبيكس يبرئها من ماء التدقيق والتجيب مسكية ان ثم راحة يسوقة تمد منه لاف الاصل . كرها ويربح ويررها ويدها من سكان مدن وقري يبر ايه ، فتعزها جميعا في عتري بيقوني وهذه راحة ، على ما يسمو من مفرها ، شد فتمك من المسلة بدها ، التي ترمدها فترش هم فهد دكها . و انما حث به الى يبقونية سرقة ضر المارونية اخذ يعدد مشاهيرها : ديوس مرسو ضر - ضر ب لقدس البيقوني (١١١٥ - ١١٧٧) ويواقيم ضر لخدس ضريرك و الانودكس (١٥٨ - ١١٥٩) فضلا عن مرسو فروعها : صوبن الاكبي (١٨٤٨ - ١٩٠٢) مرسو رستم باشا ، و انبث باشا اديس رئيس وزارة المالية (١٩٣ - ١٩٣٢) و انصراي بطريرك صليم (١٨١٩ - ١٨٤٤) ويواقيم الوري (١٧٤٨ - ١٧٦٩) من اسكت ، و انصراي بقولا مراد الامر موي (١٨١٣ - ١٨٦٣) و انطراي الشقيف ، حرس صفر (١٧٤٢ - ١٧٦٨) و حذ ثيل صفر (١٧٥٢ - ١٧٥٣) و انطراي بطريرك شبي الدهوي (١٩٠٨ - ١٩١٧) و هو محمد كيتور . ثم ثم الى تعدد الاسر المارونية الخارجة من حلب مرسو عامه لصالي

اليقوى : آل صو في دير القمر واسره بعملة التي شعت عمدة شعت في بيروت وعشقوت ودمقة وعرفين وحصر وتوس وسفبول ومكسيت . وآل ذيب وشدياق وصفا ومفاع وحصر وبي كره وعداد وصيد في لحمد وشهد وحويد وديكاسين . وعوهم كثيرين متفرقون في جميع أنحاء لبنان . كاسر . عو في دج القمر وحدث بيروت وآل انجن ورك وطر والجبر وفور والصراني وعمود وحايه و . ثم يعود حدرته في اصل آخر به كره من هذه الارومة الصوبية بيفوية آل كره والتدري في سككتا ، وصغر في حطب ولسن ، ومراد في عوامون ، وشيلي في دفون . وقد سككت ايضا فروع هذه الاسرة في مكسين وبيرون وكفرشي . وسبع منها رجال عظام في عالم الادب والياسة والدين ، وذلك بفضل عديبتهم ويعوبيتهم . هؤلاء جميعهم اسرى يافرون حميين المأمم طمع دن حصرة البيككت وبيهم من باب معرفة الخير والعلم باصول سرهم وبناتها ان يتفوتوا على شراء كتابه اشهد « اصدق » كال في تربية « ان » ، كما سدهم حضرته مرتين في رده الاحير عليا . ومنه يتعرفون الى القرى الثلاث التي يخالونها في دن وبؤافون منها شه دولة بيقوية في دولة الجمهورية اللبنانية . اما ما يمتصونه لان من الكائنات ولاذير ولاوقاف والارزق التي امتصوها من حدهم ، اشهد انويهي « والمتوس » الحفير صاحب هذا الامضاء ، حضرة البيككت قد وعد في رده المذكور انه لا يسري المطانة به . فسلطوا الى . وصموا اليد اليه من القرن الـ من حتى اليوم . لان وعد الكرمين دن في عتقه .

على ان « المتوس » ، صاحب التوقيع هذه ، يتقدم بالوجه الى حصرته لينتازل ويثبت لك :

اولاً - ان موسى عام هو جد آل صو الموارده شرعاً . ثانياً - به حرج من السنك . ثالثاً - ان السنك سككت آتية ببيعقة « قاطنة » دون استثناء واحد من اول نشأة لدعة البيقوية في القرن الخامس حتى روح موسى عام اي حقه في القرن لربع عشر ربيعاً - ان الصاسنة كانوا « قاطنة » بياقية ، خامساً - ان المطران ديمسودوس سككت من مرة ضم المارونية

سادساً - انه استقر في لبنان وانصبت اسرته الى الموارنة، سابقاً - ان آل
ضو في القدس وفي صدد كانوا اولادهم موسى عام . ثالثاً - ان الفروع
لاربعة والعشرين التي ذكرها حضرته متصلة جميعها من موسى عام المساني .
رابعاً - واخيراً ولولاء ان موسى عام المساني الشكي هو شخص حقيقي لا
خيالي .

ونحن نعد حصرة الفيكنت بالوكالة عن آل ضو الكرام ، ذا اجابنا
على هذه الاسئلة احرة شافية رصينة لا يدخلها خيال او وهم او اختلاق ،
ان بعد اليه جميع ما اعتصمه آل ضو وفروعهم العديدة من اوراق وكتائب
واذكار ووقوعات ومواشي اجداده اليعاقبة . وقبل ان يتفصل باحواله العديدة
بلغت نظر سعاده الى وضع تواضعه وتواضعه لكثرته مشاعره التاريخية : هل
يجوز له ان يستند في تحدير آل ضو الى حكراسة ادمي صاحها ان جده
عاش اكثر من - مائة سنة ؟ فكأنه بسند الى قصة مرضوضة ؟ ثانياً قوله
بان اسم ضو تحمله ثلاث اسر ، ملكية وبمقوية وهارونية ، لا يثبت انها
خارجة من صلب واحد ، بل يدل بالعكس على ان هذا اللقب تحمله عدة
اسر متممة الى طوائف مختلفة ثالثاً ، لقد اثبتنا في مقالنا السابق بادلة اصبحت
واضحة تثبت ان الصائفة لم يسكنوا «قاعة بياضة» وما رداً متطوياً جوابه
على هذه الحقيقة التاريخية رابعاً مريده بما نالت وجدنا في حلب عدة اسر
تحمل اسم ضو لان افرادهم مكثرون حمل اوصو بيلاً امام بداخلين والخارجين
من الحلي . واحياء حلب تريد من متين . وعلينا ايضاً ان هذا اللقب تحمله
اسر درزية شامية فهل هؤلاء اقارب آل ضو الموارنة المتأصلين من يعاقبة ؟
خامساً ان تحدير اسرة من غيرها بحمة انها تحمل الاسم عينه او ، بشابه
قاعدة لا يعلمها عاقل سادساً لاسي اذا كان اللقب علم شخص معين
المفروع التي ارجعها حضرته الى اسرة ضو المارونية حلاً ، واليعاقبة سابقاً ،
اعلام اشخاص نجدها في كل بلد وطائفة كاسماء عصمة ولطود واديب ومارار
وسعاده وكرم وصليب وخليفة وعود وغيرها . ولا بد ان حضرته سمع
بعود بشا المائي المصري الشهير ، وعرف عوديك وزير مالية لبنان سابقاً .
وكلاماً مسلياً مرعدين منه . فهل يسوي في عروقه دم اليعاقبة وينصلان

نسباً بأل ضو الموارنة ؟ ووجهه أيضاً ان يبعدنا عن افواه الله ، عن اسم اسرتنا الغريب التركي الاصل في شمال ايطاليا مدينة فميلة وعصاك عدة اسر تتلف به في بشاريا وتركيا ودلاد البوفا وقبرص . وفي الاسكندرية والقاهرة ادوام يلقون به أيضاً . وقد ذكر حداثي لمؤرخ المصري قائداً بهذا الاسم من المالك حارب جيتي بونابرت سنة ١٧٩٩ وما زال احد ابناء القهرة القريبة من القصة يحمل اسم هذا القائد . فهل بطن ان المدينة الايطالية هي مسقط رأس جميع هذه الاسر المحتقة البلدان والمداهم ومن جميع هؤلاء اولاد عمنا ، حتى اذا شاء احد افراد اسرت المارونية الحلبية مصادرتهم احتاج الى عدة فحيز كدائية لتحدد وجه القرامة النوية بيننا وبينهم ؟

٧ - اسرة الظفر

حامد حضرة الفيكتكت جهاد المستميت يشئت على آل الظفر المرونة التحدر من ارومة يعقوبية . فقد عدت لاصرتهم رها . حميد قوماً بحدورون منة الب نفس ، منتشره في جميع الانحاء اللبنانية . ثم يعبر حقوقه الاصيله في دولة سان وفي املاكه وخبرته . بيد به سلك تلوصول الى هذا الهدف العظيم عند سبل معرورجة مختلفة الانحاء . بيد لا من ان توصله الى هدفه ابعدته منه كثيراً . واليك بيان هذه السبل :

اولاً تمتث تشبه اسم الظفر لجن حليا والمناحلة ليحرج آل حلو . منها ومنهم من حملت اسرة الخلو المارونية حربي الحاء واللاء من تشث واولئك فقرة برحليون في لبنان الشمالي احتق بها لاهبا تحمل احدها الثلاثة ولا يحق على علم حضرة الفيكتكت ان سم اخلو يطبق على احو الششكل والتمائل ، كاسرة الخلو الكسروية . وكان حله ، أخ شيع اسطر لفقوا اسوته بأل الشيعي . وعزلقب حديث يعرف اصله شيوخ عوسحا المرونة كلها وصحناه منهم سد خمسين سنة . فهذه الاسرة التي حمها عتحية يعقوبية لا تمت يادى صلة الى اسرة حلو الشمالية وان التي اللادن عطا . وفي

«حضر حديدة حارث بن عاظمي الخبطة كتب على لافتة دكانه «حسن محمد
الحلو» فهل يكون ابن عم البطرك يوحنا الحلو
وعلى ذكره خروج آل الحلو من عين حيا حصر حكمة طرقة قدها
عبد مثل اجمة الطرير، ليس الحويك من سكان افرنجي قصد الى
الاسكندرية للتفتيش من مكان المشهود القعدة كاري - وبني كان
دارا واحد الاحمر اوصية سان داله من ١٣٣٠ هـ «سوق المطري»
فتمتق السخنة فوجا عند مجمع هذا الاسم وصاح هاهنا «سوق المطري»
كثيري كاذبي وفي مساء ذلك اليوم اهتزت الاسلاك البرقية في المصدر
مشيرة باكتشاف مكان استشهاد القديسة كاترين الاسكندرية ا
«سب» بمول حصره لمجتمعت من قرية عين حيا^(١٢١) «ها» محارة
مشتق وكان اسمها مستتر فيها وفي ضواحيها ويستخرج من ذلك ان
حد ابرة سالو بقري الاصل - وحضرته يصرح بعد قليل^(١٢٢) ان هذه
القرية مأهولة بصلب الروم الملكيين - فكيف ساغ له ان ينسب الى الحلو
الى انه بق البقري دون الاخر - وقد عرفنا من شعبة مدقة على
ميشون «سكي» محضر في المكتبة الوطنية مدرست تحت رقم ١٣٣ من
مجموعتها السريانية «ن» في السنة ١٥١٥ «سجبة» وان القس صداقة
صاحبه و«ه» عن كريمة ملته الملكية في قرية عين حيا^(١٢٣).
«سب» «سب» حصرته^(١٢٤) الى ما توهمه بطران غورديوس حرجي
شاهن خلدي (١٨٣٩ - ١٩٠٧) يدعي ان «جميع الساحة كانوا من
طائفة السريان» اليه فنة ون «سب» اشبهوا منهم في لبنان وغلبوا بالارمنية
رحوا اليه على دفتين: الاولى المتاحلة التي صادوا مقدمين - والثانية
عند «ارح» الشبح حمة الى «سري» ومن خديته بيت الحلو الموارنة -
فيستج حصرته من هذا الزعم^(١٢٥) ان «بقدة» الساحة هم غير آل حمة
«سب» عرفوا بالحلوي ومن تعرف منهم «وكان عليه ان يستند الى
تاريخ البطرك الدويهي «امام المؤرخين» وهو اعرف من المطران حرجي

(١٢٢) ص ٥٧ (١٣٠) ص ٥٨ (١٣١) دافع علة الثلاثة ٢ : ٣٣٨

(١٢٣) ص ٦٠ (١٣٤)

(١٢٤) ص ٥٨ ٥٩

المترقى أحمد سنة ١٩٢٧ ، واقرب منه إلى عهد الناحية وإلى قرية بشري التي مروها . فهو يقول ان تقديم الناحية متعذر من الشيخ حمدة .
وهذه المناسبة نذكر حضوره بثلاث :

أولاً ، تهم ، حضرته ، دنا ، تدعى مع البعثة واهم يدكره في كتابه ذي الـ ٩٠٠ صفحة لا مرة واحدة استشهد به مكاتب ماروني . وحده به ذلك عنه بقوله عن جريان حربه سوريين ان هذا القرب من ايقاظه ثم اعد ذكره عند حضوره مكالمه ابن الذي عن يقومة العرب . وهذا بعيد عن معنى ما في كتابه بقوله الثالثة تدعى استشهاده بخراسان ابيدي . وسجده عن هذه الثابتة ان اسير في يروح بان مقدمي الناحية هم ودد واحد شـ . عنه الى جلالي ، الذي قدمه الى بشري سنة ١٩٠٧ . وقد رغب هو في بدته خطبة " سلسلة كاملة ، يخدمهم . نأ من حد ، وسرد احدهم وحداً واحداً لا يدع اذى محل لمريب ، وصيف يورق حضرته في اعمدي المصانة واسرة الشيخ حمدة ؟

ومع كل هذا حصة المكسب بصر على القرل " نأ من احوال بهقنة بحدرون من الشيخ حمدة عددهم الذي قدم الى لبنان سنة ١٩٧٠ . وسجل بشري وتفرق اولاده في ثلاثة مراكز رئيسة بـ بشري وحصائر بل واهج ، ومنها قشعوا وانكسروا في اصف حـ شـ .

ثم يسرد حضرته بـ هذه امروخ الثلاثة دون ان يكون لديه مستند - روى شـ . تدكتور شكران الحلو ، الذي لا يسمي بدوره ثبات ١٠ بقوله بل يمكنني بعض روايات وحميات ليس هـ - دس تاريخي

وربما ان عدد حصرة المسكنات المحسنة فرغاً خارجي من اسرة احوال حتم بقوله " فالحلقة من كل ، درجاء عن احوال اسير ارتحلوا من عين حد في لبنان واستمروا قدي كثرة اهم كانوا من الملة السريانية . ثم انضم احداهم الى امة المارونية . وقام مهم بصري وحمدة

مطارين» وبعد هذا كله يدعي حصرتة انه لم يجد من اليعازمة سوى
«بعض» الأسر المارونية

ورث الله في مخينة حضرة العيسكت ما احصها . فقد تمكن بمساعدة
جهود مشكورة منها طلبة حميد منذ ودروس واعانت دقيقة من «نشر»
دقائق عديدة وكثيرة ثبتة كانت محبوبة في طبقت بمطاولات عتيقة تثبت
تقدير جميع - استغفر الله - بعض الأسر المارونية من جدود يعاقبة بيد
ان عدد دروبها وافرادها الذي تجاوز عشرات الآلاف مؤصه من قلة
عدها والدليل على مقدرة حدرته في التحدير والتيسيل هو اخراج هذه
المشترت الآلاف المنتسبة الى آل اخلو من صلب جد واحد هو حمة
المنحلاقي . واحد سكنه من الاصائل . فلا تعجب من هذه الحرفة
فاخبرني في امر هؤلاء الجدود العتيقة تدعى استرهم حضرة العيسكت -
كما استشار لوائح اساقفة بابل وقيليقية - بسلامهم على رأس الأسر المارونية ،
ان الواحد منهم اذا واطى . ارض سنان فلا يصح عليه وقت قصير حتى يعطي
سنة المادث - واحل سنان وصروده ، اوديته وسمرجه ، مدبه وقراء
ومزماره . واذا كانت هذه اللاد خاصة بامها الاصيب «الأسر اليعاقبية»
الارحة تتخرج هم امتزاج الماء «اراح» . وحصرتة يتكلم بتقديرها وتيسيلها
وتنظيمها ، هي وفروعها ، وقصبي القرى والدسار والمدن التي يجب ان
تحتها . اما الارراق فهي كانت ملكاً لأحداده واحدها فلها مل . الحق
في التصرف بها والتتم بخيراتها .

بيد ان حصرتة نسي في حسابه الضخم وثيقتين دالم يتداركها امارت
جميع هذه الاحاد ، وخرجت من يديه جميع هذه الأسر والمساحات اللدانية
كما عليها من قرى ومدن وعقر ومؤسسات وثا لها من «وارد خزيرة» .
الاولى ان الصاحبة الذي اخرج من نسلهم هذه المشترت الآلاف من آل
الخلو انقصوا ولم يتركوا وريثاً . فقد افتر بعضهم . واحر من بقي منهم
على قيد الحياة كان حمل الدين يوسف وضمت له شقيقته بنت البنت
سبا في دجاجة قوت ، كما روى البطريرك السوري في الصفحة ١٦٢ من
تاريخه المطروح ، حيث قال « وفي حمل الدين يوسف انقرضت ذرية

العناخلة . وقد سبق الدوبهي فذكر في سلسلة المناخلة جميع افرادها واحداً واحداً ، واخبر كيف ان الاغ منهم كثر يقتك باجيه حتى لم يبق منهم في السنة ١٦١٣ الا جمال الدين المذكور ، وسي ذهب صحة عدد اجته في اكلة دساعة وحضرة البيسكت قد درس تاريخ الدوبهي درساً عميقاً ولا شك انه طالع اكثر من مرة هذه الفقرة عن العناخلة ، لان احدهم اعترفت هتامة في بدعة الادبي فكيف ساغ له ان يجدر منهم اوفر امرة مارونية عدداً وانتشاراً ؟

وهو ان محلياً قد قلت من اعضاء الدوبهي ، وفككت من واصله الحية والتسلي ، فشيخ جمه اندي حله حصونه جداً لكامل احاسين لقب الخلو وفروهم المبددة قد كان شهادة الدوبهي ، ملصكياً لا يقترباً ، كما سبق التنبه اليه « فاستنر العيرة والظاهر التوفرة » التي صمها حصونه الى ملته واقنت بها حقوقها في سن « هذه البقرة التي اسم الله بها » قد حرجت شيئاً بعض هاتين الوثيقتين ، من معروف اليمامة وعادت الى حضن حائمتها المارونية ، التي رثها وعيت به رعاية الام الحنون باينائها .

٨ - آل الزري

حاول حضرة البيسكت محاولة مهنية لاثبات بدوقية آل الزري وفروهم فاختار سلاً كثر اعوجاجاً مما سبق له سلوكها . فاحدثه عن هذه اكثر مما احدهه سابقته ونحن نرد هنا سلسلة ادلته لوهية واثقين من نزول القراء على حكمتنا بعد مطالعتها .

خصص حصونه ستة فصول صكامة لتحديد آل الزري وفروهم : مشايخ آل الصاهر ودامر وحيل وطربه وفروع فروهم ، ثم يدل على شدة رعيته في ربح هذه الاسر فله ، لما لها من الكفاية الادبية والادبية والوطية ، فديج في الآن عينه حقوقها الاصلية الشرعية في لبنان وفي الطائفة ، من مؤسست ووقوف واملاك . فاستهل صكلامه تحت عنوان

« الأسر اللبنانية المنسوبة من بلاد ما بين النهرين »، نصه :
 « كل تممة في درس أصول الأسر في لبنان عثنا على عدد كبير
 من الأسر التي انتشرت اليه لا عن سوريا وبلاد العرب فقط بل عن
 بلاد آشور والفرس وما بين النهرين أيضاً ، ومن هذه الأسر الرومية
 العدد يخص ما ذكر آل الرزي والظاهر وداعر وحليل وطربيه ، وقد وجد
 هذه لأول من بلاد ما بين النهرين ، واستوطن اولاده واحفاده في حردى
 وتودى ، وبغوتا وحيد وحاج وحكمهم حور وعدها من قرى الحبل التي
 كانت خاصة بالسريان » .

وبعد هذه المقدمة اوجزة ذلت امري الكثرة يقتضيه الموضوع بقوله (١٣٦)

« نقل الخوراسقف يوسف داعر التودى عن العلامة شويهي ما نصه
 ان مشايخ آل الظاهر فرج من بيت الرزاسي قدم بهم ثلاثة بطريركة
 على الطائفة المرومية وكتب الخوراسقف عنه ان منى داعر من بقايا
 وهم من صلب آل صاهر وبني داعر انب يؤفون مشعة واحدة وبشرعون من
 ارومة واحدة هي ارومة الرزي وقد شرح الخوراسقف من اصل اسرته
 ان التة يد منتمية على ان الاصل من شمالي لبنان وان الجلد الاول من
 بين النهرين . وهذه الأسر الثلاث اي الرزي وداعر وصاهر المتوشحة ، معرفة
 العصبية احتوتت بقوى التي كان نصيبها اليها ، سورياً وروماً الثاني
 سرياناً ، وكان اسماء هدى العريقين الماروني والسرياني على اتصال مستمر
 في جميع شؤونهم بترادوب وبترادوب وبترادوب مداً الاعمال القروية » .

ثم يصحح حصرته عنواناً اخر ، تأييداً لزمعه في يعقوبة هذه الأسر ،
 هذا نصه « اختلاف افراد الاسرة الواحدة في العقيدة الدينية » فيقول
 « كثيراً ما يطرأ بين افراد الاسرة الواحدة انقسام يؤدي بهم الى الاختلاف
 في العقيدة وعلى الرغم من هذا الاختلاف وذلك الانقسام زى مجموع
 الافراد منتمياً الى ارومة واحدة وحد واحد » . واستشهد حضرته على

صحة رأيه من معروفة عند في الهند وتنفذ في الاسم ككل بدواني
والبارودي وشدياق ونحاس وقرداحي وغيرهم
ولا بد ان القاري الملب قد ادرك ما يرمي من حصرته من حليط
هذه الادلة وهو تحذير جميع الال التي ذكرها من ذلك وهو قد ذكر
واحدة في حدة

١- مشيخ آل الصاهر ولد د دايم أولا عن ابيه مع حشرة
 ب ان صاه وع من ... في كلابه من توح
 ال اري الى ازوية يعون ... الى اليوم حكاما
 على رديه ... كذا يفعل هذا
 اي لاد شيخ ... من ال ...
 ... في ...
 ...
 رقعة لاسرا ...

نائباً في ر. لا يعرف إليه التي سعد به حنة حور مشقة
يومك د. يشاء ان تفر من بقره ومن صبب الشرب الصاهر
فهل انيسر صديقك المصنف الذي اعطى جميع وزوجي الاسر
الاوربية حديث، متحداً احداهم من رجل كعنه مره ومقدس ومثليه
ورطانه ؟

٦٠ من قواعد الاسناد ان يكون المصدر مسدود بدوره الى وثيقة
جديدة لا تثبت في صحفها وحصرية الكتب يسهل في تحديد الوريث
ومعرفة من ان المصدر وذاع في فقهه زوجه المصدر وهو يعلم ان
التقليد لا يصح تعويل عليه لاستخراج جميع امتناع التي متفرعها لانه
مدوره خارج عن محلات عدة فرد في صدور محكمة ولا يجوز الاعتماد
على التقليد ذلك تثبت وثيقة اصلية تعضدها كمرجع تدرج ادريهي
رأيتا وهما ان هذا التقليد صحيح فهل يتب ان هذا الوريث كان
يعقوبي المذهب . ان بعض الخيرة ، اطوية ثبات المذهب وداكم

والقرى وشقى لملل والجل ، سوى البعثة ؟ لم تكن عاصمة باسمطرة والمصكيك ومرونة والاروام وقد حكمها الصليبيون مدة قرون ، وقبلهم وبعدهم انكسروا من شتى العوائق والدول ؟ لم يرد البحرى المبقولي ان الخقيديويين استولوا سنة ١٢٨٨ على كسمة ارض الكدرى ، لما عصب ملك هرقلى على البعثة ؟ وقال المؤرخ نفسه « ان الموارنة اظهروا في هذه المناسبة قسارتهم وهدوا كثيراً من كنائسنا واديارنا واشترعوا منا اكبرها ولم يتسكن من استردادها بعد احتلال العرب للبلاد » . لم يذكر ان العربي امريان المبقولي في تاريخه ان توفيقوس اراوى كدر محمي الخبيبة المهدى ، المتوفى سنة ٧٨٨ ، كان مارونياً ، مما يدل على ان الموارنة كان هم في اواخر القرن الثامن اذاع في مدينة ارضها « حكمة البعثة ؟ وليس من رحمة اراوى ريكوك مونتكروا ان اوشية راهبة كانت هم في اواخر القرن الثالث عشر في مدينة نكريت الواقعة في قلب الخريبة ، بين بغداد والموصل . وقد زارهم هذا الراهب الفرنسيسى سنة ١٢٩٠ ، وعرفنا منه انه كان يتولاها اسقف من لبنان^(١١١) ، مما يدل على ان هؤلاء الموارنة الكندي في بلاد ما بين النهرين كانوا على اتصال بطائرتهم وحار صانعهم في جبل لبنان ، واهم لم يقطعوا من هذه الحرية حتى بعد تقلص سلطة الصليبيين منها ، وسهم لم يتركها الا بعد اصطهادات القرن الخامس عشر

ومعكدا اننا من يد حصرة المبككت المستند الوهمي الذي قسك به لامة هذه الامر المارونية الى اصل يعقوبي

حاجاً - ما هو دليل حصرته بان قرى حردى ونقوما وحرد وجج وتورى وكفرحورا كانت « صمة باهية » عند فؤوج جيد ال الرزي المرحوم من بلاد ما بين النهرين الى ساس ؟ هل يعود تسميل هذا الادعاء في كتابه بحله حقيقة مبرنة كعقائى البصيص المقدس ؟ لماذا لا يقول بان الاصطهادات ، التي ذكر حضرته بانها تارت في القرن الخامس عشر على

(١١١) رجع « تاريخ الكنيسة المارونية » لامة الانرسيه لسطران بطرس ديب ص ٢٩٦ حيث نجد النص كاملاً .

المسيحيين في سوريا وما بين النهرين ، قد حملت موروثها على حجرها
واندحرت الى لبنان حيث ملو على اوجس والهمة بين بني حنتبر ومذهبهم
ونجت مصادر بطريركهم و١٠٠٠ رجل ومذهبهم ؟ هذا يقول مقول ومستود ،
ام رعمه طارح عن حدود العقل وحارج على الحقيقة التاريخية .

٢ - بياضة بقوه يدعي حدة الفيكنت بان جميع سكان بقوفا
كبر بياضة ، غير هم حنقوا معدن فيخاز بعضهم الى المذهب الماروني
واصبحت بقوفا بدها مارون وصبها سريانية اي يعقوبيا . ومع هذا
الانقسام ظلوا مؤتمن بترورين وبتراحوون ويتماطلون سوية اعدا الحقل .
فمايح لك حصرتك بان يصرح عليه هذا احد مد بعض لاسئلة ابصاحاً لا
اشكل علينا من كلامه :

اولاً كيف عرف ان موارنة بقوفا الكاثوليك كانوا يتروحوون من
بيوتها المرواطقة ، مع علمه بان المجمع الميكوبية والمروية يحرم هذا
التزاوج ؟ لاسباب الموارنة كانوا في ذلك العهد اشد تمسكاً بهذا القبول
بما هم عليه الان .

ثانياً - زادهما يمد مرة اخرى الى قاب الاوضاع التاريخية . فندويهم
٥ اسم «أورجين» يشهد بان هالي بقوفا كانوا جميعهم موارنة . وحولي السنة
١٤٨٧ ، على اثر اندمابة التي قام بها ، واطلمهم بوح القوقاري وديوقوروس
ضرب ، عاد سكان حارة بقوفا السطلي الى المذهب البيقولي . وحصرت يدعي
المكس راعن ان هذا الهدي بقوفا كان يعقوبياً نارحاً من ملاد . بين النهرين .
فسكن بقوفا ، فتحدثت منه اسرة الرربي وعرومها وظل هؤلاء على مذهبهم
اليقولي اي حين احتلوا فاصبح بعضهم موارنة والنصب الاخر بياضة .
هل يعقل ان نصدقه وسكبت اندويهم الذي احد عنه ؟ فسفتح سوية
هذا التاريخ .

فهو يقول عن بوح القوقاري انه ولد موارونياً ، بيد انه كان شامياً
جاهلاً يسمى وراء الطلعة . فقص مدة ١٤٧٠ الى القدس وتسلم على
ديوقوروس ضو بطريرك البيقولي وامتنق مذهبهم ثم قدم مع مذهب
المدكور الى لبنان في عهد انقضاء عبد المرحم متاصر النافذة وسكن القريديس

في أرض بن وحدث دعوة النصارى ثم سيم مطران عسلي فسياتي
وصعد إلى قريته بقوى وحملها كرسياً هـ - وقد فيها مدينية إلى الهدنة
اليعقوبية طرغ بعض مواطنيه ورسم هـ هـ هـ أوقسوس

واليث - دولة اندريهي صدد لاري بصره حربي هـ هـ هـ اهل
ملت الزو من قرية بقوى واهل هذه القرية القاصرون في حارة اسفي
هـ هـ هـ في النصارى حسب مايج ديوسقوروس بن صوا وكتب عنهم
هالي هين وعمرهم وذكروا مدفعهم مع ذب العزة كرمي هـ هـ هـ
إلى الأرض ووحوا الحزم على كل من جمع فيها هـ هـ هـ
اله كنون في حارة الطمان بعد صوا هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
اصطاروا إلى مدهم قرية المذكورة ورحلوا إلى قرية كاهجوا هـ هـ هـ
كان يدمهم من الحوادث وما أوامره على دياره منهم الهدنة
في يوم هذا وقد دورا الشكر في الأرض كى عر حدى واربين سنة

هـ هـ هـ كلام - نوح لا يعل تأريلاً ولا تحبياً - بن يمين هـ هـ هـ
بقوى صكروا قصه هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
بماقة وندويي بصرح هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
اليعقوبية متأثرين بمسألة في هـ هـ هـ ديوسقوروس صوا وروح بقوى دي
قديمه حوالي سنة ١١٨٧ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
لم يكتروا بدمية فن ثل امة ما هـ هـ هـ اندويي هـ ل وري هـ هـ هـ
وضوحاً فقد اكدهم هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
على دياره هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
هـ
نصهم إلى لطيفة المروية - ولو ادعى حصنه دث في قضية ثمة هـ هـ
المند التريجية فكان امة بعض التحل لتصلق قوائمه هـ هـ هـ هـ
يخاف حقيقة ظهرة مسودة بعد حارة هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

ثانياً - وهو به سفي هـ هـ هـ المصدر الاصل لتسكن من شعاع
بعض المدر على هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

عنها عبارة وثوب الاهدب على مقوداً ، واعد القارىء الى الصفحة التي
 احد عنها واحدا نحن عنها وطائها ايضاً في تاريخ لطران الدس كسا
 يصرح هو معه وانما ايه^{١١٥} كما اعمل في نقله لمدارة لادلى المثنية
 تمل مكاب احارة السلى من بقود في البقوبية ، لاما تعي انهم كدوا
 سابقاً ، وربة وهذا بتدق اذعاه بانهم كانوا يحاكة ثم انقسموا . واهل
 ايضاً الشطر الاخير من هذه الفقرة لاما تثبت ان ال الرز صانوا نفوسهم
 من البدعة البقوبية واستمروا تابعين على ديانة اجدادهم وهذه المدة
 تنقض رعه الاخر بانهم من حد بقموي ، وبهم كدوا بديوب هذه
 البدعة فقصم من هذه الفقرة رأسها وعقبها ثم فصل بحال اهوا ، اي
 برواية تشير الى تقليد يقول بنوح حد ال الري من سلال ما سب
 النهرين . كان هذه السلال على رحى وامثال مذهب سكانها وعاصريهم
 كانت مأهولة فقط بديانة وقد بي على هذا الوهم انقصور وانعالي
 ليحذر من اصل اجداده البقوبية عنرات اخرى من الاسر المارونية
 الوحيدة اقدم هي الامانة في النقل والاستنتاج ؟ بعد ما يدعيه في صوان
 كدنه انه اصدق من كتب في تاريخ لبنان ؟ كيف يجيز به صديقه ان
 يصل الى هذا التحريف والتزوير في وثيقة مسجلة في كتاب ادويهي
 « امام المؤرخين » والكتاب . طرغ تشاؤله الابدي ؟ انه لاسر طعيم لا
 نعرف احداً سبقه اليه . ولكنه قد اقدم سابقاً على تحريف وانكار ما دونته هو
 بنفسه في كدنه الاخير ، كما اثبتت عليه سابقاً . وانكر ما نشره عن في هذه
 الحربنة وبطامه الوف من قرنها . فلا عجب ان ينكر ويحرف ما كتبه
 المؤرخ الدويهي مد ثلاثة قرون . فكيف يطلب منا بعد هذا التشويه في
 الاصول التاريخية ان نصدق ما يأتيه من مخطوطات لدره في سكترا
 ودير مار موسى الحشي في البعث وديار فيسبكية وما بين النهرين ، او رسائل
 ووثائق مخطوطة في حبه ؟ والاعرب من هذا وذلك انه اخذ يتصل على
 صحف الحرائد من ما عدته هذه الثامنة عليه ، وبهت نحن بتحريف
 الوثائق وتشويه كلامه .

٤ - آل حاهر وداعر وعروهم - وبعد ان استقبح حضرة من سرد هذه لادلة نوحية التي قدمها قرائه عمد الى النظر في قصة مشيخ آل ضاهر وخصص لهم الفصل الثاني والثلاثين من كتابه^(١٦) . ومع ذلك ان أصدر عليهم حكماً بانتمائهم الى اصل يعقوبي لانهم فرغ من آل الردي دون ان يمسأ بشهادة بطريركهم الدويهي في حسن ايمانهم وايمن اجدادهم ويعينهم على طاعتهم المارونية . وهناك نص الحكم « واصاهم من بين التهرى . والامرتان (اي داعر والظاهر) كتابهم . مرانيتان لا عدال في معتقدهما » .

ولو اقتصرنا القضية على هؤلاء . فان الخطأ على ان حضرة يتناول في الحكم عليه آل المريصر^(١٧) ، كان مصابهم في عرض جدم لا يمكن للعرو عنهم . ويتطلب هذا منهم المطران يوسف المريصر المتوفى سنة ١٨٨٦ ثم يوجه صوته الى آل رشا في حارة صغرى^(١٨) لانهم من حسب آل داعر البطانة . ومنهم سيادة المصرون اليس ريشا رئيس اسقف بطريرك الماروني . اما حيثيات الحكم فمبنية الى ان « القدس رشا هو شمع البيعة الكبرى في حردى التي كانت من اهم املاك التي قطعها اجداده » والصبر راجع الى المطران فتصيحاً عن سيادة مطران اليس ريشا . صانه نذكره بان حضرة البيسكت قد سواد برلانه اصحاب السيادة امطارى عدائه حوري ويوس الموشى ويوحنا الطاح وعريس ايوب ويوس عقر وطوس ديب ، احدى حكم عليهم مثله بايقونية والمضيعة متى تورعت هبت ويظهر ان المساواة بلغت حداها في فنب حصرة البيسكت ، احدى نصب نفسه قاضياً اعلى على الاسر المارونية ، فمثل بحكمه ايضا^(١٩) .

آل راشد وقديح وعريس واهرا ، لانهم من ذروع داعر ، وانصروا الى الملة المارونية . ولم يمس عن بني ررافط في رحلة ، مع اهم انصروا الى طائفة الروم الكاثوليك . وحق قصيته سرد حيثيات الحكم على هؤلاء جميعهم بقوة^(٢٠) . والتفايد تتفق مع المحلطات على ان اصل داعر

(١٦٨) ص ١٠٩

(١٦٧) ص ١٠٩

(١٦٦) ص ١٠٧

(١٥٠) ص ١٠٩

(١٦٩) ص ١٠٩

وحرب وطريه ويوس ويقرب من شمالي شبن، اما احد الاول لشاة من بين النهرين . وهؤلاء هربوا الى لبنان .

« ال طريه وال الحبل - يقول حضرة الفيكت^(١٥١) » ان قور طريه يشتق من ال الشراوي دة الى شدر التي حكنت . أهولة ماسريان وكان هم فيها بعض الكتائس والاوقاف .

ونحن لا نذكر نذكر ال طريه من ال الشراوي ، غير ما نسال حضرة كيف علم ان شدر كانت مأهولة ماسريان وان كانت كذا - هم واوقافهم .

ويجزم حضرة كلامه عن هذه الاسر بقوله^(١٥٢) « وبعد تلك البيانات لوامية التي اجمت على انساب ال الشراوي الى اسرة طريه لم يبق ريب في نذكرهم مستعدر ال داعر والظاهر والري من ادومة واحدة . ثم نبع اعلمهم الملة المارونية » اما ان يدل على هذا التأكيد فمحفوظ في حبه .

على ان نذكر مشايخ ال الحبل ح . آية من ايات الزمان ، تدل العقول عدلاً من ان يندر ال الحبل من ال داعر لمناصلين على رعه من جد يعقوب ، حدر ال داعر من ال الحبل واصر مع ديت على ، ادعاء سابقاً ان داعراً متعذر من ظاهر اي بن المود اذا كان يعقوباً يمكنه الخروج من بطين مختلفين في آية واحد . وان كنتم ايها القراء الكرام تشكون في كلامي لان هذه العمية التويدية تعذر عن ادركها فقول الشعر ، لا عليكم الا ان تشقوا كتابه باسم وحمادة قرش ، كما يصحكم مرقب ، وتفتحوا لخره الثاني منه ، فتعدوا في الصفحة الحادية عشرة بعد المئة ما نصه : « دققنا البحث عن مستندات حضية تسهل لنا الوقوف على اجار مشايخ

ال الحبل فلم متوقع الى المنور على صالنا حاناً بعد ذلك الى الطاريرك اندويي ٢٠ هـ (ص ١٦٣ - ١٦٤) ان الحليبي كانوا في حاج قبل قدومهم الى بسكيا موكرم اخالي . ثم عمدنا الى لوحة تاريخية عنوانها « عائلة الحبل » حمها ونشرها الاستاد عدانة حشبه عام ١٩٣٨ في بسكيا . « اعتمدنا لانها ألقت بعض النور على منشأ الامرة الحليبية » في الصفحة ٦

قرنا ان الخوري ميخائيل دعر كان يزوي ان الشدياق دعر خدمهم فكان
من اولاد الخليل ثم قرنا في الصفحة ٦ ان دعرأ من بيت الخليل وفي
المؤلف ملاحظة داعر امرة دعر كما هو واضح .

كل ما سبق مذكور واولاده كانت طليعة من حصرتة قبل ان حد
ال داعر الكندي هو غير حد ال داعر الشيعي بيد ان حضرة
البيكنت اطن ان هذا القول المذكور يصعب عليه بقية ال الخليل . وهو م
يعر تاريخهم اهتمامه الا بلوغا الى هذه الغاية . لذلك قد يقدم بقل ثابت
على عملية التوليد المذكورة من بطنين بحارة نافذة بل هويمة . فكتب ما
يلي ^(١٢٢) يستنتج من هذا النص الصريح ان بيت داعر قرع من بيت الخليل
اولها من الثاني . ولجل ذلك يجب حد ب يحس الاصل والفرع كذا .
جد واحد . فسيما ان بيت داعر المتروكين من ال الخليل يتحدرون من
ارومة مربية (اي مربية حسب قاموسه) هكذا حسب القول ان ال
الجيل لجداد بيت داعر لا يتحدرون الا من الارومة عينه .

وغرفا من ان هذا الامتداد العرب يعبر فهمه على القراء الخلق
باعتبار الجمعية الخارقة التي شرعهم ب الخم هذه بقوله ^(١٢٣)

من النصوص التي اوردناها . بقا عي ان ال دعر هم من صلب
ال الصاهر المتروكين من امرة لوري وب ال داعر انهم يتصلون بالعصية
الى امرة الخليل يستخلص ان اسرة لوري والجيل عاب ان تربصه صلة
نسب واحد .

هذه هي العينة التوليدية التي لم يقدم عليها حتى الان خالق
الكتابات مر وحل قام بها حصرتة وسجلها في كتابه .

ولكن ما ب وهذه السمكات عية لا يستلحقها . فكلام احد هو
نا تحققت الان واما وصدفتا ان داعرأ الكندي خارج من صلب
الجيل ، وان خرج قتلأ من علب الصاهر . ولا كان ال الصاهر خارج
من بيت لوري وحده لوري يعقوب خارج من بيت الوري فشايع ال
الجيل يماقة انصاح .

٦ - احبس مالك - ومن رحمت حضرة العبيكت في القيب دعاؤه
ب الاسقف مالك البقرواي حبس قرحيا كان «سرياني النحلة» ان عن
حد^(١٥٦) واليك ادلته :

« ان اسم ملكا سرياني لم يدرج استعماله في وقت من الاوقات بين
المنابيين . وهذا الاسقف ينتسب في تقوفا التي كانت في عهده حافلة
بالسريان اصحاب الطائفة لوحدة . واسمه يجمع في السريانية ملكي اي
ملوك واصبح . ثلث من الاساقفة والكلمة والرهاس والقرام يحملونه او
يتعدونه كنية لاسرهم في بلاد . بين الهرير ولاسيا في طور طابدين .
وملاحظ على هذه الترميم اولاً اب الدويهي الذي ذكر هذا احببس
باسم «مكة» «ش» عده بقرون كاهن . اما البطريرك سركيس اوري
الذي كان مستخدماً . به تسميته مالك في الخاشية التي علقها على مخطوط
«مير العيس كيرس لاورشليمي في ارتفاع الصليب» وقد نشره وعلقه
عليه في مجلة المشرق التي احدث عنها حصرة وفي كتاب على حد^(١٥٧)
واسم مالك شائع بين تمانى العرب منذ عهد اخاهلية وفي جمع البلدان
الاسلامية والمدن المالكي مشهور لدى المسلمين كالمذهب الحنفي وغيره
او في سن في معرفة «بين» «مالك» وفي الولايات المتحدة الاميركية
الاستاد شارل مالك سفير سن بها . وهو من عائلة الروم الارثوذكس
كما يعم حضرة العبيكت فهل يكون ابن عم حبس قرحيا ؟

ثم ان اسماء على قرى سان سريانية والمورة منذ القديم سريان
ة وطقاً . وكانوا يشكلون السريانية في بعض القرى اللبنانية في القرن
الخامس عشر الذي عاش فيه احبس المذكور . كما بصرح حضرة العبيكت
في صدر الجزء الاول من كتابه «« فكيف يحمل هذا احببس «سرياني
النحلة» ان عن حد « اي يقوياً بحجة انه يحمل اسماً سريانياً في عهد
كانت لسريانية هة بعض العامة في تلك الجهات ؟ هـ اذا كان اسمه

(١٥٦) ص ١٣٦

(١٥٧) ص ١٣٨ و ١٣٩

(١٥٨) ص ١٣ من كتاب « ارتفاع الصليب » بيروت المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٤

(١٥٩) ص ٣

ملكاً لا مالك .

ثانياً اذا كان يعقوبياً فكيف يرسمه المطريرك الماروني اسقفاً على دير قزحيا الماروني .

ثالثاً . هل انه مال معدنير الى هذه الدمة فكيف يكون "يعقوبي النحلة اياً من جد" ؟

رابعاً . يتصح حصرة اليككت^(١١١) ، كما هو شأنه في كل . بيت الى اليقوبية ملة ، بان "الاقب ملصك" املي ذلك المير على كل من المطريركيين غنايل وسركيس الزري ابني وطه يوم كانا راهبين في دير قزحيا .

ويستد في هذا التصح اليينا على القر . ما كتمان هذا الصدد بالحرف الواحد^(١١٢) "واغلب الظن انه (اي ميخائيل الزري) هو الذي ماطر على سح المير واملي على اخيه الفقرات الزائدة الدجيلة " فيسجل القراء على حصرة هذا التعريف ككلام للرة الشرى يروا ثقتهم بالصوص التي يوردها في كتابه وفي ردوده طينا .

خامساً . يقول حصرنه ان "مئات من اليعاقبة في طور عيسى اتخذوا اسم ملكا كنية لهم " فمن يعكز حصرنه بقضية خطية ، لولا حقها جالب على بي امه غراً عطياً وريح . لا حريلاً فاسراي الملكية في القاهرة تشمل القسم لاكثر من حي عايدى وهذا الاسم ، حسب مطلق حضرة الفيككت ، شهد على ملكية يعاقبة طور عيسى لهذا الحي . فلماذا لا يطالب هذه الحقوق كما يطالب الطائفة المارونية بما تملك من اديار وكنائس واقوف قديمة ؟ وادا كانت اشغاله التاريخية وردوده النجعة لا تسح له بالذهاب الى القاهرة معه لدفع من هذه القضية فنحن نعدّه بتوكيل احد كبار المحامين فيها ، مثل معالي مسكوم ناش عيد ، ابن جلده - لان اسرة عبيد ، على رحمه ، فرع من آل الدويهي اليعاقبة - وساعده امام القراء بان يتدارل من العمولة التي نستجقها على هذه الخدمة وهذه المثورة . يمكن - كلام سرك يا حضرة اليككت - حاول ، ولو مرة في

حياتك ، بان نودع مذكرتك في هذه القضية ادلة صحيحة ثابتة ، لا وحمية
و محرفة ، ورايين سديده تقنع العقل والقضاء المصري ببدالة مطالبتك
لان هؤلاء القضية لم يحرمهم انه سبحانه وتعالى هبة التمييز مثلنا
ونصحت نانيا ، روح الله الكريم ، بان تتعاضى الشاتم في دفاعك الخطي ،
كما نعدت حتى لان في قصص بعبقة الامر المارونية . لان السب في الدات
المسكية يعاقب عليه في القانون المصري مائتي . مائة رأس .

١٠ - اسرة الدويهي

من انقطع لرايين التي قدمها حضرة الميكت لانت بعقوبة آل
الدويهي ان خدمه خارج ، لا من السك ولا من العربتين ولا من عين حليا ،
بل من شرق سوريا . وهذا مدطع لا يسمح لاحد بالاعتراض عليه .
والى القراء ادله (١) :

١ - ان البطريرك الدويهي حضر الشعرة الدويهي في اجداده التسلسلين
في مله اهدن منذ نحو اربع حاضرات عشر . وقد تعرض لذكر اجداده
الذين سبقوا سنة ١٤٠٠ . ومن حتمهم البطريرك ارميا الميشيني الذي اشتهر
في مطلع القرن الثالث عشر . ذلك بحملنا على الاعتقاد ان اجداد الدويهي
قدموا الى لبنان قبل القرون المذكور . على ان الشيخ سركيس الدويهي كتب
لا ان تقاليد العائلة تبين انها جاءت الى لبنان من جهات شرق سوريا .
فتكتمش حضرة الميكت بكلفة « شرق سوريا » ليستخرج ما فيه بالحرف
« بناء عليه نقول بكل ان وطريفة ان اجداد الدويهي قتلوا الى
لسان كما قبل آل شاهين الشرقي وغيرهم » ثم عمد الى حادثة اليحافة
عين قرية صدد الشرق موطناً اصيلاً حد آل لدويهي الاعلى من غير ان
يروح بنا لير اوحى « الذي هبط عليه لاخيار هذه القرية دون سواها من
مئات المدن والقرى المنتشرة في شرق سوريا بين تدمر وحمص ودمشق ،
والمأهولة من سكان ينتمون الى شتى العرث والفنصر الشرقية .

فتنح نوحه الى حصرتة هذه الامة : اولا ان سوريا الشرقية كانت
منهونة شتى المذاب والمصاب فكيف عرف حضرته بان احد آل الدويهي
كان يعقوبياً .

ثانياً ، انها تحوي ثلث المدن والقرى فكيف عرف انه من صدد .
ثالثاً يقول ان هذا احد اقبل الى لبنان قبل القرن الثالث عشر ، اي
في عهد الصليبيين او قبله حين كان الموارنة منشرون في هذه الاشغال . ان
كان من شرق سوريا ولدا لا يسكنون ماروبياً هجر موطنه واهله ليحل بين
بي قومته . فالمسعودي ^(١) اندي توفي سنة ٣٤٦ هجرية ، الموافق سنة ٩٥٧
مسيحية ، شهد في كتابه «التبصير والاشواق» ^(٢) ان الموارنة كانوا منشورين
في القرن العشر في جميع الحما . سوريا فقل «الملك» و«دقيق» ملك عشرين
سنة . وفي ايامه ظهر رجل من اهل مدينة حماه من اعمال حمص يعرف
تأرون اليه تدنس المارونية من النصارى اي هذا الوقت ابوزح مه كتابا .
وارسم مشهور بالشم وعدها واكثرهم لحن لسان وسير . وحصى واعلمها
كعبه وشيهر وممرة الهام . ونحن نعرف ان هذه الجهات الاحيرة
كانت مهد الموارنة

وابعاً . هب ان احد آل الدويهي كان من صدد هذه القرية حوث
ايضاً سكاناً من المسكبي وغيرهم . فاعلمنا لم يكونوا قاطبة يعاقبة .
ولا تقدر ادعاء حصرة الفبيكت في رده لاول عليا المنشور في عدد
٢٠ آب ما «مدني صدد وعين حبا سوريا» وجمع من قطع من اصل
يعقوبي . ولم يقطعها مادوني واحد منذ بدء الخليفة .

نحن وعيدنا من القراء لم يتسن لنا ان زور هذه الجهات المنشورة
في طرف صحراء تدمر وهذا ما يشجع حضرته على التادي في الادعاء
بمعقوبية سكان هذه البلاد على اننا طامسا احياناً رحلة قام بها الى هذه
البدان في ايلول سنة ١٩٠٦ المأسوف على طه الاب بوس شيخو اليسوعي
طبعاً في النور على مخطوطات ثنية ونشر هذه الرحلة في المجلد التاسع من

(١٦٢) لـ ابراهيم صفة ٢٠٧ (١٦٣) ص ١٥٤ من طبعة «دريس

(١٦٤) جبل حرمون في لبنان الشرقي بجهة دمشق

مجلة المشرق . فإليك ما قاله عن صدد المشرق^(١٠١) : « أكثر أهلها من البعثة ولم فيها بعض كتافس . . . وفي كتافس القرية وعند بعض أهلها عدة مخطوطات اخص ما وجدنا بينها كتب سريانية كان يشتملها الزوم سابقاً . منها المجلد سرياني برسم القس يعقوب بن الحاح يوحنا من قرية كفر حندا^(١٠٢) كتبه طوري قر ابن الحاح يوحنا من قرية دار بني من أعمال التلون في إقليم طرابلس » . ي بدل عسلى ن المسكين في صدد كانوا مآصال مع بني ملتهم في سنن والمقصودت للملكية التي وضعها لاب لذكر قناعة . اعلم . من القرن الحامس عشر والسادس عشر ، تشهد مقدم الملكيين في هذه القرية .

وقال الأب لسه عن القريتين^(١٠٣) : « ان » اعيان من مسيحيين وبنسري وان^(١٠٤) نثني اهلها مسلوب . . . من السنن^(١٠٥) التي اخرج منها حصرة البسكت آل صر وياحوس ورعي وسويد لموارنة ويعرهم مكتبت ان » اهلها يسعون نحو اربعة الاف اكثرهم مسلوب وبيهم من اروم والسريين نحو ثلث . . . فاب نحن من تأكيد حصرة البسكت بان هذه القرية يعقوبية « قاطبة » . . . ويعود ما يتوهم حد ان حله خارج منها يحتم عليه انه يعقوبي . وادا قال الشيخ سركيس الدويهي بتقليد يروي ان حد اسرته من شرق سوريا حكم عليه « بكل اسب وصريانية » انه يعقوبي لان صدد واقعة في سوريا الشرقية ولان اعيان اهلها يماينة كمن يقول مسلم الطردي انت ماروني من صيدا لان صيدا من لبنان وفيها موارنة .

حاشاً ومن دلته على يعقوبية الاسرة الدويهي ان اعلام الاشخاص اسى ذكرهم بطريرك دويهي في شعرة لاسره قد عثر عليهم حضرته في صدد . مع انها اعلام تجدها في كل بلد وفي كل ملة . واليك كلاه . بصره^(١٠٦) : « ان الشعرة ادوية انطوت على اصحاب مائقة حتى اليوم في صدد عينها . مدحكر منها اسر ميدي وحناص وتادرس ووجه وشعده وفرفور اخ . وقد كتب لنا اسيد توفيس يوسف رباني مطران حمص وحماة

(١٠٦) : ٩	(١٠٦) : ٩	من مقاطعة البترون	(١٠٦) : ٩
(١٠٦) : ٩	(١٠٦) : ٩	(١٠٦) : ٩	(١٠٦) : ٩

والنك وصدد ان اسر عبيد وقوقور وتادرس لم تزل متعاقبة في صدد حتى اليوم . اما اسر حليص ووجه وشجاده فقد حصل تصير في بعض فروعها .

والايب يدرك ان مكاتب البسكنت لم يجد في صدد اثرًا لأسرة حليص لفرانة اسمها . اما بقية الاسماء فثلاثة في كل مكان والعراة هي ان تخلو هذه القرية منها .

واسم عبيد تصير عداقة فحده ابر ذعت وفي اي بند حالات ونعرف في القطر المصري عدة اسر قبطية ومسلمة تحمل هذا الاسم منهم صاحب المعاي مكرم باش عبيد الميمني والحامي الشهب . فهل يؤمن حصرة البسكنت من معايه هو ابن عم الطيريك ارميا العسبتي ، الذي يحدده من فرع عبيد المنتمي الى الاسرة النوبية ؟^١ وقد رحنا الى الشجرة التي ساند اليها حصركه لآلات هذا التعذر وهي محطة في السهل الطيريك الماروني ، المصروح في خزانة بركرك ، في الحيد الاول منه ، اسي حمة الطيريك اسطفان انويهي بنمسه . وقد شرها للأسوف على علمه المطرون بطرس شلي ، في صدر الترحمة التي وضعها لهذا الطيريك . فوجدنا فيها ان الطوري عبيد حد هذا الصرع المزروع هو احد ابناء المطران سركيس اندي تولى دير مار سركيس التاسع باعد سنة ١٥٦٥ . ولد حكاك شهاب ارميا العسبتي للطيريكية حدث سنة ١٦٠٩ فيكون انتحاه من ولادة جده ثلاثانة وست وحسين سنة على اقل تقدير وهذه مسطرة من حوارق حصرة البسكنت ، ولست اعطها ثم ان الطيريك النوبية لا بعد اسرة عبيد الاهدبية فرعاً من اسرته هي لائحة تلامذة المدرسة المارونية رومية التي تطلبها بنمسه وشرها الاب بيس شيجو في حكاكاته المصوب « الطائفة المارونية والزعابية اليسوعية » يذكر التلامذة المنتمين الى اسرته ملقب اسويهي فيما يذكر المنتمين منهم الى الاسرة العيدية باسم عبيد مثل المطران يوحنا عبيد المرتسم سنة ١٥٧٧^٢ والمطران مخايل عبيد ابن اخوت البطيريك يوحنا مخايل^٣

(١٧١) ص ٨١ و ٨٢ (١٧٢) شيجو ص ٩٦ و ٩٧ (١٧٣) شيجو ص ١٠٣

والطران جرجس عبيد الذي سامه بيده سنة ١٦٩٠^(١٧١) واسم ستيته شائع في كل مكان وعند جميع الطوائف حتى الإسلامية . لأنه تصغير اسم «ست» . فيقولون ستيته وستيته . ويحمل اللقب الأخير حصرة الشاعر للساني المعروف محمود ستيته .

١٠ لقب قرقور الورد في الشجرة فهو علم شخص لم تتعده أسرة في اهذهن . ويعلم الجميع ان هذا الاسم يميّز الجبل الصدير يعطى على سبيل التحب للاطفال ويعبرهم كدحماء مراراً في يهوت اما بقية الاسماء الواردة في الشجرة والتي اتحدوا حصرتهم اعلاماً لفروع أسرة بدويهي فهي اسم شائعة في كل مكان وبدي كل الاسم المتكلمة مارونية فلا عجب اذا وحدها في صدد . ومنها ما هو شائع في اقطار العالم كله كاسم تادرس . فقد كان المستشرق الألماني تودور بوسكه واضع لتاريخ المساحة المذكور اعلام . فهل يدعي حصرتهم بوجه القرية منه وبين الطريز اسويهي ؟

سادساً . وبعد ان رتب حصرة الميكننت لائحة بحار الأسرة بدويهي اليقوية^(١٧٢) عمد الى تعداد فروعها . أسرة عبيد وشماها في صدد وعبد ولست . وسهي منه القطر المصري وقصار الدم لربي ثم حصن وتادرس وحوا وكه ، وايوب ، ومهم سادة الطران فرئيس ايوب حدي رئيس اساقفة فوس الماروني ، وقرقور وحصير وبسول وقشوع والمرد ورعيدي وجوري والي قاسم وسيتيه والحاج حسن ومها . ناهيك عن اسر مارونية حوت على دمه رأساً من صدد كآل ثات والقدس وروى ودوي وعون وشقي وغيرها^(١٧٣) .

١١ - اعلام الاشخاص والمهن

ومن حوارق حصرة الميكننت تحذير جميع الاسر الحاملة اعلام اشخاص او مهن او مدن او قرى او اشياء كالواوصاف من اسر يعقوبية اذا وجد عند اليقاية اسمها فاعلموا . وهو امر يجده بلا عا . لأنه عام لكل

(١٧٦) شيخو ١٢٨ ١٢٩٥ (١٧٥) من ١٢٨ (١٧٦) من ٩٦ - ١٠٢

الشعوب والايح. وهذا كانت من مذاهب مختلفة عرا حضرته ذلك الى انقسام قام بين افراد الاسرة الواحدة^(١٧٧)

١ - اسما، الاشعاص - ومن الاسر التي تحمل اعلام الاشعاص اسرة باخوس . والشكل يعرف ما للقديسين ماركيس ومارحوس من الشهرة في سنان وكم من مشات الاشعاص يحسنونه نهكاً من هذا القديس . خصوصاً العيكنت وحده اسم باخوس محمولاً من اسرة في النك . فارجح جسد الاسرة المارونية من البث . وقال^(١٧٨) ان هذه الاسرة شمتان دمشقية سرمانية حافظت على طقسها السرياني ومارونية ولثانية تزعت من النك الى حنة شري . ثم اندمجت في المسلة المارونية . وان رأسها هو صدر احدشيتي ، الذي ولاد يوسف باشا سيبا مقدمة حنة شري ، لان اسمه الذي ورث عنه المقدمة كان يدعى باخوس . توفي سنة ١٩٦١ ، وقام بعده اسمه فرح . وانتشرت سلالة باخوس في غزير وطرابلس وبيروت وايطاليا والنظر المصري . وفي دمشق اسره اخرى سريانية عرفت باسم حدها باخوس . وقد اتحد حضرته هذه القاعدة لتعدي اسر اسططاب وورثاته وورق ومرد وشعاعه وسعاد وشمعون وعيد وبطرس وعلفاه وابوب ونصرافه وماعاب وماصيف وحسنة وحرا وسنينه وتغلا وود . فتصبح اسما، الاسر برج بابل تعرف امودها في «ربعة اقصار المسكوبة» .

٢ - اسما، المدن والقرى - وبني حضرته ، برهماً على وحدة الاصل مع اختلاف المذهب ، باسرة دوماني الملكية . فيها فرع كاثوليكي وآرثوذكسي . مع ان قرية دوما اللبنانية مؤلفة من شتى الاسر المارونية والمارونية . فالتعاب الافراد الخارجين منها اليها لا يعني حتماً انهم من احد واحد . وقد تكون القرية او المدينة حاوية نصاري وسلميين ويهود من طوائف مختلفة . فانساب الاسرة الى حد رح منها لا يمكن الاعتماد عليه ولا اضطرراً ان يمد الى اصل واحد اسر شامي وحلي ومحبي ومصري وطرابلسي وصيداوي وغيرها مع انك نجد اسراً حاملة هذه الالاف في

جميع البلدان ولدى شتى المذاهب .

٣ - اعلام الاروص وقد تحمل اسر مختلفة العقيدة والوطن والارومة لقائاً اطلقت على اعدادها في جميع الانحاء لاروصا احتصوا بها دون ان تربطها صلة قرابة . فيقولون بنت الطويل والقصر والاشقر وشقي والاسمر والاسود وسويد ودارق والابيض وجاهل وعافل ومذور وخاصة وحلو ولعلوف والسبي واربع ومما شاكل ذلك

ومنها اسرة رومي تصحى ربي وهو اسم كثير الشيوخ بين الدو حصر والرحل . وفي سان قريتا ككرويا واران . وقد عثر حصرة الفيكنت على اسم رومي وارداً في مخطوط يعقوبي^(١٧١) فصدر حكمه على آل رومي الموارنة باهم يعاقبة المحدث وطلق عليه العقاب على آل شقي^(١٧٢) مع انك تجد الاسم فيه عند مورنة وسرور والروم الكاثوليك والارثوذكس في سان وعيره وليس بين الاسر التي تكنت به ادنى رابطة نسب . ووجد لقب اندس عند البعاقبة ، فقرر ان المطران يوسف اندس واسمته من اصل يعقوبي^(١٧٣) كُن البعاقبة احتكروا شجرة الشمر واحكل اندس ورعم^(١٧٤) ان آل صوماء يعاقبة لانهم منسوب الى بصوماء ، احد ائمة البعاقبة وحصرته يعرف انه يطلق على من ولد في اذ . اصوم الكجور ، ك يعنى اسم حمه على من يولد يوم الجمعة^(١٧٥) وميلاد على من يرى النور في عيد ميلاد السيد المسيح ، وسبنة على الموردة في عيد السيدة العذراء .

وهو ذلك من السمات التي شجن ه حكتانه ، وحملنا عمل من قرأته كما ان القراء قد ملأوا من ملاحظت وقيل ان مسح القم يورد لهم ما يأتي كمسك الحتام :

٤ - اعلام المهن ويعد ايضاً من السمات اعادة الاسر التي تحمل اسم مهنة او حرفة الى اصل يعقوبي افا حمل جد يعقوبي حرف المهنة عليها .

(١٨٠) ص ١٠١

(١٧٩) ص ٩٩

(١٨٣) ص ٥٩

(١٨٢) ص ١٢٨

(١٨١) ص ٩٠

والحرف بتأطرها القوم في جميع البلدان ومن جميع المذاهب فلا يلتصق
مثلاً الحجاز المسلم في مصر الى اسر السطار في بقية بلدان الشرق والغرب .
وقس على ذلك بيد ان الفيكنت يؤكد لك الاختلاف ليحل جميع
الاسر التي تلتف حدها باسم حزمة او وضيفة راحلة الى ارومة بغيرية لان
البعافة احقرموها او مارسوها . وان كنت نطن لينا القارى . بنا سينا
هذا الصنف من المراسم سعامة تبادل حصرة الفيكنت الشتام ، فبيت
كلامه بالحرف الواحد^(١٨٨) .

« كثيراً ما يطرأ بين افراد الاسرة انقسام يؤول بهم الى الاختلاف
في العقيدة المذهبية وعلى رءم هذا الاختلاف وذات الانقسام يرى
مجموع الافراد تنسباً الى ارومة واحدة وحد واحد » وبعد ان يأتي على
سبيل الاستشهد باسم اسرة اسوماي يستطرد بذكر بعض الاسر التي
تعددت المذاهب في كل منها « كآل مارودي وحائث ومجس ونجر وحداد
وقرداحي ونقاش وغلايني وشديق »

ويصم اليها اسرة مراد المارونية الحضرورية مع ان المراد بمرادون
ان لقب مراد يطلق على من يجتد مهنة الماء على المراد او القروية ،
ويبقى به ايضاً صانع اعماد بحراث الغلاية وهي من مستقرة في كل
الاصقاع ولدى جميع الشعوب والبيت كلام حصرت في هذا المقام^(١٨٩)
« ناهيك ان اسرة مراد الحضرورية لوطن والتي اشتهر منها بطريق كان
انط. حكيان مارونيان وستة طارفة يتفرع اولادها اليوم خمسة فروع
مختلفة في العقائد فهناك الماروني واللاتيني واروسي الكاثوليكي والمسلم
الشي والمسلم الشيعي وجميعهم بلا استثناء يتنوع الى جدهم الاعلى شاهين
المشروقي الصدي موند والسرياني لحنه » فيكون صانع اعماد الحراث
الشي في حل عامل او في بلاد درس ، او المسلم في افغانستان او
ال كستان ابن عم الطريكين المارونيين حضرونين يعقوب وسلمان مراد
لانه خارج من صلب شاهين المشروقي البقوي .

ولم يرد امامنا سوى بيت الطار اب . طائفت الى الودائع البقورية التي

بشرها حصرة انفيكت في الحرة. الثاني من كتابه^(١) وعلق عليها بطاركتا ومطاربنا من اجباء واموات كما يعلق المحرمون على اعداء المشايخ ، فاصفاً اراء اسم كل منهم اسم ائمة البقرية التي ارغم حده على الخروج منها ، عقاباً لمجره وطمه لاصيل وحده مذهبه اليقوني ولانضمامه الى الطائفة الرومية ، مع ان هذه الطائفة كانت عدة دليقة بطائفته ، الاصلية في لبنان وخاصة حتى الاول في ابرشياته وكنائسه وادباره واوقافه واوراقه ومواشيه .

القسم الثالث

ملحق الوثائق

الملحق الاول مقدمه بئر

١٣٨٢ - ١٦٩٠

علاء من البطريرك اسطغان الدويهي

مترجم الى هذه نسخة المخطوطة بالكرشوسه من اوراق العلامة يوسف السعدي المجموعه في المكتبة القديسه . وهي مؤلف الاوراق ٤٢٥ - ٢٣٠ و من السجل لعدد رقم ٧٢٥٨ من مجموع السجلات المكتبة القديسه (Vatican Latini) . على مواضع ارقام اثنين بالخط الافريقي . ولعل هذه الاوراق من يد السعدي نفسه . وقد تكلم فيها المؤرخ أولاً عن المقدمين الايوبيين . ثانياً عن المقدمين الصائفة ورتابهم . ثالثاً عن مدمي بيت المقدس . راساً عن المقدمين المراء عن حمة شري

١ - المقدمون الايوبيون ١٣٨٢ - ١٥٤٧

في المقدمين الايوبيين لدى تولوا تدبير حمة شراي منذ قرب سنة ١٤٠٠ مسيحية . مقطوعة من تواريخ الدويهي .
[٢٣ق] الاول في المقدمين الايوبيين كان الشدايق يعقوب الشراي .

والخروج السابع في البلاد فهو ان هذا استمد المقدمة من الملك الظاهر برفوق على هذه الصفة . ان الملك الظاهر قدم الى قرية شرابي ام البلاد بزي درويش فاستقبله الشديق بمقرب بكل كرامة . فكشف له دمه الملك وحسن شرافته واعلم عليه انه يكون معداً على اهل حة شرابي هو واولاده وكتب لهم ذلك بجملة على صفحة من نحاس . وثم يقال انه تول من شرابي الى دير قنوبين فاحتفل له القس بطرس رئيس اسير وقام بواجبه . فعبس من سيوة الرهبان ومن عبادتهم وحسنهم واقسم عليهم ان ديوهم يكون صواب . وحررهم ذلك بصفحة اخرى من نحاس يكون مخلصاً .

وبتصدق ذلك اولاً بما يحجر حمرة ان سابط^(١) في الثوارين ان في سنة ٧٨١ للهجرة الموافقة للسنة ١٣٨٢ مبيحة خلع من السلطة الملك الصالح حاجي وهو آخر الدولة التركية بمصر . وولى السلطة برفوق ونفب بالملك الظاهر وهو اول الملوك الحركية بمصر . وفي حال قيامه ولى بيد من الخوارزمي قبالة دمشق . ولسب ان بعد مدة قصر على يدمر وقتله قصه المصيان عليه يسما المصري بيب حلب وغربا مسطاش نايب ملاطية . و٦٦ عليه مكر الشم والعروب والتركين واهل كسروان وخرديين وظهر الجيش مصر وقصدا اسير المصرية فاضاعب اليها مكر مصر [٢٣] خلع الملك الظاهر واعاد الملك حاجي الى السلطة ولاجل ذلك احتج الملك برفوق مدة من الزمان ثم قصر عليه المصري وسجنه في كرك الشوك فاصد ان يقته لكن حسن الكشكلي الذي كان نايب الكرك اخرج عليه واحرجه واعطاه ثيابه ومسكر الكرك فدار بهم الى مقاتلة نايب حمه وظهر به ثم بباب حسب وشطاش وبلمت الصمغ ونكس بالسلطة^(٢) .

وثانياً يتصدق الخمر الذي دسكروا عن مقدمة الايوبيين من يواريج الثماني . فان ما وجدنا ان احد انسام مطران بقرنوبيل قبل القس بطرس

(١٨٧) من درويش سان وما زال يدرجه بخطوط وقد عثرنا على نسخة هذه مشقة المكتبة التي بكنية كشمه الفريهانيوس ملقب بالاقلاي اراصب البيلاني الماروني مؤسس دير القويرو . راجع له كتابا اولاً في حياه الفريهاني عيده في ص ٩٥

(١٨٨) راجع تفصيل هذه الخوار في تاريخ اندوحي لصوم من ١٢٠ و ١٢١ حيث يذكر موقعة في حورة مسطاش . روق مكدي

قرية تقع كقرا^(١١٦) وأما وده يوسف نجف دة ابيه في المقدمة واحسن
الديانة وخلف عاتق وهو الياس والمقدم عاتق تزوج بنت ملكية من
بيت النما من اهلي طرابلس وحلفت له عند المنعم حنا . ولكن لمست
ان في سنة ١٥١٦ مات المقدم عاتق وورثه حنا حنا دة قاصر في
العمر^(١١٧) صار ان نص على المقدمة كذل الذي من عبد نوحاب الايطوني
المعروف بان عهدة الذي تزوج بنت المدوك بنت الشيخ علوان فاشأ بها
حبيلاً بقرية ايطار وتولى حكم اخيه مدة ثمانية عشرة سنة ثم ان وثب
عليه عبد المنعم حنا ابن المقدم عاتق وقتل بقوة ملورا واسنة د المقدمة^(١١٨)
وخلع عبد المنعم المذكور رزق به وسببه واخوته . ولكن بنت المدوك
امراة ابن عهدة لتأخذ ثار زوجها ذهبت امرأ لا كثيرة اي مقدم شيا تاهي
المقدم عبد المنعم طهر له الشيخ حمزة ابن الحارثية وغان نصارى ملكية
يعرفوا باصلية من قرية من حليا كسوة به خارج لبحر المد [١٢٩] مسكر
المقدم وتخرج حتى يصبح القاضي الذي كان فازل تحت احرة قصوا عليه
وقتلوه . ولما شاع الخبر في شمراي قام سنسول وحنا ابن شيطا وابن هرون
رفاق المقدم ضربوا حماده في كرمعوب وحله وحلقوا اذنه وقنواهم عند
الحوايس . ولما الصبية دخلوا الدح وقتلوا رزق به واحوته اولاد المقدم
عبد المنعم حنا . وفيهم انقرضت ذرية المقدم سيد الشمراني في سنة ١٥٣٧
مسيحية^(١١٨)

(١١٥) دة ابيه في حة في النسخة الاصله من تاريخ لارنه ٩٩٩ و (وفي تاريخ
المختصر المخطوط ٢٢٢ و دة حة حساً في تاريخ المسوع (ص ١٤٣) ان اسمها
مكتبة وإضا كثة عبد المنعم لا روحته
(١١٦) الدجني ص ١٥٦ (١٩٧) الدجني ص ١٦٦ .
(١١٨) الاصله سنة ١٥٢٧ كم حة في المختصر ٩٨٩ لانه في الدة ١٥٢٣ ست
اليه انما بولمر الثالث برمانه وحدنا تحت الرقم ٩ من مجموعة رسائل الامراء
ad Principes في المكتبة الفاتيكانية

٢ - في مقدمة المناقشة ١٥٤٧ - ١٥٧٩

عندما فرغت مقدمة لاويين نجدهم [اولاد] "١" من الدين بن
 حنة من قرية من حبر . من هذا في سنة ١٤٣٠ تزوج بنت حسام الدين
 بن ايوب بن قري . ووزق منها ولدان وهما حسام الدين والياس . حسام الدين
 حبيب اربع سنين ومم . موسى وعاشا . وورق في ردم . وتولوا حكم اولاد
 مع وسم . ولكن بعد موته وقع لانتفاخ من ورق في ردم عاشت .
 فتزوج ورق في بنت ابو داود شحنة الشري وسكن في الدج انتفاخي
 في شراي . وتزوج عاشت بنت من حصرور وسكن في الدج ابي فوق
 الخبة . وكانت عاشت بنت حاهر يقصع اليه ويفصد احرام . ودلم
 يجتنب توييخ اخيه ورق في بنت ابي حنة في حصرور على حدة . فقام
 طلع البطرك عاقل "٢" اصبح يده واده . في شراي . ولكن حبان
 عاشت شيخ القفل في المسقية وصار حبان "٣" على اهل البلاد المقدم
 ورق في بنت دما لعاشيت يعول حدة . وكان واصع له الكمين ناس من
 اضية داخل لرح حتى وصلوا [٢٢٨ق] ايديهم معه وقتلوه . من بلغ
 ذلك الى مصاح السيد بطرك صعب عليه ذلك كثير وصعد الى شري
 وصعد من حصرور مقدم ورق في وسكن من كان مشارك به في قتلة اخيه
 فعمل مقدم في حرم البطرك وعمل له فيه حتى ان اصحاب القفل طالبوه
 كضابط الناحية في حولة القفل . فاذا لم يستمر لهم شيء . ولا قدروا يحبسوا
 عليه شهود مهول حتى ول الى صراخ من حبان حبان . ودخل الى الحام
 ليستهم فاحذوا حماته التي كانت يابس ايض غشوها في دمنة قاشهم
 وبرطلوا عليه القضي . وبعدها خرج من الحام دأوه اي الشرع فامر
 القاضي بطش عمدة المقدم وعدوا حبان احق تحت عليه الحق واسري

(١٩٩) لا سئل ان يكون من الدس هو الذي سمع لاويين في ذلك لان المقدمة
 آتت في حدة سنة ١٥٤٧ اي حدة واحدة به وسبع عشرة سنة . وهذا حدة على
 اصح كلمة اولاد التي لا بد احاطت من المسقية . ذكره الطل ان حسام الدين ولده
 كان رأس المقدمين الفاضل حنة في المقدمة . (٢٠٠) جيتاين من حدة اوري

هلاكة وهو مطلق على اذنب الخيل * وكان ذلك في سنة ١٥٧٠^(٢٠٢)
وبعدما قتل مقدم رزق الله في مدينة طرابلس سارت بها الشراي^(٢٠٣)
في الركبة على جزيرة قدوس^(٢٠٤).

بعد مقتل رزق الله نزلت المقدمة بحره دمر وعاصف بن ابيه موسى
فقبض المقدم دمر على درود وموسى وشي شمس وقتله قاتلاً دمر درا
على قتل مقدم رزق الله روح اختها * واما ولاد شمس بن تقو في خياه
وقربهم قدروا السعاية في المقدم دمر وفي بن حيه الى الامير منصور
ابن عاصف الذي كان فطن في اعزير وضبط هذه المقدمات من قبل
نايب الشام ورسل على بحرى الاده شوميا الى شراي بحسب جمع
المل ، ومنه حصوه^(٢٠٥) ركب الشوماني حده وطس المقدم داغر في
الرمح فقتله * ولم يكن له في المقدمة الا ثمانية شهور * ثم ان الامير
منصور عامل [٢٢٨] ايضاً على مقتل عاصف بن موسى وقتل حكم
اللية من اولاد حسام الدين الى الشيخ ابو سلهب القريني^(٢٠٦).

فما حكمه الا حنة وصب عاصف بن اهلي حنة ككاهها وارادة
واقربية منهن من اهلي داره * وانشح ابو منصور يوسف بن حيش
اسي كان مشكورين^(٢٠٧) قدمه لاير منصور * كان عليه بان جاءته
تكون تحت عودية اعرابا وكان دافع عنهم دفع شى * لانه لايسر
ولكن ما استال الى ككلاه حتى به علم * لاد البلاد يهاضوا لالي
سلبت وبعادوا منه كما هو * فقتل ابن من اهلي شري تحت بمكفر *
وتقدمت فيه الشكايات الى لايسر * صور في سنة ١٥٧٣^(٢٠٨) حينئذ
امره بتوقيع من حكمه انزال وحرف به مقدم * فقد ابن المقدم الياس
المحلالي واشدياق حاصد اخضروى * وتقدم بقدر روح من اهدن وحاصف

(٢٠٢) الدوجي من ١٧١ (٢٠٣) محمد شوميا (٢٠٤) مركب

(٢٠٥) ابدوجي من ١٧٢ و ١٧٣ (٢٠٦) على المال الدوجي من ١٧٤

(٢٠٧) جرت هذه الحوادث سنة ١٥٧٣ كما جاء في تاريخ الدوجي من ١٧٤

(٢٠٨) كان كاحية الاير منصور اي كانت سراره ومكثره

(٢٠٩) الاصح ١٥٧٤ كما جاء في تاريخ الدوجي من ١٧٤

جمال ابدى يوسف وست البيت والشدياق حاطر بن شاهين^(١) من
موت مشروق نروح من ثبات صبيته خلف اربع بنين وهم رعد وبعه
وداود وروحى . وكان التقدم مقدر والشدياق حاطر يستوفيان مال الحجة
على القاطنين . حلا اهدن كانوا يتكلموا عليها ثلاث شمامسة بامورات
شريعة والجميع يوردون المال الى اعزير بيد الامة محمد واسلاد في امان
وطمان .

والامة محمد بن عبد صار به سطوة عطية وجاته من نائب
الشم امودة شريعة لسبب فقد في كسروان وحبل بل في حماة ومخص
و بن بالة طربلوس . وكانوا يتكلمون قدامه الشيخ ابو منصور يوسف^(٢)
وخوه الشيخ ابو يوسف مهاب وسبي الشيخ حيل من يابوح . وكان
بسبب ان اعيان المصحات كان مصاددين [٢٢٧ق] به في الحكم مثل
عبد الباقى الكويدي شبه القور ، وعادد شيخ حيل ، وامادة بيت احش
في متقا ، وابن شبيب نائب طربلوس وغيرهم ، وسبب لا يبر على هلاكهم
لاحل ذلك تقدمت فيه امنية الى الباب لاعلا فرسوا منه من ايلة
طربلوس واعطوها يوسف بن ابي سيف القزويني في سنة ١٢٩٩ للهجرة
الموافقة سنة ١٥٧٩ . سببه وصارت طربلوس باشاوية من ذلك الوقت^(٣) .

٣ - في مضمون بيت الحيات (١٥٧٩ - ١٦٣٣)

وعندما تقلد يوسف من سيف بالة طربلوس نادى على القواسم الذين
تبعوا الامير اس صاف وعلى ابدى من حرمهم^(٤) لاحل ذلك التقدم . فقد
احمد اولاده وفر بهم الى بلاد الشوى^(٥) والشدياق حاطر الى مطليح .
وسكن موت يوسف . مكث نائب الامان الى الشدياق حاطر واعاده الى
البلاد^(٦) . وفي سنة ١٦٠٩ هـ في ذى الحجة اوثيقة ابن خادير شاهين الذي ترج
ان له سنة ١٥٧٠ هـ (الدور من ١٥٨٠) . لان حاطر توفي سنة ١٦١٢ قبل ان
يكون ابن شاهين من بعده . (٢١٥) توفي سنة ١٥٨٣ هـ . ويقول منه الدويجي
(من ١٥٧٧) انه كان ذا سطوة وعبرة عطية وحظ في منصب الاستشارة احره الشيخ ابو
يوسف سليمان . (٢١١) (الدويجي من ١٧٦) (٢١٢) حرمهم
(٢١٣) ومات هناك من صبي وست هما محمد الدين يوسف وست البيت (الدويجي ١٧٦)

حقة شرابي وادخل معه في الحكم الشدياق ماخوس ابن صادر من قرية
 حنثيت فدام المذكر الى سنة ١٥٩٩ وتحف بعده ولده الشدياق ابو
 صادر هوج . وكذلك اشهر الشدياق حاطر الى سنة ١٦١٢ وتحف بعده
 ولده الشماس بعد . وكان تزوج ست الست بنت المقدم مقدم . وسكن
 ما طالت مدته لان في تلك السنة مات بمصر^(١٢٨) . وكذلك مات معه
 جمال بن يوسف ابن المقدم مقدم وفي هذا حمل الدين انتهت مقديمة
 اهالي عين حيا^(١٢٩) . ثم من ست الست ارفقت ردةها لقويين وتزوج بها
 الشيخ ابو عاصف موسى الشمراني وسار بها الى مدينة حلب وحفت له
 ولد اسمى عاصف . علم ناشأ دخل الى بلاد الصاري وقضى حقه في الرهبة .
 ثم ان يوسف ناشأ قدم على حقة شرابي ابو عاشينا ابن حمام الدين
 الانبالاي^(١٣٠) . خلف ثلاث بنين وهم عاشيد وحنا وحابل . ولكن مات
 ان ولاد الشدياق حاطر كانوا يمارسونه في الحكم ويتزايدوا عليه في
 الفتن تواسر عليهم المقدم ابو عاشينا مع اخاه سليمان المكي كاتب ديوان
 يوسف ناشأ . حتى ان دناش بعث قصص على نعمه واجبه داود وحاشها في
 در الست اصيل وفي الموايد المرورة انه يرد لهم الحكم اشهر . وهما
 اموال كثيرة كان خلفها وادهم الشدياق حاطر ثم حنثها ابلا على
 الدواب الى قنور القرباء . وهناك حنثهم والعام في الد الاهري . وكذلك
 قصص المقدم (شلهوب) ابو حنثينا على جبهه حرجس فترقه في الد . ضد
 راس النهر تحت المدينة^(١٣١) . وما زال الحكم الجة بيد المقدم شلهوب

(٢١٨) وصفت له ردت ست الهذلي في دحاجة وكما مع احبها حمل بنين
 وما . (الدوجي ص ١٩٢) (٢١٥) وفي تاريخ الدوجي ص ١٩٢ . واخرت به
 درية الصاحلة . وفي السبعة الاصبنة من تاريخ الارمنه و١٢٦٩ قد المارة فيها . وهذا
 سي ما ادعاه المكيك ط اري (٩٧: ٩٦) . ب آل الحفر وكروور ورحه وعمرهم من الاسر
 الدروية مقبسون من المقدم الصاحلة .

(٢١٦) من بيت الحنثيت كما في لائحة السيد (٢١٧) وكان الدوجي ذكر
 موت بعد مسودة يد امرته من ١٩٢ من المطبوع . وقررت حم دده شاهن الشرقي .
 وهذا يعني ما ادعاه المكيك ط اري (٩٦: ٩٧) . ب الباعة وان حواد ومسد وشدياق
 وفحات ومطر وخطاب . عزم متحدرون من شاهين شرقي . اما النص المشهور في
 تاريخ الدوجي المطبوع من ١٩٣ . بعد . محرقا ونحرقا . رفع كما ميناو شرحه

واولاده الى سنة ١٦٢٠ التي بها وقع الحرب بين الامير عمر الذي آل معن
وبين يوسف باشا ابن سينا . فقدم مصطفى اغا من قبل الوزير الاعظم
حينئذ باشا استنبحني في امرة شريفة الى الامير فصر الذي انه يتحول على
يوسف باشا يطلب المال . وجمع الامير عسكره وفي ثمانية حلت من شهر
رمضان نهر الاربعة^(١٦٤) حاصر مدينة طرابلس ودخلها . وحسن كاجيته
الشيخ ابو نادر ابن ابو مقر ابن الحارث . وفي السنة الثامنة انزل يوسف
باشا عن اية طرابلس ودخل عمر باشا ففرض حكمه الى الامير فصر
الدين . والشيخ ابو نادر ولى اخاه الشيخ ابو صافي على حكم حجة شرعي .
وكثر الامان والعدل في اخوة وفي كل ايلة طرابلس لان الامير فصر
اسدى حور على راس العلاج اثني عشر قرش ونصف . وثلاثا على الفدان
واما على مائة التوت حمل في مائة [٢٢٦ ق] طرابلس قرشين . وفي
كسروان قوش ونصف لربع^(١٦٥) . وسخية على راس القرية قرشين
ونصف الربع ومثلها على مائة المرة وعلى حبيز الطاحون وعلى دولاب
الحلابة . وان اديوره تعصي نصف حراج لا غير . وكان مال الحجة اربعة
الاف يورود مع مال ملاد حيل والتدون الى الشام لتصرف الحاج^(١٦٦) . وفي
بدو حكم الشيخ ابو صافي حدث ب عايش ابن المقدم شهاب قتل
القنصل دابل في دير مار توما بارض حصرون جهله ورجسته يطلب المال
فصرفه الشيخ ابو صافي وقرره ثم احده الى قبعة سمحيل ومن هناك
قده وقته عند حصر هر المدفون . ولبس ان ابو شهاب كان يحتاج
عنه ويطلب على حكم حجة بمقتضى نص عليه وحده مائة في قلعة
سمحيل ثم القاه في هر المدفون^(١٦٧) . وده الشيخ ابو صافي في حكم الحجة
الى سنة ١٦٣٣ التي بها صدرت الزكاة على الامير فصر الذي فقص عليه
الدولة وقتلوه في اسطنبول^(١٦٨) . والشيخ ابو صافي رجع هارماً الى ملاد
كسروان .

(٢١٨) ٧ ت ١٦٢٠ - الدويجي ١٩٦ و ١٩٧ (٢١٩) له كان بمرمان عمار كسروان

(٢٢٠) اي لفته الحج (٢٢١) فكانت مدة ولايته مقدم ابن عايشة نج

شيخ (الدويجي ص ١٩٨) اي انه حكم من السنة ١٦١٣ الى السنة ١٦٢١

(٢٢٢) الدويجي ص ٢٠٦ و ٢٠٧

٤ في دعوى جده شرابي تمت حكم المرما (١٦٣٣ - ١٦٩٠)

من كثرة الحروب التي جرت بين يوسف باشا وبين الأيوبيين الذين صار أن صعدت حلايب بنت سينا ورجعت مدينة طرابلس تحت يدهم الفانية ، والذين كانوا يقر من عمل مقدمين شرابي من نظام بين سينا ومن حور يدور البعض طفروا الى نواحي صيدا والحص رقت احوالهم واقفروا . لاحق ذلك وقع حصارهم حلة بين المشايخ الذين يضمنوها من ما اتوات طرابلس وبعد ما انزل الشيخ ابو صافي حصارا في سنة ١٦٣٥ تولى ايلة طرابلس مصطفى ابن الشيخ فاضل حكم الحلة الى الشيخ ابو كرم بهقوب احدث "١" وعلى الشيخ ابو حلة الى يوسف المدائني . وفيه التقاضت في الامم علي ابن سينا ولورايه . وكان الدشا يزل شوصه "٢" الى الدخان تستوفي اهل على يد الصلابة دوس . فبقوا نصف العنان لاصحاب تلك والنصف بأحدوه للسلطنة والمسلم . اطال ذلك الى سنة ١٦٣٩ اتي بولي ايلة طرابلس محمد باشا لارماووط . غورها وحصل صحتها من تلك الاعلان ثلاث حركات ونصف . وسبب ان الشيخ ابو كرم ما ول حضر عليه مع مشايخ انه امر ان الايوبيين احميل الكروبي والشيخ علي ابن يوسف قصده واهله علي ابن انشامر يجمعوا ازل ول كرو عليه فاقدروا يسكوه من ول حضر من ذات نفسه فامر بقتله على الكلاب "٣"

(٢٢٣) ابن الريس الياس (الدويجي ص ٢٥٧) مع شواهد (٢٢٥) لما رأى نوكرم السكر بمرتب يمشي مسادا في البلاد يحمله لتفتيم عليه ول من ذات نفسه الى طرابلس وحضر امام الباشا وان الدويجي في تاريخه انهم (٢١٩) فصرم عليه الاسلام ليخلص قايين . فوصفوا في قصه سادت مشهور بار قاصر على دينه . فملقوه على الكلاب من حزامه بد حية علي واهل . ثم ساد روحه منه ١٦٩٠ . وقد حضر استشهاده لاسد برسوس الكيوش وكتب عنه في الجمع القديس تعبروا ما عينة لوراء في علة قصور الكيوش في عدد ١٩ - ١٠٣١ د رصه ١٩٣٥ . فاهد شره امر علة حور كره اعداه سيد الا . اراهم حروف في كرامة متواضا مستندات درجيه في شأنا بعض الشهد . بوزنة . مضمة ارساني استشهد في حورسه ١٩٣٧ ص ١٢ - ١٩ . راجع ايضا الدويجي ص ٢١٣ و ٢١٤ و ١٩٢

الشيخ ابو حنا ايل ثلاث سنين ثم . " وتحت يده في حكم اخيه
احوه الشناق حنا ابو ديب . وفي وائرة . شاح بيت حمده قتله في الصدر
محمد المراك في مدخل سنة ١٠١٣ " ويوصفه مصنف بيت ابن الصليبي
الذي كان المشكلم قدم محمد باش الارطوط حتم حكم اخيه لمقدم
الذي من الصراف البيروني بوقت الشيخ . عرب ابن الصه من الهراي
بكفيا (٢٢٨).

وعندما ابرول الارطوط واحد حكم لاية في سنة ١١٤٤ حسن باش
قدم على حماته الشيخ ابو رزق الشملاني ، خطي عمر عظيم وبسوفة من
الاب الاعلا وكانت مدق له ليرة في امدته ويور ، نقصات وعطى
مشيخة اخيه الشيخ ابن صمب تسعة الاف . رال متولي مياستها
اي سنة ١٦٥١ التي بى بها ادرنة المسمى شيخ باشا ومن قبل .
يدخل سلطان رمت قصر على الشيخ ابو رزق وقته في قوية لانه
كان في انيل اي ناحية من مصر وعمره ١٢٠ . ابن صمب كان في رقة
المد في رقة [٢١٥] وادي القرب . وفي تلك السنة حصل اخيه الشيخ
ابو رزق ابن حكارن ربيعة لاي . ثم ان شيخ احمد ابن محمد عباده من
قاصره دفع في حائلها شي شراب في سنة ١٦٥٣ . وكذلك في سنة
اتي بعد ذلك . واد في سنة ١٦٥٥ حصلها لقصه مراد ابن اب اللع (٢٢٩)
ثم وده المقدم فارس . ثم الشيخ احمد . ثم الشيخ ابو قاصره
فحصل من الشيخ ابو رزق سنة . ثم قددها شيخ احمد ودم في حكمها

(٢٢٦) بيد ان تولى حكم حبة شرابي حرمين (الدويهي ص ٢١٤)

- (٢٢٧) الدويهي ص ٢١٤ ٢٢٨ حكمه وروى في مخطوطه دار
الارضية ١ ص ١٤٣ و ١٤٤ في مخطوطه حاكم د ٢٠٥ و ٢٠٦ في مخطوط ص ٢١٤
مخالف ص ٢١٤ و ٢١٥ ح ٢٢٩ كان من اصهار الامير عبد الله المكي .
شرفا به في ك . لا وعمر بنحو ١٠٠ (٢٣٠) وما دله مر به على فردسان الذي
عرايدون تسكنا . وفي ٧ ص ١٦٣٩ اي حد روى . وعمر بنحو ١٠٠
وقد اشترك في محاربة الامير عم الداء الذي بوى الشوق . بعد من لامر بنحو ١٠٠
(الدويهي ص ٢٠٩) ٢٣٠ تولى على عذار سنة ١٦٥٨ (الدويهي ص ٢٢٢)

من سنة ١٦٦٠ الى سنة ١٦٧٣ التي بها قُتِلَ عليه حسن باشا وقتله - ثم
انه تسلمها من قبل بدولة الشيخ ابو كرم ابن بشارة الهدائي ثلاث سنين (١٦٧١)
حتى اندل حسن باشا ونولي ايوالة طرانلوس محمد باشا في سنة ١٦٧٩
واعطى حكم اصفه الى الشيخ حسن ابن احمد ولم يرال بحكمها الى سنة
١٦٩٠ التي بها تسلمت عهده وحكم مده حوه ادح موسى ابو حسن .

﴿ في مقدمين جبة بشرای ﴾

تنبیه و حدیث هذه الاغنية مصنفه بیده الدومني . و اء اعاب بسمه المذموم الاولم
سوی حکمهم الاولی و در کماله کما هی و ن کان بهد حق و ثبات :

- ١١٠ [٢٢٥ ق] الشدياق يعقوب بن أيوب البشراقي^(٢٢٢)
 ١١١. زين وهو سيف بن يعقوب
 جمال الدين ابن الزين
 ١١٨ رزق الله ابن جمال الدين^(٢٢٣)
 ١١٩٥ عبد المنعم أيوب بن عساف الذي خالف^(٢٢٤)
 ١٢٠٥ [٢٢٥] كمال الدين ابن عدي وعاصم بن عدي وعاصم الأبلطري
 ١٢٠٧ عبد المنعم حنا بن عساف
 ١٢١٧ رزق الله بن عبد المنعم
 حسام الدين بن عز الدين بن جمعة من عين حليا^(٢٢٥)
 رزق الله بن حسام الدين^(٢٢٦)
 ١٢٧ داغر بن حسام الدين

(۲۳۱) راجع عنہ الدوبینی ص ۷۸۷/۷۸۸

(٢٣٧) توفي سنة ١٤٦٥ الهجري من ١٨٧
الدروهي من ١٦٠ (٢٣٨) مات سنة ١٤٩٥ هـ وعمره حينئذ نحو ٦٠ سنة
يوسف الذي تصف عديده المازوي . (الدروي من ١٤٢٥) وهو جد القديسة اية صاف
حق السنة ١٥١٩ التي توفي فيها كما جاء في هذه النسخة . وقد سقط اسمها عند الكنديين
من البلاغة . راجع الدروهي من ١٤٣ (٢٣٩) جد في الهند ابن والدها حسام الدين
بن عمر الدين بن حمزة حليف جد معتمد بن المقدسية صاحب رأس المطهرين صاحب
(٢٤٠) قتل سنة ١٥٧١ راجع منه الدروهي من ١٧٤

- ١٥٧١ وعصف بن موسى بن حمام الدين
١٥٧٣ ابو سلهب القويحي
مقد بن الياس النعلاني والشدياق خاطر بن شاهين^(٢٧٧) ابن الشدياق
١٥٧٣ غادر الحصري
١٥٩٤ الشدياق خاطر والشدياق باقر بن صادر الحديشي^(٢٧٨)
الشدياق رعد بن الشدياق حاطر^(٢٧٩)
١٦١٩ ابو عاشبا شهور من بيت الحديش^(٢٨٠)
١٦٢١ الشيخ ابو صفاني ابن حارر
١٦٣٥ ابو كرم يعقوب الحدي^(٢٨١) ابو حوايل الهداني
١٦٣٩ ابو جبرائيل الهداني
١٦٤٢ الشدياق ابو ذيب بن حوايه
١٦٤٣ المقدم رعي الدين بن الصواف اليحي واهو عون بن لعمه من بكه
١٦٤٤ ابو صعب النعلاني
١٦٥١ ابو شاهين علي بن المصل من شيبه
١٦٥٢ ابو بوقل بن الحارر
١٦٥٣ احمد بن محمد بن قانصوه حماده
١٦٥٥ [٢٢٤] المقدم مراد ابن ابا الفتح
١٦٥٦ المقدم فارس بن مراد
١٦٥٧ احمد بن محمد بن حماده
١٦٥٨ ابو قانصوه يياض ابن ابو بوقل
١٦٥٩ احمد بن حماده محمد ابن حماده
- (٢٨٧) اسكنه الله ان الشدياق حاصر هو ابن شدياق حارر بن شاهين الحصري
كما قلنا سابقا لان شاهين هو احمد بن محمد بن علي بن سله ١٥٧٠ ولا يبدل ان يكون
حاطر ابنه بل حنيد
(٢٨٨) لا بد ان يكون آل صادر الحاسوب حارحين من حديث كما خرج منها
الى حلب آل قرالي اما الشدياق فهو متوفي سنة ١٥٩٤ كما ذكر في هذه البيه
(٢٨٩) توفي مسجوما سنة ١٦١٣. القديهي من ١٩٢ ٢٢٥١ سله جمال
الدين بن المقدم محمد الذي توفي مسجوما سنة ١٦١٣ وله ابنت رقيه الناحلة. القديهي
من ١٩٢ (٢٩١) استشهد في طرابلس سنة ١٦٢٥ كما سبق القول

١٦٧٦	ابو كرم من نشاره من اهدن
١٦٧٩	حسن بن احمد من حمادة
١٦٩	الطاح موسى بن احمد

﴿ الملحق الثاني ﴾

اللائحة في بنانه

١١٧٠ - ١١٩٦

١ - التاريخ المختصر

جاء في النسخة الخطية من اثنابه المختصر للصراع : « بعد سوريي
المعروف في المكتبة الفانيكائية تحت رقم ٨٣ - من مخطوطاتها العربية في
الورقات ١٣٨ - ١٤٣ ما يلي :

[١٣٨] سنة ١١٧٠ م قدم من القدس لشريف الى اجل من ديوسفوروس
اسقف البندنة يعرف « بن صواسكي » بالكنيسة ابيه روح لفرولي وقوطي
سنة في القدس وقيم منه القراية والارطقة وعند عودته لبسه اسككم
الذهبة وسماه قيساً

ومن احذر هذا اجل دمتل ن في دولة عديدين وحكاهم العدة
استراحت اهل حل لسان وعمر مدارس ولكائن حتى ان في قرية
عديت اعدو عشرى كاهن وفي كنائس شرى « ح على عداد نام
السنة وفي عادت سبانية ودي « وفي اهدن في حارة « « « « «
وضعتنا اسامي النسخ الذين وقف على كتبهم بروفوا من مائة وعشرة في

(٢٩٣) اي دوجقر « « « في مجموع تاريخ الامة اهدن المعهود في المكتبة
الفانيكائية تحت رقم ٢١٥ من مخطوطات اسر « « « « « « « « « « «
وكل البلاد في عز ووطن حتى ان في يوم جلس ادر « « « « « « « « «
الطاهر ومناولة الامراء الالهية اهدنوا حبيبه ساس الدوحة على ماس هيكس «
دايان من الدر كانوا عرفتوا رص « « « « « « « « « « « « «
الكنيسة «
«
مدينة طرابلس بنفروا القتل وقطعوا قلوبهم للمنتجة « «

الاسقف يعقوب بيت الرئيس في اهدن^(١٥١) وخذ السكة بدير مار سركيس
راس الدهر وتوها ايضاً يعقوب اسقف شري وراس سدة الاسقف
حرفيال اندي كان رئيس دير سيدة حوفا وجاه بذلك مشهور من الباب
كموسطوس ارايح شحور سدة الب ورميرة وارهه اوسعين في اخادي
عشر من شهر ايار^(١٥٢)

في سنة ١٦٧٥م في الثاني عشر من شسط اوسل الباب كموسطوس
الاربع سحل ثالث ي رئيس لوهدي الصغر بدير دحل اجل^(١٥٣) ان في
كل عام يختار كاهن له اثنين من رعاياه يسكنون دا علم وحسن السدة
والسيرة ويرسله الى زيارة طابفة لدراسة حتى ان اعتاروا شئ من علم
ام يعرفه بم يخص امور الدمة بقصمهم بمرفته ام يرسل يعلم صاحب
الكريسي الرومي لكرهم مبتدئين عنه برأ ونحواً فهم شدة عبادتهم
استمدوا منه ذلك بمكاتيب عديدة .

(و ١٣٩١ق) في سنة ١٦٧٨ فوى حرم استراحية في المنيصرة وعزرو اولاد
قصاص من المشيخة . والاسقف ميمال ابن مريفة تغسل الى العاقورة من
جورهم لاته كان ساكن بقرية المنيطرة

(و ١٤٠٠) في سنة ١٦٨٧ وقع الشقاق في ححل بيتان حسب المقدم
مدلهم ايوب وذلك ان هذا في دوة عمه المقدم رزق الله تعلم الفزاية على يد
قبس كان يسوي وعندما توفي عمه وتولى اقدمية موضعه صكر يرتد
(يتردد) عنده في البحر موسى ابن عيشه اندي كان على راي طيبة واحدة
في دنيا ونظراً ان المقدم كان صيف الديانة مث له هذيان مع قس
بعاقمة^(١٥٤) فخصروا على عرسه وجادوا له في النقوط فاستصمهم ربا لهم

(٢٤٨٨) راجع القديسي (ص ١٤٦) حيث ذكر دوته سنة ١٥١٣ بعد ان رسي
في اعطرية حسن سة . وهو الذي طرد اليه من احد سنة ١٦٨٨ بدير حرمه مقدسي
اصبه لا يدموا احد كما سأتى بارجح (٢٤٩٩) نجد اصل هذه العروة بمحفوظ
في حراة مكركي (٢٥٠٠) راجع في مجموعة التراجم بالذروية عيسى ص ٢٩
واسم ادير San Pietro in Montorio . وكان اسما لذكور من رعاياه القديسيه .
(٢٥٠٥) يقول القديسي في محوطة ديريه الارمنه (٩٧٣) ان ارسل اليه ايضاً
سكتاناً بالبرياني والكروشوي من الب من الحراهم العسده والتمسلم بالزودة ان السيد
الغصن ذو طيبة واحدة .

كنيسة بقرب دهره على اسم برصوما ثم حكم ان يترك المكان قدم من
القدس القس يوحنا القوي^(٢٨٢) . وخذ السكة في انفراديس بارص بان
وجذب اليه بعض قاس آيين في ر . الايمان طالين اكتساب العلم واربعة .
مثل عيسى ابن شعبان من قرية حردى^(٢٨٣) . وموسى واحوه حنا وبدي ابراهيم
ابن اخاخ موسى القوي وبخيا وابنه جرجس من لحفد وموسى من قرية
موسى وابناهم . فتح في اذهم سم الارصفة ورهبهم وقسمهم قسوس
على يد معلمه ديمسوروس اسقف بيت المقدس . فصاروا يصرون باسم واحد
ولم يدكروا في شمالية لان الاثلاث محاسن . فوصل خدمهم (و ١١٠٠) الى
الطروء بطرس^(٢٨٤) فادخلهم كهنة وروما كهنه نهيهم عن علمائهم .
فاجرو جرحهم في المقدم الصال وفي الغرب ابدى قدموا من صدد ومن
ديوس واخاشه . وكانوا على . هاتهم . وكثر الشقاق في كل البلاد حتى ان
المقدم حرم على كل من اعتصم عليهم بانه يمد من حكمه ويساب ررقه .
في سنة ١٤٨٨ م كان نشبت اليمانية من حدة شري . وكان ذلك ان
حين الاسقف يعقوب واكار اهدى علوم وتحققوا ان القس يعقوب والاخاش
انما طين بدو . صار يعقوب حنا اديانة اندروهم دموع شتى ان يحسنوا
الديانة وادم يتدروا قسموا القس رهم امن حلس اسقف واتروا عليهم
في البدير . ودلم يحسولوه بحكمهم فيهم^(٢٨٥) . رحلوا من هناك الى وادي
حدشيت تحت حماية الشدياق حرمس ابن الطاج حسن وسكنوا بدو
مار جرجس ونكاد بدو الاخاش سنة اليهم . فصم امرهم على الشدياق

(٢٨٢) . في مخطوط الارسة (٩٨) ان يوحنا سم ابن صوكا شهد على ذاته في
كتاب ٧ عيون ادى نسخة ١٧٩٤ بوناب (١٥٨٣ م) وهو يومئذ موجود في حررة
قوس في قرية قدس الكليلين . وانما اسقفنا على طه فوسى ونسب قوريلوس .
وارسه ايضا بطركا على اليمانية وثبت في القبطية عشر سنين .

(٢٨٣) في مخطوطه لارسة (٩٨) ا . ابن شعبان سكان رومي اذهب وصار
مردا . واستحسن في القرايس . وعلنا من حاشية معلقة على احد المخطوطات لشرابية
محمودة في مكتبة دارس الوحدة رقم ١٢٣ من مخطوطات شرابية ان الملكيين كان
هم في حردى كنيسة على سم مار نوب . راجع بحث لادرة في سفتها الراجعة من ٣٣٩

(٢٨٤) بطرس بن حسان (١٢٥٨ - ١٢٩٧)

(٢٨٥) هدايش ما دعاه القبط حردى (٨٤: ٢) هذا الاسم كان من اصل يعقوب

جرحى الذي كان شيخ حدشت وعلى المذم عند المنعم الذي كان يقتدي
في قولهم . ودم يكن لهم مقدرة على مقاومة اهل اهدن استبدوا
الخدمة من ولاد رزوع مدمي شدة خضعوا هولاء (١٩١٢) رجال
الضفة وفقدوا همد في صباح الاحد فاعادوا حرمهم اهل همد
ووضعوا لهم الكمين في حقيقتنا . وعندما الضائفة زلوا من الجبل وثب
عليهم الكمين وهلكهم في برهة تولا . وحين جدوا حرمهم البطافة
صرخهم الشيت شدة امرخ فمر النقص منهم اى حردى والنقص الى
مكسر حردى والنقص الى فتروس وهووا في البحر . واما الفس وهووب
ورفاقه دخلوا الى دبر مار موسى في البرية

في سنة ١٩٩٢ م تنقل اى رحمة الله مدير قريبي في ابي عسر
من تشرى الاول المعرك وهووس من حسان وفي شهر تاسعة اوتى
رياسة الكرسي الاسكافي اس حوى لمرزا نعموب وهو ابن درود من
يوسف من حسان اخذنى وهو ثالث من مكركة اسدى ارتسود مدير
قنوين . وكان مدة رياسة الطاركة بطروس ربيعة وثلاثين سنة وسنة
شهور وخمسة وعشرين يوماً .

في سنة ١٩٩٣ م كانت مودة لقس حن لمرى وحبرايلى ابن القلامي
من بلاد انصارى وكابا . فاستكلم مار موسىس وتقدد في العلوم ومهر
العبارة والحرص على حفظ الديانة الاندوكسية . وفس حد قصداه من
التربية وقد ان يتصل عرف في البحر . واما حنايل صار يجتمع في
الهم وفي الرسايل المقدسة مداعمة وهدى كانوا . بين في قراة لآمان .
(١٩٩٢) وفي سنة ١٩٩٤ م ابن القلامي اظهر كتاب حقق فيه اتحاد المنة
المروية مع الكنيسة الرومية من ربه قديم صبا في اسدى حكاوا
يعسوب ان الموارنة فرقة من اليعاقبة . ومضى كدابه . ارون الطواني
وانصده الى حضرة البطون . سمع ومصاته وحلاص ديوانه . وهم
الاسقف جرحى حردى من مودة الحدث ويعقوب المديني وابراهيم ابن
حسن ويوسف انشراي ودود حدشتي ونجا . ملقب مفرنجي وتاندوس
العتري ويوسف الفروسي من انكشافانة مع بقية روساء وعلى الصبغة

وبسكتهم على افراسهم وسكران امدته باهم اهدت رأسه وفي الرسالة التي كتبها من دير قنوبين الى ابن عمه القس جرجس الذي كان من حلة الضالين يذكر انه كتب اربعماية وستة وخمسين رسالة للامة في ثمانين اسبوع الفلاحي نظر ان اصل الموضوع كله من مصادره بعدة من هو رزع الزبوا بين الموارنة وكان بالسيف يحارب الا طاعة ويطيعه من يدعي به دعوهم ولان اس الاعلامي كان كاذب مدعاهم ويوعدهم في سببه حرم على قتله وهذا انما هو من حبه لله وحده والله اعلم تهديد القديس وبوعده وطلع الى عتله هو دمه وصار يردد في بعض الايام حتى ان المقدس ستقر ان ذلك لا يقدح في كماله بل من سكتب الذي ارسله اس عطشه الى عمه لعدم رزقه والله هو كاذب عبيد وهم ولا يحصى ادور لادمان حتى يخدمهم فحسب منه اس لعلامي الكذب ليعتبه فاته بالكتاب وكان صرياني وكوشوني ملان كله زور وفتان ثم ان اتاه بالمادة وترحب فيه واحذ منه الكتاب فضاء داخل البيت وبعد العدة جالسه معه نائبا حتى فاحذ يفره وسكتب ضد المسيح والارذقات الكابنة فيه لما امكنه هذا ذلك اس الاعلامي رد الله فصار يكتب رسائل ومصعت تحتعت من لسان افراسه وولت كتاب الذي كان «مارون الطرباني» حيث يروون ان الموارنة من الزمان القديم متعدين مع صهيبة الله المقدسة اربعة واربعين الى الخوري مارون اخدروني والخورى ابراهيم ابن دبرج الذي كان امام من الامة السريانية والخورى ابراهيم ابن ابريصة الباني ليقروا الكتاب ويفحصوه ويجردوه بخطوطهم اسكن قوله من اعتقاد الموارنة المستقيم صادق ام كاذب ومثل ابن الطاعة السالك مستقيماً اصنع دانه وحمل كذبه ستكون موضوع تحت اقدام السيد الطررك شمعون بن حسان الزايم ومشهور بامر (الطرباني) لطران جرجس صدقي والطربان يرسد شرابي والمقدان تحت المكى بالبحري على اربعة والطربان داود اخدشبي والطربان تادئوس انصاري والاسقف يوسف القوسى وواله الملة السروية واعلمها لينصوه ويتادوا به امام الخاضعين

وعدت ذكر سوهي موت انقدم عبدالمعتمد اردف يقول ان اس
الاعلامي كتب عنه ١٠ بيتي :

لم يخط نخب حرمه المجمع	ولم راد لقله يجمع
فبل ان يصل لصو نؤمن	قتله المالي الفوقاني
ولا تذكرك صار له معنا	لانه انكر مجتمعي
وحكامنا ليس يفتنا	فمكن يقرب ويطاني
وتأ فيه جمال الدين	طاه الكنايس مع حردين
فصاروا في زي الشياطين	يعلموا من هو روحاني

~~~~~

## القسم الرابع

# الرد على الرد

واليك الآن عدد العدد ٣٠ الذي كتب على ردوده في حرمه السوي  
عيناها . (البيروت عدد ٣٠ آب سنة ١٩٤٨)

## ١ - التعامل والتناقص

نشر في عدد هذه الجريدة الصادر في ٢٦ غور المصرفة ، كانه  
في الانرشاد دارونية ، التي حوكمت عدد ٣٠ التي كتب طراري الى  
مقوله ثم طام ، في عدد اليوم الذي من تب الذي ، حوكم  
لخصرته على هذه الكلمة . فانه ، بدأ من ان يفرغ الوجه طامه  
تفيداً لافولنا ، يتهرب من الرد عدد في موضوع لا يثبت ، ويدون  
موضوع الامر المارونية ، الذي عدد في محله ، وطلبه والقراء  
السيا . ومع ذلك ، في هذا الموضوع ، لان عدد المحلة لم يصدر

٣٦٠ رجع الفصل الرابع عشر من كتاب « رد الله » ص ١١٣ ١١٤ حيث  
نجد ما كتبه اللادجي باسمه من اين الاعلامي .

حتى كره هذه الصور فقد دأب صدده ربه حمدة من البرق  
 بيد أن هذه المذوبة لا تخص على السب فقد اعنت أخته في  
 موضوع الإبرشت ، وكان لا بد له من أن يقول شيئاً في حوائه ،  
 فمد إلى موضوع آخر لا يبدأ لأقوالنا ، لأنه ما زال محلها ،  
 بل له من كرامات المندح والتبع والتشهير فكان لسا بهير  
 حساب التهم الباطلة والكلام الجارح ، فأسا البناء التهورش وبحسب  
 لأمر ومعضلة الضرر وحلاق لأقوال ودعى بآدم عنه  
 اندما وقصده ، لا خدم للمع والبريق من التبع وفكر وشوش  
 حواطر ، وشم كتابه ونعت السوم على صفحات الجرائد وبث  
 الصلة بطرق غير رشده لا تليق بخدام المديح ، ولعلها جرت إلى  
 مشاعبات وفق زفة ،

فكرت جامعة في مدح مع ن مقال في البرق لا يجهل  
 صدده لأسر أماروه سوى هذه العنارة بوحده التي صدره بها  
 وأرسى في محله بده العراء كمة المدح مع بعض الاختصات على  
 ما ورد في خزانة التي من كتب صدره ، وبه أنه أن عرته من  
 شر هذا الجزء هو التزم على أن جميع لأسر بده المعروفة  
 بصدده من أحده الأوجه تردده عنه من عن كلامه وسأبده ،  
 لهذه الإشارة البسيطة قد في القلب عنه وقصده ، وأستحسنا  
 لأحاط كل هذه الشائير ؟

وم تكلف صدره كل م عدم ، من أهدت بحسب معروفة في  
 هذه شاراله بده بوحرا ركنه مرأ شدة بكرمه ، فدفع  
 عما ودعت إلى تحريده من رعب الخور سقفة ، وبه رؤسها أكثر  
 من مرة أي أنه رده عنه لا سقى شوه الكهوتي لعلمهم بجدوده  
 به أبقا

فمن لم يعجزوا عن النزول معه إلى ميدان الشتم والتقريع  
 وإن استجدم منه سلاح ضعف خفة ، وذلك حرصاً على كرامات  
 لا على كرمه ، ولا ، أمهت لبحوث في هذا النوع بسكر من النقد ،  
 وكن بود أيضاً أن يتوقع عن الرد على تهمة ومراحمه ، ولا خوف من



ان يعلق شيء منها في اذهان القراء .

افصح حصريته حواه على رد في موضوع الاوشات بقوله « ما كان هذا رد والبقية عسا يعصي له بحث حتى يخرج عن نطاق هذه الخريدة فقد عول بحوله على وضع كتاب يتناول البحث المذكور الذي صشره في حينه » .

وحصريته قصي حتى عاماً في عدد كتابه المشهور وملا منه رده . مثله وحسن صفة يجرى على ن جميع الاوشات بدويته في ان كان كتاب بصيرة وهو لأن يطالب الناس ان يفسر حسن عاماً حر يريد عدد فممن عملاً بوصة السيد المسمى « او كوا من بعدكم وصية على من يفتكم خصي لى له ان يدخره حتى منه اخرى ، وان يسعد في ان هذه الخريدة العنونة بالفتور على مصدر جديدة تمكن من معارضة كلامه هذه وفي لأن عبه لا بد ما من ن سهل اليه عز وجل ن يد ايد كتاب وحدة اصعب هذه الخريدة وقرن حبيب سنة حري سبي ل اصلاح على تحفه المستظرة غير ن ملاحظ على زلف دة عدد الاوشات باروكة م تسفر منا سوى حسن وثائق ، صرفتها في مراجعتها فمرس تاريخ محامل الكبير ، الذي سدد اليه حصريته والجواب على ملاحظته ان كان لديه جواب سوف لا يتعمل من هذه النسخ اكثر من ربع - عه ومن اعمدة هذه الخريدة اكثر من عشرة حشر ، وقد ملأهم رغبة اعمدة فداً وصفاً فداً . فداً يسكنه مشقة العمل ويسكنه مشقة الانتظار نصف قرن آخر ؟

وقد رشحنا لهم حدة بحجة - حرجه على فو عده « المدة العمة الصرفة ، يسكنه عده وعلى حده حرجاً فداً فداً من وله اي اخره وم كد فدا كد حرجه عن اللبقة . بل القصة كله ديب ودصانه وداً تاريخه صفة ، صفة فو فداً ، او فداً فداً ام سبوراً ، فداً ، فداً ، وكل ما هدا فداً صفة فداً فداً » .

فمن قد شئتاً معصية دعت به بالحجة عذرة لا تقبل توبلاً أو  
 تعللاً مشأ على القاعدة التي رسمتها حضرة في اصول الفقه على .  
 من ان يصير من رتب بعد لاسم من الاشياء ما يوجب كرامة  
 له . فقد صغار من درج من تسلك كثير لوائح اساقفة يعده  
 لاوشات وادعة في قسيسه ومن من الهرس ، على بعد الاف لامبار  
 من لسان وصرح ان قرية طدت في طه وادي عرف والكمسي  
 في عكار ، ليحصل موازنة هاتين منطقتين منحدتين من اصل معروف  
 وكشاه ودورهم القوية ، مع اوجه من ، ورتب ، وكذا لاحد  
 " معصية " هذه حجة التي حذرت من ان يكون في عرقه قسماً في عرف  
 الشيخ والحرفاء وزور في رتب لاصلة ، فكيف يوجب هذه وطأة  
 هذه حجة ، شدة ، من هذا الامر ، عظة ومناظرة . فكأن حرزاً  
 على هذه الشهادة ، " المعصية " ، من جنس حفقات هذه الجريدة بالثبات من  
 وسقطت بدلاً عن السقوط كله لانه من احداً من دالة فيه  
 فقال : كيف اقدم الاب بولس قرأني على مدرسين مورسم الى  
 ولا من هذا في كذا . مثلاً قصة والامانة ، من ان يتدبر وحده  
 ما ونحن من سيرة لا مرة واحدة في كذا دي ٩٠٠٠ صفة  
 وذلك على سبيل الاستشهاد بكتاب " تروبي " المنع عند حضرة  
 المسكت ويهدي من قوت عصبه لا ثم مدع هذه للصفحة من  
 حث ما من عن كذا فقد وا عند في الصفحة ٥١ من اخر  
 الاول ، من على على كلام لادرس في عادات حوسه ، والادرس  
 كما يعرف من لادرس وروى ما من حضرة بحرفة وهكذا سبق  
 حوسه لادرس وروى في الصفحة وسبق في عمر حوسه من ان  
 يسكت غيرهم من الحارث ، وسبق القراء على ان كان عديداً ذكر  
 في احدهم من كذا

وحضرة مدع من تروبي الشهري ، الذي روى ان المدع  
 جدوا لاسمهم هذا الشعب في وحر العرب الحادس . حوسه من  
 اسوقريسي الشرمين ، من حوسه ، منهم على التقديسات الثلاثة ، ثم  
 جمع مؤرخين من شرقيين وغربيين لا يذكرونهم الا بهذا القالب

معنى أو ما بعده ومن يرد ما يرد عليه من الدلالة على أحده؟  
ومما كان الأمر في كان هذا القلب شريفاً، كما تبين حصره في  
حوزه عداء، فقد يعصب دسده في حدوده؟ وإذا كان عاراً  
فلماذا ينسب إليه جدوداً؟

وعند حصره أي الكلام في الأمر المروى، التي نسبها إلى من  
يعقوب، فإن عداء يورثه بركانه وحده يعقد حكم التهم وبقرع  
والشهير فخص من يورثه روث القوم، ويعده هذه طريدة عن  
تكرار ما كسبه عند العدد في علة أدبه، وفهم على عب  
تدرج ولا أي أن حصره عصب على الأب بطرس كرمج مدعوى أنه  
قد منحصر لا كنه وقد هو يستحق في العصب عنه شيئاً وأهلى  
على فواعل، اعادته ما به الدقة، وقد حثت ربه هذه القوم عد.

وبلف بطرح زب أي العصب العريب في قوله من الموسوع  
فقد كتب في حواره ما بعده وهكذا آدم، الأب يرى لذت وفهدها  
سهم الموروثة التي تحسب على القول بأن بعض، سرهم وتقدر من  
صل يعقوب بهذا القوم، أحلال فاصح وعداء صريح ولو فربص،  
كما ادعى حصره لأب يورثه في برك، بعض، الأمر الماروسه  
من حل يعقوب وهذا قول مردود من أسسه فهل في ذلك حريفة  
عظمى؟ يستدعح لأب أو فور لا كرمج، الوفاء من الأمر  
التي هربت من صمد يحسب ثم حثت في نسب من البعث والعربس  
وعند رالفه ورعه، ربه وما بين العرب والموسع وأيسر وغيرها  
أما هي يعقوب ادعت ربه وأيسر يورثه فمتناً وحدها في  
جميع تلك الأمصار؟

وحصره بعد أن سكرت ما سببه إليه من تحدير الأمر  
المروية وعده خلاف ما راعه، صرحاً بجعل حلال في الأمر  
بأن سب بعض الأمر الماروية إلى أجداده اليعاقبة، ثم لا ينسب هذا  
«بعض» أن يصح «الوفاء» من الأمر اليعقوبية المهاجرة أي نسب  
في عصر لا يذكره ولا يذكر مرجعاً لقوله



الى روميه ١٩٣٤-١٩٣٥ ، ونحن على احسن حال وما استقر و انعام  
هناك حتى نعت اليه عطفه بضرر كذا تسجل شكوى قدمها عسا  
اولاد احمي مرحوم النفس بضرر بضرر حاد من جانب الحكومة  
الادسية بحضوطة منها اليه القدر وسدوا بغيرهم اي شهده سابعهم  
ما صدره حصرة المكسب صديق ، وحرصهم فيها على مقادير  
فاستغربنا هذه الحياة واجبتنا غيظته نطلبه على احقها وعطشه من  
دينا وثقة من الحكومة لتسعة منها على فنا هذه التهمة ، فضلا  
عن شوقي المذكور احد رعيه ، الذي كانت الوسط بيننا وبين  
الحكومة المذكورة ، وحرصه على ذلك في نفس ، الذي كان وكلا  
مدير المعارف وما عده في بيروت في ريل الى ١٩٣٧ ، واحم  
بوصه الادبي المذكورين صحيحت حذر مدير المعارف عهدئذ  
واحداه على شهرة المكسب الذي كان مذكراً للكتابة الرطبة  
ومشاهدة عينا ومصر به خالاً بغيره ووجهه بوجهاً مراً على سلبه  
بناك الشهادة دون سنده ولتتمه بالارتقاء من مدعى عدوهم  
لما وقفوا على الحقيقة اعتدوا البيا وصرخوا الضرع عن الشكوى  
واذا انكر حضرة الميكنت قولنا فحين ما زلنا بمحضه بسعة رعيه  
من شهده مشهده من شاء ، فضلا عن ما لاوه المذكورين حياء  
يوزفون ويشهدون على صدق روايتنا

عد هو المعروف الذي سده حصرة الذي ايدى الاملا من ان  
مدافع عن كرامات دعيه وادعيه في الظاهر في انباء عدوهم  
وذلك عملاً باصله ومبدأه وشهامته .

وإرشاده حصرة في حربه ضد الجميع بقوة ، ان الله مدافع  
بذكر حجت الكتاب حسب سيرة . . . . . وي منى كان الحق يقال  
بالهوش والسياسة ثم بعدة بشر في رعيه الرؤساء ابوراء والوجهين  
وعلى بهم لكده

نحن نصرح بعناية الاسف اننا لم نجد في . . . . . حسنه بذكره ،  
ولا بسعنا ثقبيل صبره بقرط مصصع او مأجور . . . . .

وؤسائنا ان واحدآ منهم لم يتابع كنه بل كتب كتب امره  
ن شكر له هديه بخطاب كماله من امر العمر اذ من حشر تقديسهم  
فيسوا بهن عم ، لان جميع ما حسنه كنه يتفق لاشت على النقد  
بل يهر امامه كقصود من ودي وقد حذر ذلك من عفا الاول  
في هذه الجريدة .

تمي عدا ان يحبه على ما عراه السا من الهكم على شجعه وعلى  
حداده . فقد بد له ان من شجعه كانه حارحة عن اللذة  
والادب . و كان قد شتم في كلام ربه الهكم على حداده فلان  
كنه قد حنتهم احملهم خلا نفع لاسر سروره . ولا مع "مع"  
ان يقدم لاجترام الاوهم والتعسلات . وهما احمره شجعه  
واحداده . يكون هو مسؤول عن تعريض عده وعرضهم لاجترام .  
ويكون قد فاند بهن . فقد صرف حش من "بش" لادن ،  
عدم صرح بركه ويحو اليك ادمه رائديه ، وسجل طائف حجرة  
من رسالات . وسب يدعي ان طاعه اصبه في لبنان وحاجبة الحق  
وهو وانما صرحت عده عن العرب التي من يصور طائفتنا ذخية عليها  
وعنده عيش من ارض حداده ، بل غاصبة لارواحهم وهواشيهم .  
وقد وسعوا عينا لارواحهم ، التي نعمت بقدر كتب على اليوم .  
سند في حده عده في عده الجريدة ، وفي ارد يد حشر في  
محلة المناورة .

وحصره حده حد لامل المانية العنيد ومن يفرع اليك  
سمع احوب . ومن كان عده من رجاح لا رشح اليك ، حذرة ،  
وهذا السد مع "نكس" الذي تكيلون به يكال لكم واريدوه .  
هو يدعي قد عجم ونحن داعتنا "والبيادي" بالشر اظلم . واد  
دعي انه اسد فهو يرميه من كنه فجمع ارض طاعوه قد جمعوه  
على به طاعه سدده في صدر طاعه ولا سب لاس ردواعه ،  
يك صرحه له في كتب الشكر لذي وجهه الله على هديه كناه .  
ومهم من حذر يدك على صفحات اجرائه ، كعصبات الاله بطرس

كرواج والسعدون الشملاي وعرضوس طومس ، على صفحات ٤٠٠  
الحرية ، ولاب الأس . في جريدة صدى الاحوال ، والخطوي  
اطون مرطوي في جريدة الشرح . وقد رذل أيضاً كتابه  
رؤساؤه الروحوت وصحوة بوقف عن شره لانه مير لدمش  
والحررت القدس . ثم يصحط منه اب عرصة يسعي على انه  
طائفتا لا احاطه به من مصدر العلم الصحيح . و قد ظه بعد  
الى طريقة للقدح بكل من امرس لك ، سكة ومير له عيه  
بعد ان هذه الطريقة الغير الرشده دهمس ثا عي له في لادهر  
من قيمة واحترام

ان مصدر احذره الدارحة فقد شمس ح مرأ في عهد ومؤلفات  
والا ي اى امة صده كنعون من احذر وكثفة وعنده رين  
وقد صهرت مير بعض رجوعهم . وحذر من الفه الاء لسا  
وهو يعتم في حرره عنه انه بعد الاس عن التعصب الدمع وابعضهم  
عده الاده التي عدت الذرق ان لاحظ الكثيرون ان الفنة الغير  
الكواك من منه قد تحاشت في القرون الاحيرة التعرض لهائفتا  
سوء حرره الكبريت - تدعي عبي السهم والذين لجأوا المنا  
مدد قريش ، وما الوا لري جمرافا علة - فقد جعل بعضهم ويده  
لاسيما مدد حمس منه ، السجامل على طائفتنا وصنع تاريخها . وفي  
معهدهم نظران يوسف داردرجه عه ، وفي مزحرتهم حشرة المكسب  
حزري عهده وهذر كتابه وحامع الحصح الراهة في ابطال دعاوى  
انواره ، فيبين منه عن الشر لان دشت شرف له ونفى عي  
حرمة شجوحه

## ٢ - المطران ديوسفوروس ووهابه

(البيرق عدد ١١ كانون الاول ١٩٤٨)

سندراك حذره القبر ، في حذر علة لاجير من ركوب  
الى الحوض الي سحرهم حذره المكسب من كلامنا ، لانه يحرقها

المشهد ما عساه . ووعدها بالرد على بعض نقاط تجاهلها ، حالما  
يرجع من عدتها كانه على اننا لا يسعنا السكوت طويلاً على تشويه  
كلامه في رده لاحد هذه المطران ديمسقوروس ضو ووهبانه ، لانه  
شئ كره . ووجه كهره

ادعى حصرة في رده ، ووجهه ووجهه وعشر عموه من  
الله في رده . في رده الله ، الخمس عشر واستقرت فيه  
وخصت في رده ، فردده عساه في عدد هذه الخريدة الصاور  
يوم ٢٥ من رده ، المتبرك الدوي ، الذي ضد الله ، لا  
ذكر من هذه الخريدة سوى شمس شرقي ، ووجهه العبداني ( رده  
شهد ان هذا الاحقر كانه ملكاً لا يعقراً ، ووجهه ديمسقوروس  
ضو مع بعض ابرهانه . واردهنا مانعه حرفياً والمطران ديمسقوروس  
ضو ووجهه م يلاوا البنان من نسلهم لانهم كانوا غير متزوجين .  
وهذه شهادة منا انهم كانوا متبئين واعفاء

بعد ان عمل بصفه من رده خرم دم ، وعلى فعل دلاور ،  
على رده ، حصرة السكت المروعة ، واجار لنفسه تحريفه العبارة  
وقد عساه ، يوم القراء ، اننا اتهمنا المطران ديمسقوروس ضو  
وردهه في رده ، فصح لفسه ، لصفه دسا في اد ،  
الكهنة ، والى رده ، كسه رده خرق دودل الخوري بولس  
ايضاً ، راطران ديمسقوروس ضو وردهه دلاور ، لسان من نسلهم .  
لاحق كانوا غير متزوجين ، ثم ان عساه بمرجع قد فاه هذا  
الحد ومن حذر كره ، نسلهم على حور من حذر اندن مسيحي  
وعلى رده ، ودلث ن نسلهم هذه التبه المسكرة التي لا  
سقى نكلهم منك ن نسلهم على صعدت خرم د . فهل يكون  
عندك يا كاهن في الامي ان يقدم احد البعده السوس . من حصرة -  
فيست البث والى احد حار طنمك ردهه ما نسلهم انت عمداً  
واسهره . في انصران ديمسقوروس ضو ووهبانه . الى آخر ما  
طالعه القراء من حلة الشمس في فصل عن ثم ما دسلع باحار



الامر بدروءه طلقاً لمرامنا المتتوية ، لان حق هذا التلاعب وهذه  
امرامنا المسوية ، محفوفة بطمر ، فلا يجوز لنا التعدي على حقوقه  
لمكنسة ، وهو عن ما نخشاه

فانقري ، اللب يدرث عرشه من عدد يدورده انه اعينه الحيلة  
في تمسك بقائنا فعند لي بحريف كلام ، مع ان شربه على صعوبات  
هذه الحريدة وطالعه الاوف من رتبته صده الاصله وهو لم  
يكتب هذا من حد بحسب هذا لاعتلاط مصدق ، واستشرها طائفة  
والشهير ب ، فقد ادرك بلا شك ما يدركه التفتيد المتنديه بنوم  
فوقه الحور والبرق ان بقا ، علوا ، في حله الحرم ، بدن  
ولاله واصحة على مقوله داه الحرم (م) لاسي ان مكها في  
ورعا في الصطر ثم ان ردها على نبي كبره المدونة في لسان  
سقط لو عدنا ، منه الب ولا يقبل ب بعهدي في قصه بعد

فدعي المقصود ب واضح كاشف ، لكن به غير مسبه . وما  
كان بقا ، فعل «علوا» محروماً فصيح منه رد عليه برباً فاصح  
«علاون» . على انه وقع في قصه فصيح لان الفعل اصبح نبي  
الحاصر ، لا يبق مع امر وقع في ادعي منه ادعي فزون برباً  
ومعها كان الامر بدعوه ودعو من شاء من القراء الى مراعاة  
مسودتنا في ادره الحريدة لتسب من احله العير اشروعه التي  
جاء اليها .

ومح في المقالات السبع التي شرهه في هذه الحريدة م من  
شعبه بكمه حارجه بل حضره هم في بقا ادسه وراهنه . ود  
وحده جادى في القدر والشتم ، عمدى لادعه والنكات المستعجة  
روحاً عن نص وصكبه للقراء ونشيط هم ليدعوا بلا مدل سامة  
البراهين الذارعة لحقه . وقد شاهدوا منهم ان شتمه وادسه بدلاً  
من ان يكيدها ثارت من رعبه الصلح والرح ، وركب فيها  
فرجة الدعاء والسكيت . لال لم يثأث من الاسترسال فيها .

فستطش حضره الميكنيت ان بها محور الخد في الشتم ، ونحن  
لا ندله بها . اولاً لان ندنا وثائق اصله وراعي فاطمة نقص

٢- مراحمه . فليس بحاجة الى الشرح .  
ثانياً . اما لم نتعلم لغة الشتائم لاننا لم نعاشر الرعاع . ثالثاً . لانا  
لا نريد ان نكون من الرعاع .

وبعد كاذب الا ان . وسعودى . قد نوصوع عند الانتهاء من  
قد كتبه .

والبيروق - يقصني علينا الواقع ان مشهد بان دم . مؤلمه ان  
سقطت مهوياً أثناء التنصيد والتطليح . وقد كاذب . في السهوه  
الاصلة لقال حضرة الخوراسقف بولس قزالي .

### ٣ - الميريان في لبنان

(اليوبى ٨ تشرين الثاني ١٩٤٨)

ولد . من مذهب كاثوليك حضرة الميريكث ودونا على ردوده  
اربع مقالات هي مصحها

شرح حضرة الميريكث في هذه حريفة اربعة ردوده على تقديرات جاءت  
مناقلة معروجة لا يعرف رأسها من فتنها . ولم رأت فيها تحديد  
ولدى اطلعنا على رده الاول فيها اصحاب هذه الجريدة اهم . اد  
تركوا له الحيل على القارب . اعاد على مران محرمات ككاهن ري  
ال . ٩٠ صديقه . المظهور بالبر من زوجه . وه قد صدف سوهنا  
ان نحن فلا سمحاً عدة ما قد . به مراحمه صلاً بوب . وبوب القر .  
ال . مصر على من . الى الطرق المسميه التي سلكها لدر  
الرماد على عيوبهم حصلنا من هو بدلاً من ان يقعهم بصبه افواه  
البرهان ولذا . البرحية على . الى ثلاث وحسن لا شرفه . الشتم  
والتهريف والمعاذ

ص . هذه هذه الجريدة المظفر . وآذن الفر . بشي الشتم والافتراء  
مستحده . حتى عدلنا له في عامود واحد احدى عشرة شتيمة قصد  
الخط من قدرنا وفيه بقدرنا على حد قول من العاصي . المعسر

عقب للحرية وم يكف لا شام من منة ، مبهج آدنا نكف وم  
 فذل على انه باع تيمره في سلس النهش من عرض كاهن دافع عن  
 كرمه طمعه ودفع عه ، فربه . وهذا هذا نكف من دصر على  
 حلال ان يوس من لواثة متسلحاً بالحكمة وخوف الله شعار امرته .  
 ود كات منه هي الحكمة وهذا هو خوف الله ، فيا ويل الحكماء  
 وحامي في يوم الدين

على ان ما حريرا هو ن كنده من حده اكبر دليل على رب  
 نقد صاب كنده اخفقه ، حتى م عد يمي ما بول والليل على  
 ان شتفه قد طاس سهم وم نصب عدم . بنا بلفسها باشرح  
 الصدر ولرح ان عطف من كرمه ومن قسة رده لانها به  
 المغلوب . فاصبحت حبه لنا لا علينا .

ورمادة في نوره اخفقه محمد نكف اي تحريف الزئي فصر ان  
 اي تحريف كلام الاستهاد به عد مع ان ثرياه على صحت  
 هذه الطريدة واضع عليه الاف من م . وما راي ادا ردا  
 الانواب في وجهه م مورع ان عن تحريف كلامه عنه ، هرباً من  
 مسؤوليته

بدا ، نص ان نوره مسحة عنه في كتاب مصنوع بدوله  
 الايدي قم مد محد وسلة للحاص منه لا مد خطه ونر وده . واحد  
 صر كلامه صر جا . ولا عنه من حبه لا يدري ، لانه نقص  
 كتابه من احاده .

ولئلا نؤم القراء ما يمكن به الكل كليل رأينا ان شئت  
 لهم صدقاً بالامثلة التالية :

فه خطه في ما كنه عن السرمان في لسان بعض حره من  
 فواله عيب ونعمده تحريها . وروسي له عوده محواً . يد به م  
 يجد هذه بخطاب صلا الهرب ، من رده في مكره حرها ، وراود  
 في اقواله خبطاً وخيضاً .

فقد صرح في صدر كنه انه يعني اسريانه بي منه من كاثوليك

وعبر كاثوليك . ولما كانت منه الكاثوليكية قد نشأت في وسط  
القرن السابع عشر ، فالسريان قبل هذا الريح كانوا عرطه ، ي مدقة .  
وقد استعملنا هذا القبط اختصاراً لئلا يدعهم . واستعمل هو لقب  
سريانه في كتابه من اوله الى آخره ، وفي المدقة . فلو كان سريانه  
سطلوا على لبنان حتى القرن الثامن الذي تزح منه نوارنة الله  
فما ترجوا هم وصاروهم وآكلوهم وشربوهم ، فالسريان انهم غير  
انوارنه . فلو ان سلم معك بان نوارنه لما قدموا الى ارض  
وحده . فلو ان سريون . بعد ان هؤلاء السريان لم يكونوا بمدقة  
فما علمت ثورة حرقه . بدعى ان حرقه . كلامه مع انه كلامه  
وجمادى تزييف . وهل عابا ما تفرع والشدع . ولان نفس ولا  
موضوع عظة تعافى في كلامه بتقليد للاككار وشوياً بالحققة .  
واردف بقوله دار لم نقل ان سكنه لان كانوا بمدقة بل كانوا  
سرياً بمأ . واهم انفسوا في القرن الخامس الى سريان . موثروهم  
( اي معافى ) وخطيدونين . وقال ان مخطوط لندن البيهقوي الثامن  
لمسوح سنة ٥٠٧ . صرح بان السريان الامحج ورواهم كانوا يسكنون  
في الحدث ( حدث احة ) وفي دودي اندخر ( وودي ددشا ) وفي  
مدوم انوارنه الله . فافه عنك انما الدر . من حرمه ما داهب  
من هذا الكلام عن السريان الامحاج ، وعن السريان بمأ ، لا يهي  
هذا الاسم بي مله من المعافى . على كل حال فهم غير ادودة  
وعبر الكسب لانه موهم عنهم . من ف المحرف والممد ؟

وسماه ن شئت انما ن العتيقس كانوا فرعاً من السريانه .  
مدحبا . نحن لم نقل انه فرع من السريان بل قلنا انهم من الأمة  
الآرامية السريانية . والفرع يعمون ان الاراميين هم السريان القدم .  
و فسر الماء بعد الجهد بالماء .

وهو اذا ذكر في كتابه جداً لاحدى الامر ادودة فان انه كان  
سريانياً . فالسريان انهم غير انوارنه . وهل عن بقوى ان يصم  
كان مارونيا وصم سريانيا . فهو هذه مرة حياً نوارنه عن السريان

وما جاء على ذكر لطران مالك حبيس فرحاً آتته انه « كانت  
سرياني النحلة لانه من قرية بقوها التي كانت في عهده حافلة بالسريان  
اصحاب الطبيعة الوحيدة » فهو يمي ادن بالسريان البعاققة .

وادعى في رده الاول علماً ان عدد حايا كانت مأهولة بالسريان  
قاطبة ، بيد انه قال عنها في كتابه ان اهلها كانوا سرياناً وملكيين  
بالسريان ادنا هم امرامكيين وغير موارد . وبما سمع ان الشيخ  
حمزة - اندي حملته بمقوساً وجداً لامرأة الطوار اماروية - كان ملكياً  
لا بمقوساً . اجاب : نعم ان كان بمقوساً بن سرياناً والملكيون  
سرياناً . وعدد هذا يتهمنا بالانماظة والنشويش .

وقد علم ان بلاد غسان عند بحيرة جد الحارثية الى لبنان كانت  
عاصمة بني الحارث والسادات عماداً حملته بمقوساً . فثبت . وقلت انه  
كان سرياناً . فان لم يكن بمقوساً كان ملكياً .

من ثم ادن هؤلاء السريان الافجاح اذا لم يكونوا موارد ولا  
ملكيين ولا بعاققة . واذا كان يعني بالسريان الطوائف السريانية الاربع  
اي الموارد والملكيين والساطرة والبعاققة فقد نقص كتابه من دونه  
الى آخره . وكان عليه ان يورد على نفسه ثواب خمسين سنة قصده  
في اعدائه لبعض اجداده سكان لبنان الاصليين والسادات ، وان يورد  
عقاب وفناً غيباً صرفاه في محصر عشر مئة لات ردأ على براعه .

ومن محريفة لكلام ما سمع اليه ان الصليبيين ادخلوا النعمه  
الى لبنان ثم اخرجوهم منه عند انتهى حرومهم . ونحن نرجو  
القرء ان يرجعوا الى ما كتبناه بهذا القصد في هذه الجريدة وقرأوه  
نأم عليهم في مقابلاً لارل المنشور في عدد هذا الصادر في ٢٦ تموز  
حيث يحددون ما سمعوا واكثر الظن ان البعاققة الذين اقاموا في  
حويته وطرانلس نوحوا اليهم في عهد الصليبيين وجرعوا منها  
مخروجههم ، والعرق بين الصليبيين ظاهر يشك على حصونه الجرم المقصود  
لامرأة العشرين .

بيد ان هذه المداورات ونحوها لا تحمي على احد

ولا نجد به معاً . وإذا دلت على شبهة فعلى احتقاره القراء اعتقاداً منه  
بجهلهم وعارهم . فعقر نفسه بتحقيقهم . لأن التل يقول : من استعشم  
الناس كان اعثم منهم . وقد دلت ثانياً على شموله بخرج موقعه .  
لأنه لما رأنا رد مدونا جميع الاثبات في وجهه لم نجد به مخرجاً سوى  
تحريف كلامه عليه لانكار ما يعده به . على ان هذه الطريقة لم  
تفتح له موقفاً للعلاص بل ردت في يوريطه والنصيق عليه . حتى  
اصبح اسحق بالشفقة المسيجة منه بالشبهة

#### ٤ - بغافة الحدث

(اليوق ١٥ ت ١٩٤٨)

يذكر القراء اذ . حصرت في كتابه ان حدث الحة كانت ابرشية  
يعقوبية . وكيف ايد دعه بالآخرة مطاري يعدة احدها عن تاريخ  
ميجائل الكبير ليومها اهم تولوا هذه الابرشه عدة قرون . فرددنا  
عليه في مقالنا الاول بان هذه الآخرة مطاري يعدة حصصاً ميجائل  
الكبير يوشين يعقوبي في فلسفة وما من الهري فجيلان اسم الحدث .  
وجوبه على كتاب مزوج نفسه والصيغة التي ذكرهم فيها . فعاد  
في امر الناص من هذه الحدة المقصودة واحداً ان الرد عليها  
هذا العدد يقتضي له كتاباً قد عول بعونه تعالى على وضعه .  
فقد له هذا هرب . لانك نصبت حميين سنة في اعداد كتابك  
والان تطلب ما ومن القراء ان ينتظر حميين سنة لعرف الرد  
فرأى انه لم يعد له مديحة من الجواب ، فعاد الى غير القمع من  
دب فقال به طاع في تاريخ ميجائل الكبير النص الحريبي اسي  
لا يدل على مقصود مؤلف . اما نحن فقد طالما النص العرسوي  
استدللنا به على هذا المقصد . مع ان حصرة الجور استغف اسحق رمة  
معاونه قد شهد بان حصرة الميكت لا يعرف الحريبي . ام نحن  
نعرف المقصد . وهب ان النص الحريبي غير واضح فكيف احار  
لعمه زيادة اسم اسن على اسم الحدث مع انه ان اكثر من

مدينة فحمله حصلاً عن ابن سبته الى ان المؤرخ يذكر هذه المدن  
البعقونية اربع مرات . وفي كل مرة يدل دلاله صريحة على انه بمبها .  
والتمس حصرنه لعمه عدراً آخر بتجريف وثيقة سرمانية قديمة له  
وؤساؤه فاستخرج منها ما لا يحظر على مال . ادعى ان الخاشبة المعلقة  
على محطرح لندن المذروح سنة ٥٠٧ يثبت ان البعاقنة كان هم عهدش  
في حدث الحاء رهبة وبعدها وديراً اسمه القدس لاورطي وان وادي وديشا  
كان مردحماً ساكهم وكانوا يدعونه وادي الدحار ، الى آخر ما هالك  
من الصور امورته التي شدتها بحملته . وتكشف بومه الوثيقة البعقونية  
الثقة ، تكشف المرق بلوحة البعاقنة . وعندها لنا اربع مرات مرتين  
في الكتاب ومرتين في الجواب . على انه لم يتالك من تحريفها لان  
هذه البعاقنة مست فيه عادة يسكنها فاورده بها في كل مرة محتماً  
عن الآخر

اوردها مرة الاولى مقصده في الصفحة ٤٤ من الجزء الاول تحت  
عنوان د الزهدة السرمانية في الحدث منذ القرن الخامس ، وادعى ان  
الراهب يعقوب الامدي كتب هذه الخاشبة في دير الحدث في عهد  
لاورطي رئيسه ومؤسس لدير . واوردها كاملة في الصفحة ٢٨ بالحق  
الثاني . وانا يعقوب الراهب الامدي كتب هذا الكتاب . اذكروا  
مار منك . . اذكروا لاورطي المولود في حدث لسان لانه هو كان  
الادعي الى نسخة هذا الكتاب وقد نسخة من يديه . اذكروا مار  
حصى الراهد الدثش في لسان . . وورد حصرة البيسكت . و  
اورد هذا النص بقوله يتحصل من قوله : بين يديه ، ان يعقوب  
الراهب الامدي كتب هذا المخطوط في دير الراهب لاورطي الحديث  
ولا ريب في ان يعقوب انضم الى رهبان دير الحدث ،

فلاحظ على شرح حصرنه لهذا النص الخافي من كل ما استنتج  
منه اولاً : انما . ولا مواجعة . فقدنا الثقة بالنصوص التي يوردها  
لانه عودنا على ان يساوها بالتجريف والصحيف قبل ان يقدمها لنا .  
ثانياً - ان ما يصاعف شكنا ايراده هذه الخاشبة اربع مرات بمصوص

مختلفة . ثالثاً - اما لم نجد فيه ذكراً لرهابية يعقوبة كانت دقة في  
حدث الحلة ولا لدير ولا لرهبان يسكنونه ولا لك يلاون وادي  
قدشا الذي سماه وادي الدختر - دون ان يقيم على هذه التسمية العربية  
اى دليل - ولا ابرشة يعقوبة تولى عليها اساقفه يعاقبة قرواً عديده .  
هل ان لقب امدي دادي هو الساسي يحار له الاعتقاد انه كان  
يعقوبياً وهو يعرف ان في السنة ٥٠٧ لم تكن الطائفة اليعقوبية تأتت  
بعد لان ساويرا اول بطريركهم قام في السنة ٥١٢ وكان النصارى  
عهدت مختلطين ببعضهم على خلاف مدعاهم في كل نحو الحرية .

وهو ان ديراً كان البعثة في حدث الحلة من يعني ذلك اما  
كانت حائلة بالبعثة هي رواج وجوارها ؟ ولربان الكيواك دو  
منه يقدمون في دير الشرفة بعوضاً من ٧٣٥ سنة ولا نجد حول سربابياً  
واحد بل جميع جيرانه موافقة .

ويرجع حصرياً ان لادوطي هو مؤسس الدير ، لقول الساسي ان  
« نسخ الكتاب من بيده » . هذا نسخ بعد شتاً من بيدي امته  
هل يقضى على هذا الاستدراك ان يكون رئيس دير يتولا  
لاحل هذا الشرف روحه واولاده . ورجح حصرياً ان يكون  
لاوطي مدكور طروانيا . فالقدس لاوطي ظهر من البعثة اليعقوبية  
وهو مكرم لذلك عند جميع الطوائف المسيحية والمسيحيين بدعوه  
لاوسوس ، واللاتبي لونسوس ، والموارنة لاوندروس . وقد عرفنا عدة  
مواره يحملون هذا الاسم فكيف يحمله يعقوبياً وكيف يسبح من  
ذكر اسمه في الحلة ، كان رئيساً ومؤسساً لدير ، ثم في حدث  
الحلة وسعى ان هذه الدير المسيحية كانت مأهولة بسرمان اقحاح ،  
وسركراً لرهابية يعقوبية عن رهادها وادي قدشا ولابرشية يعقوبية  
عشت قرواً عديدة . ما هذا الخلط يا حصرة الفيكنت ؟ هل تصدق  
ما يحرم في المزم ؟ واذ كانت هذه الاحلام تداعب حبالك وتشرح  
صدرك وتنفتح اوداج وطيفك اليعقوبية من يجوز ان تدون معاصك  
في كتاب تدعي به انك اصدق من كتب في تاريخك ؟



## ٤ - آل سعد و الخازن

سمي حصرة العبيكت ان التطريك الدويهي بقول عن أسرة شهابي المشروفي الصديي يعقوبي السلة لها انقطعت بمقتل اولاد المقدم يوسف حاطر . فكيف يحد منه آل السعدي وهواد وشدياق وقرحات والخاص وسعد وغيرهم كثيرين ؟ فاعتز من صدره علينا بقوله وهل يعرف اكثر من التطريك بواس سعد الذي كان يجر بانسانه الى شاهي المشروفي ؟ ونحن نعلم يدور هل يعرف هذا التطريك اكثر من التطريك بدويهي الذي كان معاصراً قريباً هذه الحوادث ويعرف جيداً اذا كان باقياً في عهده نسل لأسرة المشروفي .

ومع هذا التردد ، الذي يعرفه مثل ان ، اني له لم سمع من شأنه وفريقه . فليس الياء التورير والكذب وبدعة الكلام وقلة الاحترام ، لشخصه السامي ولازباب دونه العطية . وحكم ان « افرالدا » حاله لا من كل قبيلة علمة فقط بل من كل قبيلة ادبية . ، وانما انصاً دسره السه وقد الامانه في النفس ومع ان لم يشرف بالحد من الاسره الطرية لاثبة ولا من لانه الدعوية الاصلية . وكل حريصاً القطيعة محصر دسا قلنا عن « ربيع الدويهي » قوله « واستراح لدي من اليدوة المراد » . وحصرة العبيكت لم يصدر حكمه القس علينا لا بعد ان راجع كما كان تاريخ الدويهي المطبوع وجميع مخطوطه ولم يعتبر على هذه العدة لانه لا يوفق « اعراض » . ونحن نحبه . مع القراء . الى السطر الثامن من الصفحة ٤١٧ من « ربيع الدويهي » المطبوع حيث العبارة واردة حرفاً بحرف كما نقلناها .

ان عن آل الخازن فقد امر بصواب ملاحظنا ، دون ان يدري ، عندما احسنا بان وجد الحوارة ان لم يكن يعقوبياً فقد كان ملكياً مرادياً ،

## ٥ - موسى خانم

البيروت ٢٩ تشرين الثاني ١٣ و ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤٨

وادعى حصرة العبيكت ان موسى خانم جد آل صو وطارود . ومئة

الف من افرادهم - ينسب الى القصاصه - فهو ادن يعقوبي - وزعم انه احد عن حصرة السيد خليل ملحم حبيب التي منصور ان حد امره كان من نواع الملك المندرس الى العيان - فادري حصرته يكذبه علماً على صعوبات هذه الطريفة بقوله - انه لم يعطه هذه المعلومات - وغاية ما في الامر انه علمه بان تقدم موسى عام حد الامرة لاعلى هو ان التقدم سعادته اللعدي نجان واقعة جسر المشهورة سنة ١٣٠٤ هـ وهي التي رصدها ان الفلاحي في الزحبي التي شرها له .

وبدري له ايضاً حصرة مصري بك طود واسكر عيه بسنة جده موسى عام الى ارومه يعقوبة يدعوى انه زكي وان في ذلك كنية يعقوبية وان دوسقوروس صو مطران القدس كان يعقوبياً ، وان القصاصه كاذبة فاطمة بعمدة - وسأله لماذا لا يقول مثلاً ان اصل شو دروز لان فئة من الدروز تلقب بأل شو .

هذه بعض ادلنا لشيء البغوية عن آل صو ودروزهم ومع ذلك ادعى حصرة مصري بك اننا اكتبنا نفي اقول انه كتب دون ان داني تدليل . وقال ايضاً ع اننا لا نقس بان يكون احد من المؤامرة خرج من مارونية ونحن لم ندع ذلك مطلقاً . بل نسب مرغم اليكسب ما عليه الامر لمارونية منحصرة من اصل يعقوبي وحش له دالة وراعي نفس كلامه ولا يطلب من السافد اكثر من براعي الدمى

ولامنا حصرة مصري بك على قولنا بان مخزبات كذابه وحامدة بي صوه ( اوهام ) محده ان السافد لا يسعه اعشار لاهام حقيقة ملووسة وقال ان هدمنا ساء في صرح امره ولم يمس مكانه . وجيبه ان لم يجد موداً بسه ما وقال ان الموجود اخص من ادمم - ونقره على هذا بقول . بل شي على جهوده في جمع تقاليد امره . على ان قواعد التاريخ تقضي علينا بان نرويها بكل حد لان الحقيقة غالباً ما تلعب فيها .

وفد تناول حصرتنا اليكسب وحفارتنا بالسفد . ثم حول تأنيبه

عليها وحدها تدعوى ن ما قاله العيكت لا يعد شيئاً بالمية الى  
 عار بنا فليست معه الى هذه الممارات لهذا يكون محطش فمعترف  
 محضاً كما هو موضح على كل نافذ شريف لا يسعى الا وراء الحقيقة .  
 افتتح حضرة بصري بك بقوله انه « مؤمن بمبادئه وماروريه  
 ولبائسته معجزة وموحد كل من يواليه » ومعد كل من يهديه او  
 يسلمه عليها او يعزى عليها وهذا غريب جداً من دعوى يجب ان  
 يحسب له العجب - وعرج ايضاً انه « يثبت بنفسه الى موسى غلام  
 العسائي المثلث احد امره عدم رصو وسعدو ومطر »

وهذا ايضاً دليل على الشرف بمعرفة حضرة الخوراساني قرأني  
 شخصياً لكلمي عرف الذي الكثير عن امره (مروه علي) واعرف انه  
 كائن مادوني حادى وعدم رضى ومؤرج دقيق يحق له الاحترام .  
 واعرف حضرة العيكت الكاتب العام واحترمه وهو صديق على  
 عريه . ثم يا صاب لارب واحده واساحة بس حرحت عن حدود  
 المطلق والاستناح الى الحدة والشم والسباب والبهكم بالتاكيد  
 والشمى المزدور عن الادلة والعوام . فكون ذلك خطأ من كرامة  
 العلم والعلماء .

فمن حضرة ي ن هذا الكلام يحس ان يطبق على طرف  
 واحد . لان شتيبة واحدة لم تخرج من قلنا . وغاية ما سمعنا به  
 من اراء من الشائخ الذي يذوق على بعض السكات المستعرجه  
 من اقوال العيكت نفسه لايها فضحك التنكي .

وهذا اعطاه حضرة بصري بك مثلاً على زعمه عن هذه الطريقة  
 المستوحدة في الحدس العيسى ، فكمها عدسه عودسا الى القطر البصري  
 « باقة كبيرة من زهور كريمة ارنجها ناساً ناساً تحت الظهور والحدة  
 والعصب وقلة اربية وودع الصبر وعلى الصورة والجن المربع او  
 المكعب » ثم بعد لنا بعد انصاب تراربت هذه الشائخ عليها لا  
 ان نذكر حضرة بقوله الشاعر :

لا سة عن خلق واثب عثم عاراً عليك اذا ضللت عظيم

وكأنني نؤرخي لاسر الأسرة قد دارو من حكومتهم بوحدة  
رسمية نحوهم خلق في شئ كل من لا يوافق على احوالهم او يعارضها .  
ثم استطلعتنا حضرة سائلا اذا كنا اطلعنا على كرامته .

فجيبه بكل خشوع راجع ان احترم بسمعه بالاطلاع عيب  
وم يعرف من الاوقات فله عنها حصرة العيكت (صديقه العري) .  
هذا سنة الامانة في القل ديسك بسلامه ، ولصوب عليه رشاش  
قد نفع كما ان لم يشرف تعرفه شخصاً . وم يعرف انه صاحب  
هذه الكرامة لان (صديقه العري) ذكر صاحبها باسم (صري لحود)  
حاف ، دون ان يشير الى رعايته والقدرة الشريفة في كبره رداً  
نقبت بالنداء صري لحود .

وتستأذنه بعد ذلك في تقرير تقديم لافواه ، لا لشخصه .

بعد ادعى في كرسى ان جده موسى عام كان من اساق المائت  
الاسر ، العمان ، وروح في عهد في القرن الرابع عشر . محصره  
العيكت بعد عظه اي ان بعد تلك الاسر ، لذي قبل سنة ٦٣٤  
ومن القرن الرابع عشر لذي روح منه موسى عام الى لسان سعة  
مروون . قال حاشد العيكت : كيف احسد في سنة آل حو وعروهم  
اي كرسى يدعى صاحب ان جده عشر اكثر من صباهه منه .  
فكانك حسد اي قصه مروومة ، هذه هي طرية العظيمة التي  
جلبت علينا غضب نصري بك وشانه

على ان حصرة نصري بك حود حوون في رده على البصاص (الطاف)  
من بعد الخط الصبح بدلاً من ان يمتد صراحه بالحوون كما اعرفها  
بحن في حذر هذا رد لارب العتمة في وحده فليس الخط الى  
شخص وهي سماء النفس مروون الشراوي واردف بقوله وقد دعا  
قوة بقول محمد كرد علي ان لدوره العتمة به اعرضت سنة ٦١٣ لندل  
على العتمة بسده وطب لا يتسح وعف فمسم بدقق العيكت  
وتعده به مرأه في كرامته كان سبب القبارات التي قدب حصرة  
الحود اسقف . وقد كان اقل روية واقصر بصيرة منه .

فمعنى سلم معه ديانة هذا الرد . بيد أن لا يعرف شأن لطف  
في تدليل القوم على غلط وسكوته وحسن مات مد ثلاثة فروع وسف .  
وهل يجوز تضليله بحجة استعمال لطف بدلاً من الصراحة المروعة  
على كل مؤرخ في تحريص الحقائق وكشف الاحتمال لئلا يفتروا  
الغير أو يبعدوا . على أن يعود الصراحة في المحاماة التاريخية  
وبروح حسرة مصري بك لا بناء من هذه الصراحة . والدية والطف  
أدراكاً مقبولين في ودية استقبال غير جائزين في ميدان الحقيقة . على  
أن محاولته التماس من خطأ بالطريقة التي اتخذها ، مما كانت لفظة ، لا  
تجوز على أحد العامة ، وكأ فكيف تجوز على صديقه الفيلسوف والعالم  
وعلى حضراتنا المؤرخين الدقيقين ؟ صديقه قد فيها ماها المصود  
ونبهه الى خطئه . ونحن قد فيها كذلك وأمره مكرر الفيلسوف  
سؤالنا المذكور . وسأع المس ، دون الشرطي يقول محمد كرد علي  
عن انقراض العباسية ليس الا عقساً منه وتعباً وموقفه على هذا  
الحق لا تدليلاً عليه .

فصلاً عن ان النفس مازون الشراوي ، شخص وهمي يتدعه  
حصونه محمداً بدلاً من المس حرجس مازون الايدي المؤرخ لاهل .  
ولا يعرف مدناً هذا الحريف لا ربه في سنة جده الى العباسيين  
بلندن شخص لا يسع أحد مناهضة كلامه لانه وهمي لا تطاله اليد  
ولا الذكر . ولا مد المشهد به ؟ وما يصح العطف به الى  
الشخص منه تضليلاً فوق تضليل لمن كشف غلظه .

فصلاً عن اسم النفس مازون الشراوي ، اسمره . لاسم لم  
يسمع به قط . ومأناً عنه عنه بطريقاً وبعض علماء لا كيبورس  
الشراوي وعدداً من رملاء شخص من في تاريخ الطائفة فم يقدم  
حدهم عنه شيء . . . فعدد في المصدر الذي أخذ عنه مصري بك  
معلوماته الخاصة بموسى عام حد مربه . وهي دقة في نسب عائلة  
عام في لندن ، بشرها إبراهيم بك بنو سمرام في ترجمة والده البطل  
ابي سمرام وطعها سنة ١٩٠٥ في مصر بالاسم اسماعيل خليل

(دي ابراهيم خلس) مهم دثر ، وهذه المبعة واردة في الصفحة ٣١٥ من الترجمة حيث فرنا ان الى بالحرف دورد سب هذه المائلة في كتاب حظ مجموعة فيه سب بعض العن في لبنان يعري الى النفس جرح من مرون الاهدني السبي رده في القرن ١٧ نقلاً عن مجموعات خطية ولغة ربحية وقد عرشت هذه السنة على الامانة بواس مسعد الطريز ، لانطكي اماروني سنة ١٨٧٥ قد ام' رحمه لاسناد ، وكان رحمه الله حبه المحقق في وارجح واساب المائلات السابعة . وبه اعادة النفس جرح من مرون المذكور في سب عنه عام ان جده لا كثر كان موسى عام ان مقدم سعاد الهمدي . قد غلب نعم نظراً مودة وعنه في مودة حسن التي جرت بين مقدمي الموارنة والمقدمي المسلمين في اول القرن الرابع عشر سنة ١٣٠٣ فكانت النصر فيها بمقدمي موارنة . كتب رواء بطرون نادر العادوري والمطران حريش بن القلاعي الهمدي الذي قل انه كان من عورته من سب عام في طعد امبود سنة ١١٤٩ وسوى ١١٥١٦ .

موسى عام كان اذن ماروناً حبلاً ان مقدم مروي حليم وليس كراً ولا عـ بياً ولا عربياً ولا يعقوباً . والنفس جرح من مرون الاهدني قد سبده حصرة بصري بك نفس مرون الشراوي مع ان لاهين شخص حقيقي مشهور رفق اي اسقطه فارس سنة ١٦١٤ كما روى الدويهي في حوادث ملك السنة ، وروعه الامير فخر الدين ذي الثاني كثر من مرة سمعاً لدى الكرسي الرسولي ومبوك وده لجمع كالمهم على حلال حيرة فارس حبه اشواطه لسب من الاطوب العتيبي وروعه الامير تنسبهم القدس الشريف بدأ به وخاخره باصرية وحمل دويه وبني مومه على عثمان الصراية . وقد ورد انصار جرح من مرون الاهدني تدير في عابه الامة قومي ي هذا شروع في كتابه الامير فخر لدي ذي الثاني ودولة تسكانا .

هذه هي الوثيقة التي سبده اليها حصرة بصري بك لمعرفة حد

أمريه . فمن أين جاء بالفسى مدروون بالشرابي وكيف جاز له أن يصع على لسانه تلك العبطة العظيمة من موسى عام كان من اتدع الملك المنذر ابن السعدي العبادي وأنه زوج أي لسان في القرن الرابع عشر ؟ إذا كان اليبس السبسي قد دفعه إلى ذلك لسبع أعينه لا فتجار بصاينته وعرويه وعروية لسان ولمسمع حبه ابوق الاصار من الادر التي من فروع امريه فالعروض السبسي لا يحجز له تشويه الحقائق وصب سيل الشاتم على من يعارجه . ثم نال اللهه الي وضعه ابرهم بك ابو ستر عام عن جد امريه امري لا بأس به . صرح امري عام من الفلاحي المولود سنة ١٤٤٩ كان اقرب من غيره الى حوادث موقعة العمدار ( سنة ١٣٠٣ ) رانطه وهو الدليل عن التقدم مساعدة في الزجلية التي نشرتها له :

مصادرة وسركيس من لطفه اذا لمحمد ايض وحضان سود .

ومن مصادرة صريش وفي من يدعي الله و خيل مربع  
او المكعب ؟

ولم حصره بقده مصادرة ولا على بعد لان بالدع عن امريه اذا كان قد ادفع يكفيا لخط من كرامة كهوسا وعرة مصادرة فتجيبه ان الشاتم لا يخط الا من كرامة قادتها .

ولم نحن م نتعرض الكلام عن سره لا على سبل تقدم مثل على مواضع القبيك في يعقده الاسر ادرويه . وقد قبلنا بواجب معروف على كل كاهن لدفع عن كرامة طائفه وريحها والذي يقوم بواجب لا تخيفه الشاتم .

على ا . لا لكم حصره وحصرات الفراء الذي بعضوا بالحق سا في مراديب هذا الحذر - وقد طعن امريه بالرغم من وعدنا في الاختصار من ومارس لاجيرة لمررت طاعتنا على لمسي التي قام بها السمكت لدى واصدقائه الاعز ٤٠ من مواريه ليماعدوه على الخروج من امارق الذي اوقعه فيه ، عما منه به لا يقبل الحديده سوى الحديده ، والشجرة لا يلومها لا عص من . وقد استشهد علينا الكثيرين

هو ابيع صبرهم وما دروسنتهم . واهمهم انه توصل الى ايقاع بعضهم في حاشته ، وان حصرة نصري بك كان صحبه الاوى رد بعث على رفقته الى بعدات نود بمجرعه عليا . فوقع في الماء . ويظهر ان العيكت بعد ان قد سعال راو عبه من عنده كبة من البهر والمفل .

ذكرت طريقة العيكت هذه بحكاية دوسن عطا بونم دام اعواماً عديدة حتى امسا مثلاً بحدى به . بعد ان الشيطان امكف مهمة الايقاع بهما بقى من رثته لوسفوروس بوجاً مرّ وتهديد بالعين طويلاً في احمق عهد جهل ، ان هو لم يملح هريماً في مهنته . فقصده الشيطان المعصوب عليه الى عذور شيط . كانت مساعده في مساعده وشكا اليه امره . فحبيب حظه ووعده بالمثل على مثل نصبه . هو اهدى اليه باوحاء بركتاً بالمقصب من مصبع الدوق الطريفة . فوعدها . فقصدت الى ارحس وكان تاجر حرائر واشتوت منه مديلاً ثيماً ولم يكن يعرفه اقمسه من طرف جهل ان المدبل هدية من حوره لروحه . فحدث في صدره عتارب العيرة . ولعب في عه العار كما يقول العامة ثم قصدت الى دره وقرعت الباب وما فتعته الروجة سألها عن دار حازم الحساء . واعلمها ان اعدية من روجها . فشرحت هي ايضاً سر العيرة . فكل اصلاها لمره لاوى من حياء الروجة .

ولما اقبل امسا بكر لروح الى داره امله يقع على دلسل من علامه جدره بروخته . ففاسه عنه بوجه كئيب . وما هم ان تحول العتب بهما الى شعار لروح . فصر ب لاله على روجته المظلومة وسمع خيران حراجه لمره الاوى مد خمس عشرة سنة .

وفي الماء الشيطان الى العجور زوج الوبيح ابو عود امسا حاف ان يقترب منها فقدمها . متقاً في طرف قصة طوية . ولما عدته صدقته على هذا الجفاء . اجابها : اخاف ان تقفني بيني وبين رئيسي لوميعوروس . فعدار يا بني قومي من مسائل العيكت .



## ٦ الشطط والتقارظ

(البيرق ١٠ كانون الاول ١٩١٨)

فلما في ردنا ان « حصرة العسكيت برمي في الحرة الثاني من كتابه الى مخدير لاسر روسه المعروف » حلها لم نقل بها من اردوس يعقوبية » فعرف حصرة من عداوتنا للفظه « الماروفة » لنتهمنا اننا نسب اليه مخدير جمع لاسر اردوية من اصل يعقوبي ، وان هذه احدى اكاديبا وتزويرات عنه وصرح به ، ولم يحدّر سوى بعض الاسر وهي لا تتعدى العشر ، ثم استدرك بقوله : مع قطع النظر عن تسلسلها مع بواي الزمان وهو عدد طيب جداً بالنسبة الى مجموع الاسر ماروسه بما مال لجوري نشد وهل يجوز لمؤرخ عدل ان يتهور الى دركه كهده من تزوير وسامه والنظر ؟

ذكرنا هذا الخط الذي تركه حصرة ويسه اليه يحكمه ان احد يعرف الى كاهن ماله سرق حبله وكان الكاهن مضطراً - شأنه مع حصرة العسكيت - فانه عن طوله فحاه ، رهاه ، دنا عن اولاته . فانه مما كان مغلطاً انه قطع وول رأسه حل فانه عن حوله ، فاحده قطاراً من اخير فانه اد كان يحتر غيره من اهلان وعرف الناس ان سرق حبله حبله حبل قطاراً من الخريف « الاص سرق هذه الكلمة من حل وخريف وحده يعرف لسرقه حل . وحصرة العسكيت يدعي انه لم يحدّر من اصل يعقوبى سوى بعض لاسر التي لا تتعدى العشر ، مفرح بانه في دمنه فبستدرك بقوله : مع قطع النظر عن تسلسلها .

وهو يتدس - ونحن لم نذكر ما فيه في صدر الحرة الثاني من كتابه ان « حامير وغيره وعشر غيرهم نزحت من القرى البعقونية الى لبنان في القرن الخامس عشر ومتروكة لهله امتراح » بالراح . وما صرح به في رده الاول عساه ان الوفاً من لاسر البعقونية هجرت سورياً وما بين النهرين الى لبنان في المبدأ عيه واسرطت فيه واصبحت الى الطائفة اردوية . وهذه الالوف لا يحكى ان نقل

عن ثلاثة آلاف ليصبح اجمع وحضرته قد حذر من حد آل صو  
العصافي اليعقوبي أربعة وعشرين فرعاً سمعوا رده مئة ألف من الامر د  
وحذر من حمة العصافى ، الذي جعله حداً لآل الخبر ، رهاء خمسين  
فرعاً يتجاوزون مئة ألف افراداً .

فلو فرضنا ان هذه لاسر البعثونة الثلاثة آلاف الدرجة الى  
اسان لا يسلسل من كل منها الا اى سوى عشرة آلاف نفس فتصبح  
الامس البعثونة الآن مائة لائى مئوباً . وقد كانه في نظر حضرته  
هذا العدد طفيف جداً بالنسبة لاسر المرويه ، فبا سعد طائفه !  
نقد بلغ امره ما الآن ثلاثة مئوبون او اكثر ! وبعد هذا يتساءل  
حضرته بقوله : مال الخوري شط . ومن محور نؤرخ عدل عادل  
ان يتهور الى هوكة كهذه من المبالغة ولتنظره ؟

وكان حضرته قد وعد القراء ، بعيداً لاردوان قصة كنده ، ان  
ينشر تقاريط رؤسائنا الروحانيين وعلماء طائفة . وكده له مسقاً و ن  
واحداً من رؤسائنا م حدى كنه لانشعه في مهام الطائفة بل  
كلم كاتب اسراره نوحه انه حبيب عامة شكرياً له على هديه .  
اما العمدة ليس سمعوا بقرينة كنده فمسوا بعداه لانه سبق من  
رأسه الى قلبه . فهم اما مأجورون واما مغرورون .

على ان حضرته لم يعر كلامنا التفافاً واقتنع في عدد البيرق  
المصدر يوم ١٨ الجاري سلة هذه التقاريط الدعوى عليها ترفع قليلاً  
من فيه كنه في عن الآلاف من رؤسائنا موريه الذين اعلمهم عن  
اصل اجدادهم ورتب شيوخهم بواجب الشرف اليعقوبي ولطرد كنههم  
ومطارسهم اعود لمشايق البعثونة لقبوا بالشرف على كتابه . وقد  
دش انعزس بتقرير طوبى عريض بفضله صديق وحاربه في عصر  
الحبيدة الشيخ بسبب وهبه ، فوضع له العنوان الصخم « رساله الشيع  
بسبب وهبه خرون الى الميكنت طراري » وعلق عليها قوله  
« هذه الرسالة هي بمثابة وثيقة ناهقه - اي بمثابة دليل ناطق - من مؤرخ  
ماروني وصف . بل عظة بمؤلفه حديقاً وحكمة وطلاقة ودات معار

سامية تزف إلى حصرة الخوري بولس عراقي ورملائه - المتهوسين  
الدين تحاموا على بعضهم بسيفقتونا ويحطون بغير الدرع ،

وقد رجعا هذه المديحة وحدها قد شغبت ردة ردة عمدة من  
الخريدة نزة ، ليس على الكذب ، لأن مقترحاتهم ليس له مطاع ، (ال ٩٠٠  
صفحة ، بل على جهود حصرة الفيكس في سبيل الدرع ، وهذه مثل  
تكفيه الحجة الرطبة . سواء كانت جهودهم بمقتضى ربحية أم لا ،  
ولو أمعن حصرة الفيكس النظر في هذه الرسالة ، وقرأ من سطورها  
وتخصص مرامها ومعارفها ، لأدرك حقيقة مدعاه صاحب في عيونه ،  
وتحقق أنها مدعى لادع ، الحق صاحب لآله الطاهرة من حصرة . فقد  
استفاد أولاً على محضه أهم ، السريان ، سي مله من كاثوليك وغير  
كاثوليك . وسفده ثانياً في ما دعه عن ملكة تبودورا أم كاث  
أله كاهن لا إله حرس وجوش الملعب . وغير ذلك من حقي عبه  
أو نفاهر مدعاه ، ومعنى الرسالة بقرصاً له ، وبمفعلاً له .

ومعها كان الأمر ودرج رساله وليس فطع على أم ، لم ترف له  
ولا تعبد . فقد كتب في ١٩ تموز وأول مقال سطرناه وداً على  
كتابته نشر في البوق الصادر في ٢٦ تموز عينه . وقد تب حصرة  
الفيكس أي هذا وحاول تحوير تاريخ رساله هم ومع له منسها  
مدلك

#### ٧- ملك الملكية العقابية

(البوق ١٠ كانون الثاني ١٩٤٩)

وعده حصرة ، ومعددة الفيكس ، كما نساء لأن المرء ناداه لا  
بالقوة - بل تكبير طمء . فملاؤه اعداداً لمعصه . وحاجاً بعهن  
قاطع على وجودها ، بها لم بعد موجوده وهي ايديهم . وكى لانها  
القرء . وبتمتعهم اليهم عليه بورد هم كلامه بحره . يرى اوقاف  
السريان وكسليمهم وادارهم وكسري مقرابهم وجمع مصيبتهم قد  
انتقلت بتوحي الرمان الى الطائفة المارونية . ولم يبق منها حجر واحد

او شبر ارض واحد بيد السريان اصحابا القدماء . ولم يحظر على  
بالهم او بال من حلفهم ان يظالموا او يدعوا بها .

وهذا من ومن منه كرم حلاق وكرم يد لا سمح لمن لم يدس  
هم بمقتضا لان يحي رزوسا جعلوا ويرفع يدك شكراً على هذا  
الكرم الحائقي ، وعلى هذه المروءة والشهامة . ربما سمعوا لان رفق  
حالا منهم والكسب والكورث الي استنبهت من . وحب علماء من  
باب مكافأة المعروف بالمعروف والمروءة وعن باب التعويض ان صيده  
الي واصحابا القدماء ، دون ان نفتقر مطالبينهم بها . بيد اما فاش  
عليها كثيراً فلم نجد لها اثرأ الا في محبته .

غير ان حصرة منشوع مدع في مهنة فقد وجهت اصلا عن  
هذا البرهان ، يشهد الدويهي وشهادة حرمانها له بخطا عنه . ثم  
يعد في وسعنا الانكار والهرج من الحق الصريح بالهكم على ان  
ما راجع اموال ادويهي في عصابة الموارنة أملاك اجداده وحده  
يسكنهم عن هجوم الاهدسي على بقوا واحرمها وذلك كرسى مبرمها  
منه منبها كانوا موروثة دسوا الى المدعى العقوبة ، فلم يكونوا  
ديانة افصح ، حادوا بالاموال من بلادهم وقتلوا بها هذه الاملاك  
وشيدوا بها هذا الكرسي . وكانت مبرمهم معه مدوني الاحل من  
مواليد بقوها .

وعندنا الى شهادتنا هذا الاعتصاب فاعبده قد اوردنا معرفة البرة  
الاية مع انه جهاد سافاً الى هذا التعريف وحشاه صاحب الصحيح  
من الصفحة التي ذكرها من بحث .

(البيرق في ١٧ و ١٨ كانون الثاني ١٩٤٩ عدد ٤٩٣١)

وادعى حصرة البيكنت ان البعثة ادس برحوا الى لسان في  
واحد القرن الخامس عشر كانوا عظماء وجهاء ثروة وجهادة علماء .  
عوا تنتخب بناء الطائفة المارونية الاميري وصحوا هم المدرس وعلموا  
الكبرى منهم اللاهوت والفلسفة والطب حتى عد الموروثة فرعاً من البعثة

وهم تولوا حكمهم وشكروا في بلادهم لرحمة ولا في اى غير ذلك  
من النجسات وشكروا على مراحمه هذه من الملاهي في لرحليه الي  
شرفها له واستشروا حضرته لأعراضه فوردت عنه ان من القلاء  
يقول عن هؤلاء هم حذرا اى لسان وطرف الحكى والراد اى  
شعاعس لان لذي حجر بلاد اى رضى عريضة ونصب من اعداء الطعام  
واستبسى في عرف جميع ودم شعاع ولا لسان ب اسمه حذرا  
الطائي ولا مليونيا بحجة انه بقوي . على ان هذا الدم مرفه من  
عصب عدما عصه بعام ودمها بشعر ثم ششيد علما بقول بشره في  
عنه بشرق رميل الخوراسنف مجازن الرحي وروح الاب ابروسوس  
دميبي قاصد الكرسي الرسولي الى الموارقة سنة ١٥٩٦

فحضره ربيد لا رمي بكلامه هؤلاء انصرف من اليمامة وهو  
على كل حال ليس اعرف بهم من الملاهي اى دمهم وخدمهم  
وكتب خدم هذه علبدة من الر - ش

ما شاهده لآب دريبي فقد اوردوا حضرته معرفة شأنه في جميع  
الاصوص التي رجعها عليه . والى لقراءتها فيها الحرفي بقلا عن النص  
دميبي لاصول المسون في الصفحة ٧٣ من طعة السنة ١٦٥٦ والفصل  
القدس والعشرين ، لالاسع والعشرين ، اى دعى حضرته : قيل لي  
من الله حصو الى هذه البلاد من مدة غير معدة حولة حمين  
بدا من كنهم ، هـ كـ ، ولد عد الرحالة في هذا الخصوص .  
ما حضره المنكب وورد شهادته بالاص لآني وروح لآب ابروسوس  
دميبي و لآب السرون غير من بلادهم الى الكنائس والاديار  
ولساكر النسيه اى بسوطوم حمين وسين حملا من شطوط  
الريانية على ظهور البغال ، وحضرته ، عد ن نوع من كبه  
عشرة عام ، وضع على لسان دميبي كلاما وورد عليه يوم القر .  
من البيافيه احداه كان هم في لآب عهدته ، حكمتس وادب  
رد - كر بسوطوما عد احد حكك بسكة القفريه الي بسند  
اليها لمداغة طافها لماوريه ، ملاك ومية كانت لأحدوه في لآب

وعصمهم منهم . ومما كان لأمير واستعلا بـ حقيقة هـ . العدد  
الكثير من الخطوط لا يدل على أهم كـ أو اعتبار هـ .  
كان كذلك لا كـ . فـ . ومنه هـ من هـ .  
الشامعة ، بل وضع هـ . كـ .

وقد كان لنا حضرة الشايم .  
أهم كانوا حـ .  
بطريقنا لـ .

وهـ .  
أهـ .  
لم يـ .  
طافه وكل .  
لـ .  
الكل أو .

وهـ .  
بهم هـ .  
السـ .  
السـ .  
ويطـ .  
في أهـ .  
عـ .  
السـ .  
وما نـ .  
التي هـ .  
بعد نطق هـ .  
سـ .  
رؤسـ .  
طائفتنا يجب أن تكون خالية من الكرامة والاحساس لله المؤمره

الدببة التي دبرها عليها حصرا ، يجعلهم مبررة للظروف ولا ملام . ولو  
كان المسؤول وحده عن هذه الالهة ، فما هذا طراري من الطرار  
العبيق متشع من روح الله صب الذي روجه فيه اساده انظر ان يوسف  
دارد عمر قد له شبهة وورث له حسنة اصفى مضاعفة على ان  
رؤساء من لاكيروس قد شجعوه على هذا الميل الشا من شاركوه  
فيه

هذا رجل من اعيان طائفتهم قصي حملي عما بعد كذا حسن  
فهو طائفة الاصبية في لبنان وسدنة ، وطائفة دحية عبيها وحادة  
بعش من بعثها هي وطر كني وحارة وسوها بل اصة شريرة  
سب مول محرومها وبعثت املاكها ام الاسر ، روبية حسن  
ديها اصل من جمعها بحدرة من مشردي العفة ومن بين بطركني  
ومطريها ومث غيرها ماروي حيم من جمعهم من احد هر طقة  
يقول هذا وهو يعلم حق العرف الصلحة باربع ، ان طائف سكوت  
من مقاومه البدعة البهقوية وقد تركت حرات حورنا وما كان لها  
من مؤسات وممكن وقلنا في هذه الحيل الفحلة صيانة  
عبيدتها . وفي هذه الصيانة بعثت اعظم كرها وحضره المسكت  
دريج ما طبع الابوس معقده الشمالي وبعث طوبوس حورس على  
محرمات كتابه قبل شره . فحدها معقرون صلاحي عليه ، وحادا  
الكرارس كحص حصرة الحوراسقف حور ارملة فاداك كان المسكت  
قد اطلع احصاه على كنه من شره يعقل انه في هذه الخساسة  
لم يطاع عليه رؤساءه ليسهم في اعدائهم من اندحر ولطافنا  
من الهازل ؟ ام يسع حصرة الحوراسقف رملة السرياني في هذه العروة  
الطويلة لاحد من رملته ورؤساءه عما يدبره حصرة المسكت لهم وما  
يدبره علينا ؟

وحصرة الحوراسقف ارملة يصدر الابوس اندكوريين منه لم يساعد  
المسكت الا في مختبر الخيرة الاول من كنهه والكل يعلم ان  
هذا الجزء اساس جميع درناه علينا . ويصدر بجا منه ما عده طوله

الدعة الحريانة . وذا كان الفيكت بحس هذه البعة فمن حاده ثلث  
النصوص حربية التي دونها في كتبه ؟ ومن عرفها له ، وشرح له  
معاذها الرامية الى الخط من كرامة طائفتنا ؟

هذه امثلة توضحها في حصرت رؤسائه من كهنة وخدام ، واحسن  
ان يسكروا بالاحاة عليها بعدد عموم الشك وخطور التي تليد  
عبر آيت وبهم وبطمي ، مراحم العصب والحقد في صدور اراء طائفت  
في عصر نحن اخرج فيه الى النضي والنص من والسحاب .

وودد انكر حصرة الفيكت على الاب اعطاء درس طومس ان  
والثالث الرحمة الصبروك الرحى اشركا في شر كذب ، جامع الطمع  
راهنة في اتصال دوى بوارنة ، اندي وسفه ، طرون يوسف داود  
وارحمه لمجمع انقدس على يكذب ما دعه عنه رسام نسبه الى  
الطريكية امارسة وقد وحده بحقوقه في حرانة سكركي . على  
لا سعه ان يسكر دك عسا ونحن نفس في مصر ، حيث طبعا  
الكذب ، وشهدا دعيت هذه مؤامرة على طائفة . وذا امر على  
الانكار فمعنى ذكره بواحدة عليها امسكه ، ما قدم نسخة من هذا  
الكذب ، الذي دعه في رده ، وندفع العصب ، الى صديق المرحوم  
حرحي رددان انقره في محله املال ، عدلاً من تقريظه نحن ناشد  
اللائة على مؤلف ومبي ، شرى ، لاثرمها المعرات الطائفة البعصة .  
ولو كانت الهجة بين يدينا لفشرنا كلمته العاضية المشفرة .

هذه دعه على ان روح العصب . ان كاملاً مدد حمين سنة في  
صدور بعض اعداء ورؤس هذه الصنفة التي لم يجد من طائفت حين  
جأت النباء ، وفي مدة المثلث والخمسين سنة التي اقامت فيها بسا ،  
لا نكل عصب ومودة ومساعدة . ولولاها لما كانت حصرة الفيكت  
من اللاجئين الى لبنان يتعيش من حريته .

صدق الحكيم الفاضل : اتق شر من احبنت اليه .



# ٨ - الأجداد المارونية

اليوقا كانون الثاني سنة ١٩٤٩

فل في رده لاول ان حصره ، القبيك حوون في كنيسته هم  
صرح تاريخ حاضرت وبعدها ، فشاء ان يدخل من هذه السمة حشه  
ان يمرض ابوارته عن كنيسته فكيف سوفه ، وجرنا على صفحات هذه  
الطريدة حوائجاً استغرق اربعة اعمدة عمد هذه اي القسوس عه عوه  
عبي رثائه . خلاصته ان عدد الطائفة المارونية ان ان تكون مودة  
وما دينة فاللاده بخصر في الكنائس ولادير ولادوي وفند  
صرحت في كني ان ابوارته اعصوه من احدادي . ان الادوية  
فقد وفيها حقها ان في ذكرت جمع مشاهيرهم ، بتعدي من صل  
يعقوبي كني دن الحوري وسن ، دفع ان سب طائفة اكدوا  
ومسحت تاريخها ، وعر . يدر كوني دن تدلا من ان سبي الشهادة ،  
انشأ

فقد حشر معه في مؤرخ حشر ، ررعي انه جدى صوره واه  
طبع مؤلفاتهم هم كني منها من عماد طائفة سوي بعض مؤلفات  
واراضي عصبها من سيدتي المفقولة ، وبعض مشاهيرهم يدعو الا  
عظيمهم بالدم المعوي

دعم ان ليطعن على بركا ، لست على آدنا ان المودة قوم  
دور مبدأ ونشاط وثبات . اشدوا باحلاق سليمة مملدة وعزيمة دينية  
قوية ووطنية راسدة ، اشدوا وشدوا بادل والنهج والارواح وهد  
دن عهم الال . وسوس الكوشني الذي عش منهم عشرون سنة  
في القرن التاسع عشر الماروني يموت ولا يحده . وسهم لا ربي  
وجهة من الاصل ، وهم لوحدون دن الصروف السورة سبجه  
الدر اوجدوا لهم وطناً خاصاً حر رد وع رة وصورة من كل بعد  
وفتحو ابوابه لكن مصطله في عقيدته اسيد . والعيب ان الساب  
فاصبح لبنان مليحاً الاحرار . الموارنة ملة لسن ، قاموه طرد في

بحر العراء . فاحمه مواجهم الصاحبه طلة اربعة عشر قرناً ولم  
تتمكن من ابتلاعه بل كانت بحسره حنة . انى مدين موارنة  
نكبته ، والشرق بعده ، والعرب باسشرافه .

١ - لا يوجد لديه ما ثبت في سورة البقرة العقوبة كانت  
وهناك اول واصب من قوم ، وكشف القمع عن ضلالتهم ومساوئهم .  
فدروا بسعهم من البصير هذه برصه شبعه لاني فوصت ركاب  
الشرق المسيحي ردك من اسسه التبرير كنة الاط كيه ، قدم واحد  
كراسي النصرانية ، ومزفت شمل العشرين مليوناً من رعبها غرقاً  
لم يقم هم بعده وثمة جواب منها العذرة وكنتهم الزاهرة اى اطلاق  
ديمه وكنتهم الدجرة وادبارهم الدمه باعداد واهباء والمرشد  
اى كروم حرائق يحرق بها النور ، ورجعها الى بحر من الدماء .  
بعد ان احدثت دلا من ان رصعو للصبح البصر بالادلة الصريحة  
والثبوت الدامع ، فؤوا الى لا تقم حتى يصحبهم بالفتن والتدبير .  
ستعان مضراث حرس ، مصاب سفة حمض يحكمهم العاين ويرور  
من سعة الاشهر ورجع على القرى والمزارع المروية بالورد ومن  
فما السب والار . يوم ووث برحد وفيل نساءها واطفالها  
ثم دبحهم دبر . ما روف على الدصي حيث كان ثمة ، راعب وعدوا  
في العلم ومكرسوا هذه في وحدة القرى وارشد لرعايا راضع  
لرخص والمكينة دسح منهم ثلاثائة وحمس . وفاد الفة مكينة  
بالاعمال اى بطريق كذا . ويرى حمر هذا بقمهم وسعهم

البقرة ٢٤ ك ٢ ١٩٤٩ عدد ٤٩٣٧

فراء هذه لرحمة التي اوتكتها رؤساؤك وعلماؤك الجاهلة وقد  
حاربهم في حدود ان يجرؤوا بهول سورة الحصة وكناهم  
الجمعة وسونهم وسقوه وورهم بخصاً من رجة حدودك . تركوه  
لهم يتنعمون بخيراتهم ورحلوا وردت اى ساق وركلوا بين يديهم من  
سكة الاحصن . محصوا في هذه حال الخرداء وطعموا صجورها

لعدية عليهم عاشوا بالفقر والشعب والقضاء والجهاد الطويل . ثم عاشوا رفيعي الرأس ناصبي الجبين اعداء الايمان والاداب محسنتين بسلامة عقيدتهم عن خيرات صوريا .

وما ان سطوا شؤونهم وصمموا استقلالهم الديني والمدني حتى حولوا لسان اى معقل الكنيسة في الشرق والى ما بعد لكن مصطفاه من المرتدين الى الاذن القوم . وفي اواخر القرن الخامس عشر ما قدم اليهم البعثة لاسي لاس اعلان متظاهرين بقصد الترويح والسمك والاصراف الى اهدار الصلاح والتشبيب ، وحسبهم ترجيحهم ما حووا في الدين والامة والحس . على اهم لم اكتشفوا حقيقة مرمم وزكروا غايهم من افساد عقائد امهم طردوهم ودكروا ديرة بقوا مفر مغربهم . ومهدوا الى كنهم وحرروهم . فعاد عن عه مخدوع هم من الموارد كما صرح الدويجي الذي هدف فرحاً بصودامته امام اعوان هؤلاء السفلاء واستراح لبثان من العافية المرباه .

تصل الموارد الكرسى الرسولي واسطه العليبي وسادلو معه الفساد والرسائل ودعوا المرسلين العربيين يقول بينهم وهددوا هم المهد والاداء . فاسرع الى سبهم الفرنسيون والكرهملون والكوشون والسومعون . فصوادمارهم وسعدوهم في ميه شتر الطوائف المنشقة وث العقبه الكاثوليكية في احوال الشرق . وحولوا كنسهم في حلب ودمشق وصيدا وبيروت وطرابلس وعكا وغيرها الى مراكز دعاية للامان المستقيم لاهم كانوا معروفين وحدهم من السلطة العثمانية بتدانة كاثوليكية مستنقة عن بقية الطوائف المنشقة .

وكانت اشهر الاثار التي حووا اربداد الشعب بدروس احيون العفوي اس عد العان سنة ١٦٤٥ الى حصن الكنيصة لرومانيه في حسب . بيد انه لم يحسر على التويت فب ثلا بنقض امره لدى ابناء امه فهرب اى لسان ولحق الى مصرى . فاحتضنه البطريرك يوسف القاقوري كالان الحبيب . ثم جهره مع رعه شدا مواردة الى مدرسة الطائفة اروپية في رومية حيث نشب العوم لادبية واللاهوتية

وتوفي مع بلامتها كله واحد منهم وفي سنة ١٦٥١ عاد الى قنوس  
فرده البطريك يوحنا نصراني الى درجة الكهنة حسب مرسوم  
الرتبة المارونية . وخاضه خمس سنوات .

وفي مكة بطران عدائه حوري الدب الطبركي ، كتاب  
من "طقس الماروني" نسخة وجدت في قنوس بخطه الجليل ، واهل  
في ذلك انه واحد كنه لمرار البطريك المارونية ، مما يشهد على  
انه كان بعدة نفسه ابناً لهذه البطريك كنه مربية

ولما عاد ارجح الى حسب من القلائد المارونية كنه كهنسا  
وتساعد معهم على رد ابناء ملته البعافة . ولم يسه آتد امر طقة نسوة  
لانه كان يظهر اهتمامه الى الصائفة المارونية معروفة رسمياً لدى  
السلطات الدينية خاصة بها كاتريكه مسلة عن فئة الطوائف  
المشفقة وقد وجدته في مكة هذه القليلة كتابين بالسريانية فمضاهما  
نحوه وكتب السيد بك فضل حلب الفرسوي في الطبركي يوحنا  
الحصري اكثر من عشر مئات الكمي بوسه حجاب مضمناً على  
المرحان فكان الطبركي يسمع حوق عنه من الدعاة ان هو ظهر بده  
الصدقه جبرائيل بن الحبحاح الحوري امطون الدويهي ، البطريك  
والمؤرخ الشهير . فوجه في ١٩ حزيران ١٦٥٦ بطران على مرمر حلب  
على انه ما كاد سمعها حتى اصطدم بصطود الدعاة فعاد الى قنوس  
مرباً . فطوع الحوري - طون مرادقه ولارمه خمس سنين مشجماً  
مرشداً حتى كان يكمل له موضع عند ، كما صرح الدويهي  
بسمه فكثير على يدها المرمون من بعده في كنيسته ، حتى ان  
القنصل برون الفرسوي - به فرصة وفاة البطريك البقموني سمعون  
فته دعوى لدى الباب الذي ردد منه نصيب حجاب بطريكه على  
السريان .

ولد توفى في سنة ١٦٧٧ حده بصرى شاهادى على الكرسي  
الطبركي . على انه صرح ان جرب بدوره اي دويهي حيث رحب  
به البطريك امطون الدويهي . فقام لديه عدة سقبي . وكان النبي

اسحاق قد سبقه الى هناك ثم لحقها بخوري بعده والقى منهن  
السريانيين وكتب ادوبي الى سانه المورو في حلب يأمرهم ان  
يقتلوا جميع المردى من اليهودية والامم والنساطرة وغيرهم ويهدم  
ويقتلوا مصالحهم<sup>(١)</sup>.

وفي السنة ١٧٨١ لم يمد يده يجمع بطاركة السريان الكاثوليك  
الاقامة بين يدي ملهم في الحرية او في حلب حتى يتبرجوا بهم من اجل  
حرره الى لندن حصن كنيسة في الشرف وساعده الطررك يوسف  
اسطفن ومشايع آل الخارون وعيس المورو على الاسفر في دور  
الشرف مصطفاً حيث يقوم بطاركة السريان الكاثوليك حتى الآن

١٠ تقدم بضمير كني يفسد من طائفة السريان الكاثوليك ، الي  
مدني اليها حصرة القسك ومن عدوه في مومرا ، هي امه القديسة  
امارونية ولديها واحصها وسكها في عمر دورا وعسى ٣  
عناية الام بطفلتها . وقد احدثت اغلب هذه المعلومات عن كتاب دورا  
بحور له بعد ذلك في عرف الشرف في وضع هذه عليها هو ومؤدوه  
من الاكليريوس السرياني بالحمير والامك . وندس وشي "عرب" ،

وفي السنة ١٦٩١ قدم من حلب الى لبنان للتمسك بآله شام  
موارنة : عبدالله قرألي وحنانيل حوا ويوسف البتة . وانتوا في دور  
برت مورا باعدن وهابية شرف مصطفاً في رده سنة ١٧٠٠ القس  
عبدالله قرألي ورضع لها قانوناً محضراً راداً وضع في مجمع  
القدس في حياة ارواحه دون غير في مذهب ردة وهم عرب  
الكنيسة الكني وبقولهم وملكهم والارمني من كلاً مذهب حتى  
اليهودي

يبدى به شتوت على كل مذهب ان يتزع على باب الديار قبل مبره  
وطائفة ويصعد مذهب الارمني يكوون جميعهم حوله لا يعرف  
بدهم العرب فسمت الرعدة احدثت على يده رآ مشراً وقدمت

(١) راجع رجمة حضور مصطفاً ادوبي بطررك حارس سبي من ٣٦ - ٣٧ و ١

الذي والعبد والطاعة والوطنية خدمات جليلة ما دامت متوافقة ، وقصدها  
من جلب كثيرين من الغرباء لتنفق اموالهم في شتى الطوائف  
تهدوا على يد هذا رئيس القديس العلم الحكيم . فاعدهم على اشاء  
وهذا من جهة متافعة كل منهم فاعب في ان الرخصة الارملة  
في دير الكرم والنفقة في الشورى وهي التي قسمت بعد واداره  
الى حبله وحده . وكما قسمت مع الرخصة لخدمة اي بلدية وحليته

جمع هذه الرسائل فحدث القانون الذي وضعه الرئيس عداؤه  
لهذه الرسالة كما يحسنه بها الرسالة لاطوسة المروية التي اسماها  
في يوم من شعائره المصروفات حوض السوراي ما كان مطربا  
على ايرشه حب واهل بي من من حب بعض العذرى من  
الملكى وان من عدة من آت الحبيب ربهه له في  
قريبه روى من كان في الـ الى ان يومه هذه فكانت هذه  
الرسائل في حور دهره لان في اسان المنة ووهابها الاله  
ساهر لجة الروح والندوة ومنع هذه الكويكبه لمن في  
انسان فحسب بل في سر الحور شرق شرب وعزرب ادى والفكر  
مع اصول الزراعة والصناعة وحلبت العمران الى كل مفطرة قدس فيها

وهم أستاذون له وقد عني لاسفروا في سائر في حياته  
وسواحل ومدة حتى عتصم به وهم من سائر المدن ولغات وحلا  
وحا. يخصصون للمشيير والمصمم ونشر. دى. القوية غنية وحلا.  
وأشروهم. الزمان الواسع مدرس والكاتب والمصمم والحرائد  
والجالات في جميع فروع الفقه. وحو. لآلاف النشرات لاديه  
والديعة والمدة. سوا. لاجوب القوية وحول. لطوبه على مجلس  
امامهم مدآ لحول خدام نعم رده. الكشك في الشرق كله

وكما لحكم في ان من امراء وشيخ ومقدمين قد اصبحوا  
عندهم مؤرخه . وبعد مدح الله تعالى له خبر الدول الأوروبية  
اموره على قسوس حكم حسب شرطو ان يكونوا من مذهب  
الكاثوليكى . فادعوا الطلبة

ولما وضع دستور جمهورية النسيه الحقة وقع لافق على ان يكون رئيسها ماروساً، وحصلت المواردة والكاثوليك المتقاعد الاولي في الوزارة والساسة والادارة، ارضاءً للاغلبية المدعوة والمسحة التي يقوم لبنان المستقل على سواعد بناتها وعلى يوم الاحد المصادف الرسمية. واصبح لبنان مركزاً للظاركة الكاثوليك المواردة والروم الكاثوليك والبريان والارمن من كلا المذهب فضلاً عن الفصادة والسفيرة البابوية في لبنان وسوريا.

### هلولا المواردة لما كانت الكتلقة في الشرق

٢ - الاتحاد الوطنية ما احل المواردة لسبب حتى حولوه الى حصن للاستقلال في الشرق فمكثوا بمسليم وبصامهم وثقتهم ان يحتفظوا طيلة اربعة عشرة قرناً هذا الاستقلال مدفوع عنه ددعاً بعداً قريباً. فموم المواردة الامعاطوية التي خضعت بعضها وحولوها وكسروا اكثر من مرة في جهول الصاع حوش راحته على حياجه المريج فمادت هذه حائنه بدمرة ردو عنه عرب العرب الذي دوروا الشرق وحولوا قسماً من العرب حدوداً عنه حده من الامويين والعلميين والاحتشدين وعكز الاكراد والتركمان واليهود واللاترك، الذين لم يصد منهم القمعضطمة عاصمه لامع صورية لروميه.

ولم يتمكن املاكهم ان يتفرعوا طرقتهم من يدي الصلح الا بعد ان اجهروا على مقاومة حلفهم بوزره في السنة ١٢٨٣ رحعت جوشهم طرره لافاح به بشري فقد لدوع الطيريك هابال الحفشتي شجعهم. ووقعهم هم همدن ارمين يوماً وم يتمكنوا منها الا بعد ان امكوه بالحقبة. فكتب مؤرخهم والتد فخر بطيريك الحدت واستعدن وسكرو وسيموي اهل تلك الحدل ومحضن هم. وشجعهم بامه. فقصده التركمان وحولوا عنه فامكوه. وكان امساكه فوجاً عصبياً عظم من المسح حصن او فقة وكده الله شره.

وفي سنة ١٣٦٥ هـ عرض شا طرابلس على التطيرك لماروني  
جوانيل المحولاري وحججه حياً لدفعه عن حقوق لبنان ومنه . كما  
أخبر بمبدأ القدسة حال ذكرا لدفعها عن فرنسا وطبها الخلل  
وفي السنة ١٥٢٧ كتب التطيرك موسى المكاري الى الاموالطور  
شارل الخامس بدعوه لاجل خلاص الاراضي المقدسة ومن ايدي  
الغريبين ووعده ان يضع تحت تصرفه خمس الف مقلد ماروني .

وفي قرن السبع عشر ف يوسف صفدات على موارة  
الشمال وطعن ومن وقت لاميير محمد عفاف صاحب حبل والبزون  
وكسروان ويبروت . ولاحق كواخيه مشايخ آل عيش الموارة  
وكاد يسع اماره الشوف . بعد مبره فخر الدين الثاني الذي يده الى  
موارة الشمال فهدوا اليه يداً صحية فونة ، وسعدوه على صبه شا  
وب رلو حتى هبروه وتزعو منه مقاطعت اخنة وجبل والنون  
وكسروان فست على يدهم الوحدة الدينية التي تمنع من آت  
الجمهوره السياسية المسد واداموا علمه في هذه مدطعت حكماً من  
بي ملتهم وعقدتهم وعدوا الى اسفير كسروان فمتروه وشاهوا  
في الادار والكناش وفقرى ولدساكر ودفعوا راية الصليب على  
رؤوس هذه الشجرة ثم احبوا اخن ورحموا الى الشوف وانشروا  
في الحروب وسهوا السماع وعكروا ولا فسن لاميير فخر الدين في  
الاساس واصبوا المقومه ضد الاراك السعومهم من ان يدوسوا حبيبهم .  
وكان في مقدمة المذرمين ابو كرم الحديني حاكم لادن الشمالي واحد  
كبير فواد لاميير المقتول . ولا ف يسع شا طرابلس فبره انتقم  
من مواطنيه فمضاح حنة شري بالساكر طرارة .

فما شاهد النضال الطويل العربية تعبت فساد في املاك بي امه  
قرر اقتحامهم بعه ورب سنة ١٦٤٠ من تلقاء دانه الى طرابلس  
ورفع مام الشما والذلا هابدا امسكي فعرض عليه الاسلام لسحو  
فأبى فعلقه من حصاره على الكتلاب حتى فاضت روحه . فعاش  
استشهاده مثلاً رائهاً للظومة السياسية والمقاومة المارونية .



وثبت ابوارهم على شد اور الامر . بعض وجههم الشهير .  
صراً لاستقلال حلهم . وحاربوا بحرب راسية . اي حرب مع  
الدور الاشد . ونسوة الاشوس . وكا . ثم اؤم في حروب عديدة  
التي قاموا بها دفاعاً عن لبنان فتزوج سوية في توبته نفسه . و  
ابطالا بعد ابطال بصدون المناورات . ورر في دمشق وفسطاط  
فتصر امرازم النهابوت وبعون مدبرين جدد . ابطال .  
ونحوئت الوجهة والامارة في لبنان الى الطائفة المارونية .

وكان كرم وعظمتهم لا يبرح الشهابي الكبير الذي هابت  
الدولة العثمانية وسبقه في سوريا . وفسطاط اي حطت و  
والاستعانة بحشد الذي على حلال الامن في ولايتهم وكبح ح  
العاصين عليهم .

وحالفه محمد علي باشا حاكم مصر وقاهر الدولة العثمانية . فمعه  
الموارة على احتلال فسطاط وسور . ولاصول كحصن من حصن  
الباب العالي وتطلياً لاستقلال لبنان . وبعون لارهم باشا سنة ١٨٤٠  
احتلال بيت الدين وتزع السلاح من الموارة قهراً . استخدم في القمم  
راو في محله عسكراً على استقلال وحده . وعسكراً طرهم فوهوا  
في وجهه . مع انه كان صديقهم . فحاربهم وماروه . ووالوا به حتى ههروا  
حيوته الي ههروا الدولة العثمانية . وكاهت بسوى على الاسباب لو لم  
تقف دول الاوربة لمعها ههروا واحهروا على النحي من عن  
لبنان فحسب من عن سوريا وفسطاط

فراى السلطان ان يكاهنهم على دفاعهم المجيد وانتصارهم غير  
استظر فاهدى اي طريقهم يوسف حش النش العيني الموضع  
عشبي الطريرك . ههروا ن سب اليه الاعتراض صمماً بالسمه  
العثمانية . فبدلاً من ان يضع النش على صدره وضعه على ارف  
فعر حش نعيم عن روح انذاره . دورة لكل . فقتل على استقلال  
لبنان العزيز

وبعد حوادث السنة السنين شؤومه احترهم الدول على دول .

حكم عثماني بدلاً من إمرائهم . فشرطوا أن يكون على مدعهم  
الكثايبكي وما كتبوا عن دست داردشت في التعدي على دستور  
البلاد هو مقومه بصدده يوسف بك كرم ودمجوا أكثر من مرة  
حاشية القصة في موقع مذكورة

وما سلحت عن بلادهم ونعوره وثلثت فيه التهمة والضمانة  
وبراعة وحسن إدارة في إحصاء بغيره إحصاء صافى مداحها  
عن مدعهم ومعهه فعدوا إلى المصرة . لأن الماروني لا ينام على  
صبر محروم في إمرعه وموكا الشبهة والحبوبه وأستراليا ، رأى  
استعيرت الأورده . وم يكن مدعهم من رسله سؤى نشاطهم  
ودكاظم وإسماعيل . وم علم في صحراء في وطنهم الجديد اعظم  
طالبات ثوره وثقافته وعوداً وحسب سمعته فبحوا المتاجر وشيدوا  
اصطاع . ردمه بآلاف الغلمان ومرارح لوسعة لأرجاء وأسواهم  
الكائنات والمدرس والبودي وحضرت لوطيه والخبره وأدموا  
طامح العربيه وشرو إخراجهم ومخالب في شتى المناحي العمه  
ونسائيه وسمر في هذه البلاد العربيه اعني مناصب الحكم والإدارة  
وررو في السراء والخساره والاحتراعات العصريه واصبحوا في مقدمه  
رجال العلم والتميز والعباده والمجاهدة والصناعات والسوء

وم بعض هذه الأعداء والبراب في صدورهم الطين إلى الوطن  
الأصلي من شدة حبهم سلباً وهدياً ودمعوا اعلامه وأراعره  
محرره واشدوا عده وحماة شمره ونشأ كنه وحظوه حتى أصبح  
اسم لبنان في اذهن شعوب الارض رمزاً لعقريه والحال في امه  
مدهره

وفي الحرب الكبرى العاصيه الاولى حررت لاصته ادماج لبنان  
في ولايتها ورأى حركات التمرد لا يستطيع تنفيذ هذه الفكرة  
لا نقضاء على تقدمه اناروبيه . فطلق على أعواد المشائق الشيخين  
الشفيع طلب وفريد الخزن وأن هني ومن غفل وحوري من الغفل  
ومى لطران بطرس شبي ونفس صافقة بيروت الماروني فمات

في العربة . وفكر في المنع على الطريق اليابس الجوبك . وكذا  
يسع مرأته لو لم يتدخل امبراطور النمسا لانقاذ صديقه الطريق .  
واستدعى ايضاً رجل من بطريقنا المنقبوط مار الطوب بطرس  
مريض . فدافع عن نفسه وعن طاقته دفاعاً حرساً . حتى فتركا  
وشأنه .

وما ان وضعت الحرب اوزارها وانصهت حروب التركة من  
سوريا وسان حتى انتعم الصربك اخويث شعار مراد . نصك الوكيل  
من جميع الطوائف الدينية ووقف امام عظماء الارض في مؤتمر الصلح  
وطلبهم بسفالة لسان محدود الصفة وما اعك عنهم حتى فرغ  
مهم هذا الملك احمد فكذب خبره الفساسة  
فولاً لم يره لما كان لسان ، من لاسمه الدول حارة التي مسطرت  
على الشرق من اقاصم الى اقاصم .

٣ الاتحاد العثماني في وحر العرب السادس عشر صبح الله  
عربهم من الثالث عشر من في الشرق مصلاً لم يحوا رؤوسهم لطاعة  
ولم بحث ركبهم بءل . فصب منهم اشلاً وسس لهم مدرسة في  
رومية عاصمة كنيستهم . وما ان حل هؤلاء الاحداث المؤثرة من  
ياسع العم حتى عوفو ويرروا وصحوا صلة التقاه من الشرق  
والعرب . تقوا الى الشرق معارف العرب الناصحة والى العرب  
كسور المخطوطات القروية منها حكمة قدم عصارها فتخرجوها  
وشرحوها واستخرجوا منها النتائج العلية والجدلية التي كان العرب  
بحاجة اليها للرد على البدع الحديثة . وقد كادت تظم معهم .  
وامتكفوا على تدريس الفنون الشرقية في عواصم اوروس : باريس  
وفلورنسا ورومي والبندقية ومدريد وغيرها . ووصحوا لاجروبيت  
والترجمات والقواميس والوسوعات . وصروا الخراف السريانية والعربية  
والعبرية واداروا اصناف الشرقية . واعدوا يشررون فيها تدريس  
المخطوطات الشرقية ومحويت في كل الفروع العلمية والمؤلفات الشرقية  
القديمة البعيدة . ففتحت عيون العرب على التقادد الشرقية وعلى بصوص

الكسب المتقدمة والطغيب المحفوظة في الشرق . فكان الاستشرق . وكانت العربة في الشرق الأدنى قد بدت عابها وحنت انوارها وودت اركانها . ولما قصد في اواخر القرن الخامس عشر الى مدينة الشها . عدد من الاسر المارونية اللاهية . مكب بعضهم على دراسة هذه اللغة التي اصعب عدم لغة الكلام والهمم . وبعثوا فيها ودفقوا فيهم . وه استقر جعل فرحات وعبدى عربى ورفقاؤهم طنسون في لاديار اللسان احدثوا بشرون اصول هذه اللغة من ي امنهم . ووضعوا لاجرومات والقواميس والكتب المدرسية في قواعد الصرف والنحو والامانى واللسان والمصنفات العربية في شئ الفروع العلمية والدينية . وبعثوا لغة الكسب المتقدمة والصفحة . فعدوا الشعب على العبادة السهلة الصحيحة . وخصوا له الانشد لروحة والقداسة العسكرة . فاعلموا معنى ما ونعمهم معيها وشرب منها روح الكتابة العلمية . فكتب هذه اللغة العربية الحديثة التي نعت بورها من لسان . مباركة اشباع الفكر . الى جمع الحق . الشرق . وكتب حدائق الاحلام فرحاً : لقد قصرت العربية

وكاثر عدد سكانها في دول يحينهم دجراً صغيراً في قصة اهدن فرأى عداوته فرأى احدائها مشرود امين عاشق على الدكا . الفطري الكائن وحققهم في مدرسة يتقهم مبادئ القراءة والكتابة بالعربية والمربابة مع احداث ولائحة الكائنات والادوية . ولما كان سكان الدير الصغير يسعهم احدث لمرسته شجرة حور عصمه فريضة منه . فاستعاض عن السقف بصلال اعصمها المصرة . وعن القاعدة لحشمه بالاحجار وعن النوحات المدرسية بظفر الطمعة العنة . وكان يتقدمهم الى كنيسته الدير لقمروا بالرب والالحان الكثيرة فيسبحوا الابواب بهناتهم وصواتهم الملاكية .

وغارت من اهدن قصة بشري فقدمت للحليين دبره من اليسع في وادي حديث . مع سبع من اهل ومقدار من لاوقف الحجة به لقا . بعلم ولاده . واحدت القرى السنية سابق في هذا الصبح

مقدمة الى اربحية حديثة ادارها املا في شئف اولاده . فاصم  
السم ديرا مار يوحنا ومار بطوسوس صير في رشتا ودير الليرة  
في ساحل كروان ودير مشموشه في آشوف ودير مار يوس في  
سكيب ودير مار بطوبوس السبع في بيت شباب وغيرها .

وما سوى الفس عداقة مراني رئاسة الرهبانية السببية درس على  
كل دير ان يتحق به مدرسة اوليه بحاجه هو وعلى كل راهب بحكم  
كثيرة ان يقيم معهداً للعلم في ظلها او تحت صن سدسها او صورته  
حارة كل كنيسة في لبنان . وواصل جهوده في نشر المدارس الاولى  
بعد ان اقيم مطراناً على بيروت . فتمكن في مدة حده ان ينشئ  
في لبنان المسيحي انسي وسبعين مدرسة بحماية قروية على طراز مدرسته  
في اهدن . وهكذا مدرسة السدس التي بقاخرها لبنان كل الاطوار  
العمرة ، لانها جعلت منه المتعلمين فيه ٩٠ في المئة . وهي نسبة محسنة  
عليها ارقى بلدان العالم ثقافة .

والكل يعلم كيف كثر عدد سكان المدارس والكليات حتى صبح  
اكبر محلة علمية في الشرق ، وانقضى الكبير الذي كان لهوارة في  
معه الشرق حاضرة في جميع فروع الاحكام المكري .  
فلولا دواره لم وصل اليه في الشرق الى . وصل اليه اليوم ،  
وما كالتكتكة في الشرق ، وما كالت بهورية انبائية .

بكركي في ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٨

#### ١٠ - آل المشروفي

لقد احسنت داره حريده البيرو تديراً . هناك باب المظفر حول  
كاتب صديق ما كان حاضره بمسكت فليست طري . هو ودي  
لوصوع حقه بحثاً ، ولم يجد في ردود حضره لا زديداً وتديداً  
وتديداً . بعد ان ملاحظه المشورة في بوق ٢٩ تشرين الثاني المصرم  
بعدد مقتل ولاد يوسف حاطر المشروفي سنة ١٦٦٣ ، وقد صبح في  
صنهم المقدم مشهور ابو شمس لم حجتهم به على المقدميه ، اعلم ترك

بعض الشك في قول عن انقراض دره يوسف حاطر غفل اولاده  
لان حضرة مناظرنا استند هذه المرة الى نص لدويج مطروح سنة ١٨٩٠،  
سدي م يذكر سوى خمس ثلاثة من اولاد يوسف حاطر واما نص  
من مسكونه عن خمس اربع حرحس ، هي حياً ، واضح بالتالي  
حداً لاسر سمعني وعود ومعه ، الخ ومطر حصره

على ان حضرة الميكت لم يفسر لنا العبارة المهمة المستوفى الي  
اوردها عن الصفحة ١٩٣ وهذا نص : وروى أيضاً على مقدم  
شاهوب واحد حرحس وعرفه عند راس الهر في مدينة ( في طراس )  
ولم يزل شاهوب مقدماً على الجبة الى ان من ،

فاليجب يدرك بلا غناه ان في هذا النص تطوع شويهاً مخرج  
المبارة عن معناها المقصود . اولاً لانه جعل حرحس واحداً لشاهوب ،  
مع ان الراجح الرابع لاولاد يوسف حاطر مدورس ثانياً لانه يقى  
شاهوب معه فله مقدماً على حه شري ثالثاً لانه معه مرس  
راماً لانه يحسن شاهوب مقدماً معه ، مع انه لا ينبغي للقص على  
مزاياه . خامساً لانه يقول « غرقه » بصيغة المجرى مع انه معنى شاهوب  
وحاه .

كل هذه الاء مارب موجب على من يشك في التوزيع ورحمة ورافة  
ان شك في صحة النص مطروح وبرجع الى لاص وحصره الى كتب  
قد صرح له اكثر من مرة في ردوده ، يعتمد في مراجع الدويج  
على نسخة مخطوطة يملكها . لما ياله قد اعترف بها عن هذه الحدة  
الامنية . ولعله قبل النص الاصيل لانه لا يوافق مراده ، ومع ذلك  
معدومه لم يورج عن م ما تحرب عن دويج بل احد يات  
ويكبر لاكتشاف المرتيف ، كانه اوفي علينا نصراً مبدأ . قد نه  
يبدو حرة الاعتباط والشبهة ، في ان مرس حصره الجوري بوس  
هرى .

فالمر ما حصره انورج لمدق هو في برجع الى النص لاص  
وقد اختلفنا عن ورقة ١٢٦ من نسخة الاصلية المحفوظة في مكتبة

العبيكان نحو رقم ٢١٥ من مخطوطات السريانية والدويجي بعد ان يذكر فيها مقتل وعده ، ثم مقتل حورية بعمه ودود يردف عما حرقه ، وبعض ايضا المقدم شهوب على ابيها حرحس معرقه في الماء عند راس النهر في طرابلس وما زال (شهوب) متقدماً على الحلة حتى السنة ١٦٢٠ التي دخل فيها لأمير مصر لدين مدينة طرابلس وعزل منها يوسف سبعا .

وشهوب لم يقص عليه ولم يقتل كما يوم دفرة الحص مطوع مشوطة ، من هو الذي قص على حرحس الاخ الرابع لارلاد يوسف حاطر المشروفي وعرقه في النهر . وكيف سبقيه حلاً لنسل منه ما أخذ من لأمير الحضرة وعهد الى اصل يعقوب ، هدفك المشوب في كل فصول كتابت وكيفية محرز لك ان تستمع ، من المشو لا نهامنا بالتحريف والتشابة هنا

ونحرس حفرة العبيكان ، صارت بعد ان عدا عنها ، بحرشه جميع الامر لارربية ، التي امام معه عليها فحماً على فرعون ، اسمها الحقيقي ، مرة على ، اي هي الاسود واما من صل معوي او كردي ، او تركي لا يثبت ، دوس صلا الى الطائفة السريانية امارونية بحلاف الطائفة اليعقوبية التي تعد شقيقة للطائفة لارربية .

ومحزن ملاحظ على هذا الادعاء الجديد اولاً بسمية الطائفة السريانية الدوهريسة باليعقوبية ، مع انه عصب عليها عصاة مصرية لاحتتملها هذا الاسم ثانياً انه اسم ان يوتلى امرياً شرف الصدر من احسده الشهرة مع ن محرشها من قرية حدشيت التي جعلها دارشيه يعقوبية زاهرة . ثالثاً صرحه انه بيان عدا ان يكون جد امرياً الاعلى معولي من حبيرجان ، الذي دوح الشرق ، وقال عنه الدويجي انه كان نصرانياً ام كردياً من السطون صلاح الدين لا يوتي ، موحد ادول الاسلامية وقاهر الصليبي . ثم تركياً مثل السلطنة سليم المعاري فانيج مودره وفهر الملوك المهلك وحلف لأمير مصر ابدن الاول . فقد يكون ذلك صحيحاً وقد لا يكون لان ليس لدينا

ولديه ما يؤيده أو يعيقه . ولا يرد ركوب الشطط الذي ذكره في  
تحمير الاسر من الخلة . وكذلك يكون اسرنا معروفة ، مدارعها  
سنة وبف ، عاروبها ، ولما ينفذ ووجهها

وعب ان حد اسرنا كان معولاً لم كردياً لم تركباً فمن  
مصل ان يكون خارجاً من هؤلاء على ان يكون يعقوبياً خارجاً  
على انه الكعبة ، فديماً قديلاً لاهوته ، منطجاً يديه بدم الابرياء  
من رهبن وعز وباء وطلد . لاحقاً بطران معك الدما كطرس  
الآفاني ، وببطريك مجرم كساويرا السفاح .

#### ١١ - رد العسف والسهان عن كتاب اصدق ما كان

هذا عنوان محمد ثالث الخلقه اخيراً صدره المكتت بكتابه الشهير  
طائعا فامساه نسخة طبق الاصل له نشره في حريده البيروق رداً  
عينا فالنسخة هي هي . والكتاب هي هي . والشأن هي هي . ما  
جاد بها هذه المرة وسفا وجعلها عناوين لفصول عده . ولم يأت بجديد  
١ انظر ديموقورس ص - لاحظ في الصفحة ٤٤ به ثار  
على ايامنا بالتعدي على حرمة انظر ديموقورس هو الحقوقي ووجهه .  
بالرم من شره اصحاب البيروق سقط لم طرمة في اثناء السبب .  
وهذا دليل آخر على سلامة صحبه ربه واستهزاه بالقرآن عليهم سوءا  
رداً عليه .

٢ كتاب جامع اصبح الراحة في اعدل دعاوى اموارة  
ورد في الصفحة عجباً ينصل من اشركه هو والبطريرك رحاني في  
شر كتاب المطران يوسف ورد سادة وحتم ابتكاره هذا البرهان  
موجهاً كلامه اليه وهذا استطعت اثبات ما يستلزم من طبع  
هذا الكتاب فمن مستعدون لتكذيبك تسع لاف عن الالف ليرة  
ابنانية توزعها على المحتاجين بحسب معرفتك وخميرك .

وفي الصفحة ١١٢ رأي ن يوسع في اوصوع عبه مكتب  
ولقد كتب الخوري بولس فرح عبي كدك رعه اما نحن والبطريرك



اغناطوس اكرم رحمني بشره ، طبع كتاب « جامع الجمع الرهنة »  
فهذا كله ليس الا افكاً وهماً ، وقد غوله عن يوسف بقوله ايضاً  
عن بطريركنا رحمني المعبود فقد كان يحسن عدم اخبل امر طبع  
الكتاب ابشر اليه بهذه دأ ككده اخرى اصفها الخوري نواس  
بصندوق كتاب ، وبكي بضرب باله من هذا النفس بعده ان يشر الكتاب  
ليس البطريرك بشر اليه ولا يحسن من هو السيد يوسف ليدان سر كس  
ومن المؤكد ان الخوري يوسف يوسف سان سر كس عشا كلام  
السيد الطوال حساً الى حب في عده الفخرة حيث طبع الكتاب  
في حمة الاف نسخة .

فمن يوافق حصرة المكتب على ان يوسف ليدان سر كس اشرف  
على طبع الكتاب ، لا يغير حصره و بطريركه وعلى نفسهها دعوى  
السنة ١٩٠٧ او ١٩٠٨ من مرور ما فطر المصري في طريقها الى  
رومية ، اسدعه ، وبشر اليه مودة الكتاب و ككده طبعه . وقد  
المكتب ٦٢ يره ده ، يد ، يد ، ثم لا كلام الكتاب

وكان رحماً اب حدة اما والمصر يوسف درون الدب البطريرك  
المدوني على الفطر المصري ، فاطمعا على ، و مره الي دبراه على طامعا  
وكان اذا طبع كراساً ، ثم به في المطران درون ليعه الرد عليه  
حتى ذا انتهى من ضعه كان المطران درون قد انتهى من بحير ارد  
عليه في كده لب البرهس ، الذي شره ، ١٩١٣ في مطبعة  
انصارو بالقاهرة على ن يوسف ن سر كس قد من ذكر مصعه  
تولاً على رغبة مدي اكلاف الكتاب .

لقد ذكرناك ما حصره المكتب بجميع هذه الاسرار الي حمة  
حول نشر الكتاب رحماً الوهان . فتكرم بتسلم المبلغ الى جمعة  
طامعك اخيرة ، بوزعها بمعرفتها على المحتاجين من ابناءنا . و اذا  
حاولت ان تكرر فتحهم الفقر ، منع ، ص ، لك بان هذه اسرار  
يسهل عليك تكره ، فمن ناسك بده كدية لا يملك الناس من  
دارك والبطريرك رحمني لم يكتب بمده نفقات الكتاب ن شر كس

واضح في التمسق دوماً لأقواله فديله كتابه بحوش سطو ، افكار كما  
المعروفة ، واصفاً الله ملحقاً لوثائق عانت عنه شغل الصفحات ٤٨٩  
٥٣٦ منه .

فقد ادعى المطران يوسف دود بان المورثة كانوا بديلة ومن  
دلائل يعقوبينهم ونسبهم ولتفرغتهم العقوبة . منها ثلاث عشر دور  
يعقوبية ظهرت في كتبهم وبعثها ثلاث دورات درجت في طاعة  
فداسهم الارى . فعارض الطريرك رحاى هذا لري في حاشية ديل  
ما الصفحة ١٦٠ فقال بان دورات الثلاث المرحودة في كتاب  
لمورثة م يكنى منها من الصفحة وهي المسودة اى مدر بطرس  
وهي لاهلية القصة بني كان سندهم المورثة وهي التي كانت  
سندمل يوماً في الكلية الاصلانية من شغل البعامة ، هذه الفكرة  
قد توسع ما الطريرك رحاى وشرحا شرحاً واضحاً في الصفحات ٤٠٧ -  
٤٣٣ من كتابه ، اسحت خبة في البتروحات الشرقية والغربية ،  
لدي نشره سنة ١٩٢٤ .

هيك ان علب مواد ملحق هي من فله ، لاسما ما حصل منها  
ايرب للمورثة فله ، وثما في الصفحات ٣٩٠ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٥٠  
و ٤٩٦ من الخرج ربه وحمه واردة ، سهاى في كتاب البتروحات  
المذكورة ، وهي اقن بنات افكاره ونقيجة مباحثه .  
هذا كتاب يا حصره العسكت ، لانت فوالما ولربح الرهد لهره .  
طافنت وعا ب دهم فوب دولة لا قد عحك فهدك انت ادعم  
توعك ببعض الرده .

٣ - رسالة الكرديان دوي - وقد شر حصره العسكت في عدله  
هذا رسالة تقرير معة ما تباقة . اثما وجدناها خالية من الدرج .  
وعلب من مصدر موقوف ، ل تاريخها ساقى شرسين الماريخ شره  
وقد اكده هـ مصدر ب ساهه كتب هل ان يتم تحقيقه ما  
بطوى عليه الكتاب . وعنده علم تحقيقه امره اشارة الى العسكت بالافلاخ  
عن شره . ولم يصح وكان آن براهمه في القطر المصري قد وعدوا

العسكت تقدم اكلاف النشر ، ومدوا رولاً عند ايجار بيافته وسادة  
اطراف حيدري . ففضب العسكت غصنه المشهورة وانتقم منها  
بالشرع الدبث ، الي ما زال يذيقها طعماً في آواجا . وبعد ذلك  
ينهبها حصرنه بالشيور والبرامه .

٤ عاويص العصول - وطن انه يقضي علينا القماء المبرم ادا هو  
سجل شانه في كذب . فعمل هذه الشانم عدوس تحلله الثالث . واليك  
عادح سب :

« تحريف الطوري قراني . رد كبده الى بحر . سد كبد  
شظطه . فله حنونه لمره الامة بحوره حدود الباعه . فله ادمه  
حروجه عن حصه البقة والهديب جوف ، لا يعرف الترويد والتسويه  
والكذب في احوال قراني . افسداه على شر عبارات لا تسب  
وثوبه الكموني قراني يستهري بالمعاد . عدوه على العكرامات  
وتحرشاه العدة اسوق وامايه الخفيه تحرشه بالامر المارونية وبالملة  
السراية العقوبية . وسبح قراني وتقربوه . فله مسموم ملطوخ بالهداه  
والدمية وروح الاغام هدمانه رضاع حور . امرة فوه علي وتحدره  
من محند تنوي مغولي . الى ما شاكل ذلك .

ولصحت من امر حصرة العسكت انه بعد ان اهل علما حده  
الشانم قد وضع لاحد فصول كذبه الحديد اموان الدي  
« مقابلتنا شانم قره على نالطف والمجامعة »

في رأي قراني في رحل معتو شانه « تصفاً ومحمد »

ام نحن فيمره عدا . وايم الحق - ان ينتهي هذا الشيع ، بعد حماد  
طوبل في سبل العر والاربع ، لي هذه الدرجة من الانحطاط في  
الاخلاق .

## القسم الخامس

## آراء القراء

على اثر ظهور اعلانات الارى من نقده كتاب حصرة اليكس  
وردت علينا عدة رسائل يند ونبه وشجع ، لا سيما اشرف  
لكثوب ، وحشية بربت احد في صحة نصوصها ، لانها مخطوطة  
ومحفوظة ليد . فكيف في شكر عدم على حسن صبرهم بنا ،  
ونفهم على رسم شهادات شرب في حرة البرق ع ١١٠ و١١١ و١١٢  
شربت في مجلة المنارة :

## ١- الاب نوماجان

د شرب في حرة البرق كتم لارى في اولى ب المودة  
لسان ، ونفس من حصرة اليكس ذلك حرة وسي ، يورق في  
احرته عنه في عدد ٣٠ آب ١٩١٨ كلمة لخصه الاب نوماجان .  
الصربي الكرومكي المذكور في العلوم الشريفة بحث غور د حرة  
شيء والاشدح والظروف شيء آخر ، حرة في حصرة ادهاع  
عن اليكس ان حرة ، ويحيى لانه على ان حرة حرة وحرة  
بالوم حرة الاب اغناطيوس طنوس . ثم اودف يقوب د حرة  
د حرة د حرة حرة الطورفسقوس بولس فرى واضبر د حرة  
استدرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة  
وحرة في حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة  
اخذ حرة اليكس حرة الملاحظات حرة لاعد في الكس حرة  
الذي وعدنا بشرة . كما ان لدينا معلومات اخرى - د حرة - د حرة  
وليس هنا مجال لذكرها .

وهذه النسخة يرمون كتب عن حاضرة الميكس ، صبيحة كاهن ،  
فانه زاد لنا الكيل في الشتام والتهم الباطلة

## ٢ - الاب اعطاطوس طوس

ورد عليه لاپ اعطاطوس طوس الحوري في عدد ٧ ابول رود  
طويلاً تحت عنوان :  
كتاب الحوري جديد جداً واحداً دوع الاب بوسحان ، دكتور  
في العلوم الشرقية ، وعن مؤلفه غير موثق ليه تم فحص هذا  
الكتاب فراد الصنف بـ ١

وعن نكتني من هذا الزم ما بي

قد طبع على : مؤخرآ ، حاضرة الحوري حان بوسحان الحربي ،  
والذكر في العلوم الشرقية ، يدوع عن الكتب (التراري الشهير)  
مطوعاً منه : الجمهورية ، عن مساهمة الفيرة والحجة ، وقد اتيها  
الكتاب في مقصده هذا فلهذا راء للاسماء على غير النسخة التي ارادها .

وهو صبح القراء الكرام ، في «ديوق» الاثني ٣٠ آب الاخير ،  
على ما قد ذكره ، وهذا قد اوفى ان الكتاب الحوري لا  
سكنه الدرجة والعمه ، وان كان لا يحو من بعض النسخ  
وسوره لافلام انه وسه راء حساً وباهه وسيم احداً .

«ان كان حصره روى في ١٠٠ من الكتاب وقبصر في تفسيدهات  
العلامه قرنى لمدى ، وسه طوهرية ، اذاً لكان وأي بعده الشاسع  
عن ذلك ، الفهم الدرجة والعمه ، التي اراد الصاقها به ، ولكن ثبت  
مع اري الدم ، وربما سوه به ذلك الكتاب في التحريف والتزوير  
والخلف والصد ، فن كرسي لاثبات المعقوبة مثلاً وسلاسل  
الصافيه من بلاد العرب في جبل لبنان ، وحده معلوماته من ادعياء  
البحث والادعاء

رود لهذا اكثر من مرة نحن وحضره صديق «عدته خاليل»



بعد ان شكره المذكور الفصل على عونه من هذا الكتاب  
ولا يخبر من بعض المواقف ، ولو كان لقا لاسدوك برهن العلامة  
عزى القطعة الى لا نفس رداً ، وحى الان لم يسطع اي احد ان  
يرد اي واحد من ، وكان رأى على نور هذه البرهين ، مع اهل  
النور والبراهين ، ان الكتاب الطردي من له حاور بعض الوقف ،  
فحسب ، ان هو يحججه كلها بواقف ومديت وكشف من لاصلين  
ولاحلاط ، اقع انه المرص والتعير ، ان يمدد لاصدر بالمس ،  
والالياب بالثواء النبات !

١٠ - الامام ، ربه الي ساول الكتاب الطردي ، بالثاء حسناً ،  
بهي عبر الي درسته ومحصه ، وه اصغرهما في ديث والثناء لمصن ،  
الا التزول عند الترجمات الملهة والاجور المعربة ...

ان الي ساول ، بعد ودم حسناً ، وهي العمة له شرع العلم  
والبرهان ، والمطلق والشرف ، والصدق والامان ، وعلى شمع بك  
الدرس مبرعة ، سطت المبراة السامة الي تحتها التي كانت دي طرازي  
في عالم التاويخ والعلم واهمية النظرات التي علم ، وعلقق لحديده  
التي كشمها في كتابه ، ، ان دعي بحانه المذكور بوسحب ا  
بمري ، من عظم من ديث ، الاكتشوت الطردي ، وقد احترقها  
مستعم ، دعيت ، عذاب ، يكون م على دية الحضان الباوي ، دقل ،  
بصرية قلم ، الاستقياث البعقوية من دة التبرهان الاربعة ، لي دما  
لسان الماروية الكاثوليكية !

### ٣ - الساس سمان حاطو

وشرح دة لا ريب حصل له في صحت مصوره ، انسيدي  
امره غير ، كانه يروا ، مما عدا اليه السكب حده عسانه موسى  
عجم حد لاجره ، واحفد مفة عن المطران جبرائيل ابن الفلاحي  
الاجندي عرض ، ربه في بعقة الموارنة - وفي عدد البيرق الصادر  
في ١٣ كرت ، لأول شر مقلأ آخر دعوى ، الدنس على الصنف

لما رويته اسمه بدين تعوا الضلال المعقوبي ، وء احده على العسكث  
ادعائه بان جد آل الرزي كان يعقوبياً .

وفي عدد ١٥ تشرين الاول من البوق ظهر مقال وضعه لاجره  
الاديب الحسن سيمون حاطر الكشعرونه ونصه الكشعرونه

### رد على السيد نصري حوود

#### حقائق يجب الانتباه لها

#### حين البحث في نواحي الامر

لم يستق الى ثوب العرف شخصاً بخصره عدم الاب بوس فرى ،  
على انى اعرف السيد نصري حوود والعسكث ط . ي . لاول عدمه  
كان مديراً للموسى والثاني مساً لدار الكتب بوطيه وكنى ما كل  
تقدير لسمها ولاطلاعها ، والسيد ريد في مضي هذه المرحض لاحد  
واء . ايراد بعض آراء الي موه الجمع في عدد اعطيه الوصلى في  
موضع مرتبط بتاريخ المارونية خاصة « ولبنان عامة »

لقد قرأت في « البوق » لآخر عدد ٢٥ تشرين اصفر مقال السيد  
نصري حوود تعلف على آراء العسكث طردي ورد على الاب فرى  
عادها بريد وطنى عداه حدة برزكي بره شعلاً ون كسث  
آحد شيئاً على السيد نصري حوود فهو فواء ن مسترره جرحه عن  
الآداب وحدود حطق الى الحقة والشم والساب واليهكم . واداً  
به يقع في الحقة الذي يوم عره عنه سبكمه على الاب فرانى ونشعره  
امم عنه فوه على وسبكمه عنه شخصياً بنشعره الجهل ودوجانه من  
دسبط الى مربع ي مكعب اى . ولا ادري من اين استقفا .  
ركنا بود في محورة دبه زنجية غلبة الا تطود الى هذا الحد والا  
يصح ايضاً في السيد حوود قول الشاعر : « لانه عن خلق واث مثله . »  
ثم بقول السيد حوود : « ولا يدعي النعير من نسل بلوك وانعهم »  
واء لم يجرب في كراسه عن دريه آل حو لا نسب اعظمه لارضه  
وانه ديمقراطي ون امره ول من مد يده اى « رالك الرعامة »









الجميل لجوراسيف بولس فرأى صهراً للحقائق الدروحية وأما شمس  
أشد الأسف لذلك ، خصوصاً ونحن نعرف لفظة حمرة قرءة البيروق ،  
لمانة هذه المباحث .

ولكن ، خلافاً لما تعودناه ، لم نلتق أي بحث في لموعة بولس ،  
أي حتى بعد ظهر البحث . ويجب أن نعتقد أن المانع له علاقة بأحوالات  
وصعوبات في بعض الأحيان . وعليه ، ونحن بعد قرأنا ما سبق في  
نشر مقالات الجوراسيف فرأى أننا سنقف ، معاً ، على صديق العلامة  
بالتكريم بمواضع مداد البيروق ، بما فلا يحرم جمهور قرءة ، وقرءة  
مباشرة البحث . ونعود فكرر إعداده ، لفراء الكرام عن بعض لابد  
لنا فيه .

وقبل عودنا إلى القدر مصري ربما نعرف أنهم وشكرهم  
على فصاح صدر حريتهم لقلوبنا ، فرحوا بالفرح كلك وشكرنا  
أن نحصل حريتهم هذه الملات واكدوا أنها لفت انتباهاً  
هائلاً ورواجاً كبيراً حتى أن الطلقات كانت تهاجمهم من كل  
جهة للحصول على العدد لاني وكان الجمهور يتحفظهم من أيدي  
العدو . وصطلروا ن يظفروا من هذا العدد ثلاثة أو أربعة أصف  
المعاد . وكانت تعد كلاً ولم بعد عدم منه سوى عدد واحد خططو  
به لمجموعة الحريته . ودروهم حاولوا بهم مستعدون حتى المطار  
لنوديعهم مع وفد من المصطفى فرحهم العدول عن هذه المظاهرة  
وهذه أشقة فصوا ما رسم . وعندها ، على أهم فحصلوا على رسم  
صغير مستخدمه المذكور البعركه . سماء لأحد المدة لنا أيضاً على  
شهادة . ودروا من كركي يوم الأتني ون نشر الثاني لنسقل  
الطائرة إلى مصر وحدها وسما منشوراً في صدر عدد البيروق ونحنه  
هذه الكلمة :

« نشر فوق هذا الكلام رسم العلم العلماء ، ومؤرخ اندوق صادة  
الموسيدور بولس فرأى صاحب الأبحاث القديس التي يسمها الفراء على  
صفحات البيروق مدراء ثلاثة شهر . وقد سافر سافته صباح اليوم

الأتين إلى القاهرة لقضاء فصل الشتاء فيها . رفقه السادة في الحل والترحال .

وبما عدا إلى لبنان في اوسط بار ١٩٤٩ لم يسع بنا لوقت زيارتهم . فم يعموا قدوم لا بعد صوع . فادهم يشرون رسم في عدد ٢٥ من شهر ايدكور وعواها بحرف صحبة وصول الحوراسقف بولس قرأ . هذه الكمة العريضة ووصل إلى لبنان عند من الطر مصري حيث قضى شهر الشتاء سادة لابل الخليل . لم الحوراسقف بولس قرأ كاهن اسرار الطريكية ابروية وصاحب الياق البارحة العديدة وقد رحب به عاروه ومقدرو قصه . وفهد بواى بكركي . والبرق . رحب بامم الحليل اهل رحب ويشنى له دوام الصحة والتو .

ومن وان ك عدة بعد غير مستحق هذا بدمج فقد انتبه ها املاان بوقى القراء على السادة الذي يقصه بعد مطهم رورده واقدمهم بعدنى النارجية التي وردوها ها فكتب طلاب حقة .  
بكركي في ١٠ حزيران ١٩٤٩ الحوراسقف بولس قرأ

#### ٥ الحوراسقف مجايل الرعي

ش حصرة البكس انت ينخلص من اقامنا اياه بعدد لائحة اطرس اليه انه التي الحقم كحدث حبة . فاعذر انه يوم دث من جاشه وده وردت في عقوط يوتقي الى السنة ٥٠٧ مسيحية . محفوظ في المتحف العربى مدره رعاها بدن دلاله واضحه على ان حدث سان كانت امة بالصفه وكان هم دير ورهبانية وابوشة راهرة وان وادي قدشا المنسط تحنها كان عامراً بساكهم .

وبما يسس . أشد الاطلاع بي ص هذه الحشة الاصيل حياه في بوقى ١٥ شرب الثاني ١٩٤٨ بما خلاصته .

اولاً ولا مؤاحده - قد قدما الثقة بحصوص التي يوردها حصرة لانه عودت على ان يسوها بحريف والتصحيح قبل ان يقدمها ب

نبدأ ان ما يصعب شكاً يراده هذه الحشة اربع برت مصوص  
محنة ثالثاً . اذا لم يجد في نصه ذكر " لدير يعقوبي ولا لردن  
بعاده يسكنونه ولا لرهانة وروشة يعقوبين ولا لنيماك يعاقبة  
بلاون وادي هوبشا . اي بحر م طالاه القراء في ودة المذكور

وفي الصيف الماضي اطلعنا حفرة الخوراسقف الرحي على روم هذه  
الحشة في فهرس المخطوطات النسخة الذي حله معه من لندون ، ووجدنا  
الكتاب بصرح به نسخ المخطوط في دير معور في بلاد الشرق  
في عهد رننه لاب توما . وكان حفرة الفيكنت قد ادعى بان  
الكتاب نسخ في دير حدث الحة في عهد رننه لاونطي ، ونسبه  
وسمى الرهبانية اليعقوبية في لبنان

وبذكر القراء بعضاً النسخ العاطرة الذي يقع به الفيكنت حفرة  
الخوراسقف محل ارحي صديقه واد هذا الصديق يفتل لأن هذه  
لا لسبب سوى انزاده من تحريره المصوص الاصلية

والى القراء بعض ما كتبه حفرة الخور حقف الرحي في مقول شرته  
له بحقة مسرة في عهد معور ١٩٥٠ صفحة ٢٩٤ وما يليه ولم يكتب  
حفرة الفيكنت بان اصنف في كتبه يدق عنه بل سطر هو  
بعضاً ، وهو لا زدي الى د صدق ما كان ، بل بحر ي معكونه  
ومما نذر كتبه حقة وصرحى ، وسدنى قداً ورداً . غير انما  
وقد هدأت العاصفة الان ، وجواباً على سؤال عن دير ورهانه سرانية  
في حدث الحة ، من القرن الخامس ، على روم حفرة الفيكنت ،  
وصفا هذه السدة ، وم من ك خطه به هذه ، وطوتحت به اليه بحبته  
واقعه فيه غرض

ويظهر ان حرية الحدث النسابه قد سهوه . فقد جعلها سلمه  
اساقفه تدا حقف الاولى في آخر القرن الثامن ، ونسبها الاخيرة في  
وسط القرن السادس عشر ، ص ٥٤ وما بعدها . وقد اثار حفرة  
المؤرخ الخوراسقف بوس فراني كيف ان العرود دفع ، في هذا الامر ،  
الفيكنت الى الخط من حدث الحة في لبنان وحدث جرى في قديسه

ثم انه جعل في حدث الحنة ديراً ورهبانه مربية منذ القرن الخامس  
وهذا م يوفق فيه ، شأنه في سلسلة اذهبه الحدث القديسة ، كما سيري

في المتحف العريق الذي مكتوب سرياني قديم جداً رفته ١٤٥٤٢  
( كاتالوج دريس رقم ٥١٧ من ٤١٦ وما بعدها ) جاء في آخره حاشية  
سريانية هرتهاها عسا الحنية . وهذه ترجمة ما جنتا منها :

سنة ثمانمائة وعشرين ، في شهر نيسان ، في الخامس عشر منه ،  
على الحساب اليوواني ( ٥٠٩ م ) يوم الثلاثاء الساعة السبعة ، قد تم هذا  
الكتاب ( كتاب ) مار سلسس في دير قمعور مقدس ، في يوم العاقل  
ومحب لله مار نوما رئيس الدير ، وصيانة الشماس مار شمعون وليم  
الدير نفسه . المسيح ربنا . وصا دعيه لرهان الدير بالأموم . ثم  
مودة للثلاث لافس بالقدس وبعد ذلك ، بحرف اربع مما قبله  
لكنه واحد وانه ، ما بني ، ان يعقوب الالمني كتب هذا الكتاب ...  
ولذكر جمع حوت الدين هم في اخوانه والنودي المذكور مار  
ملكيا فليبعه المسيح محمدا يوم بدن امين وسعته المسيح نصيلاً مع  
القدسي الذين احسوا لشئيه يُذكر لاولطي الذي هو من حدث  
السن . وفي يديه حصل هذا العمل ودفع العنه فكنت هذا الكتاب .  
ليذكر مار حلفي الزاهد الذي هو في لبنان ...

هذا النص واضح جلي . بلحن مؤداه بكل ساطعه كما يلي  
سنة ٥٠٩ المسيح قد تم هذا الكتاب في دير قمعور ، سعه يعقوب  
الالمني وهو يذكر حوته رهان الدير ، اموم ومخص بالذكر ، مار  
ملكيا ولاوطي وسر حلفي . ثم بحث حصره الخوارسقف الرعي عن موقع  
الدير واراد بقوله . فستعاد من هذا كله ان دير قمعور كان  
من اديرة المشرق في القسم الشمالي الشرقي من سوريا وكان عارفاً  
في القرنين السادس والسابع ولا يعرف من هوية كاتب المخطوط الا  
اسمه . يعقوب ، ووطه مدينة آمد وهي ديار بكر على دجلة ، وانه  
كان عبي لاربع ، بل على الكبد من وحدث دير قمعور حيث  
كتب كتابه .

... ذكر المكس ( هذه الحشنة أربع مرات على الابل ولم  
يورد مرة واحدة او ) فقد ذهب برأسها وذهب معه دير فعور  
تراء جهل او بجاهل هذا الجزء من الحشنة . ان حصرت لا يشأ  
مدون ريب ان يكون حمله ونحن لا نود ان نعدّه معاهلاً لما في  
التجمل من من صدق لروبة الدرجة ومن سرد توقع على غير  
ما هو . على انه يفتقأ منه حداً عدم اتيانه ولو مرة واحدة على ذكر  
دير فعور . ولا غير حصرت على ~~سببه~~ بالكس هذا الدير فقد عرف  
وذكر ان دارة لمذهب التبريطي . شرت منه حصنة في عهد  
الثامن من فهرس مخطوطه السريانة ( ١١ ١٨ ) واطل هذه الصفحة  
ان هي الا تلك التي تحتوي على هذه الحشنة التي نحن بصددها  
وقد صورت بالبروقرية في العهد الثالث من كتالوج العلامة وريت  
في اوله ، اللوحة الرابعة .

ولأمر ما كان من حصرت ما كان ذلك معنى له ان يسي ديراً  
في حدث الحة ، ويقس ، رئيساً ، وسمي فيه رهبناً ، وبؤس فيه  
رهبانة وهذه الوحلة تهد أي ما راع عن اقدم السرياني في  
الحدث والى توير وجود سلسلة اساقفة قديمة لهم .

ادل حصرت دكس هذه المخطوطه لراهب يعقوب لامدي في  
دير الحدث بلسان ، والمخطوطه نقون دير هذه الكتاب في دير فعور  
نقوس ، ثم بر من عده ، في عهد رئيسه لاوطيبي الحدي السرياني  
لموصوف ساف الرهبة ، وليس ما يشير ولو عن بعد في المخطوطه  
و دخول لاوطيبي لرهبنة وبالأحرى الى وثائقه على دير ما<sup>(١)</sup> . واحيراً  
يصح هذا القول للمعرفة انواردها ككلامه : الرهبنة السريانية في الحدث  
مد القرن الخامس ، من ٥٤ م يزيد د . كز السريخ ثلاثة رهبان  
لساسين ، والمخطوطه نقون عن لاوطيبي وحده ، لساني .

وقال حصرت في موضع ثالث ، دير لاوطيبي في الحدث يرتقي  
عهده أي رحر القرن الخامس ببلاد وحرى انشأه في قرن الحدث

(١) الى نقول المخطوطه ان رئيس الدير مدني توم



أي حدث آخر ، ولا شيء في المخطوطة من ذلك . ثم يعقب  
« فكان دعائه سنة في تقويم اركان الوثنية وبوصد الشارة الانجسية... »  
مناس . ثم يزيد « ان مؤسسه فهو الراهب لاونطي احدني ، على ما  
جاء في مخطوطة لمعهد البريطاني اسرمانه . ، وهذا من باب تكايف  
المخطوطة ادعائه شاهد روربه . ثم فليسمع لي ما بي . » ينحصل من  
قوله « ان بيدي » ان يعقوب الراهب الامدي كتب هذه المخطوط في  
دير الراهب لاونطي احدني . والمخطوط يصرح بان الكتاب من نسخته  
في دير قصور واعرب بركبد هو هذا الذي « ولا ريب في ان  
يكون يعقوب المذكور نعم اي هذنت دير الحدث الذي نحن  
بصدده ( ص ٢٨١ ) .

« وقد اني حصره الممكتت على ذكر المخطوطة مره اخرى ، بعد ان  
صعصعته الصحة الفاتة عليه . فحذف صورته وحقق من عوائده ولم يحرز  
على اسعراح ما كان تدور فيه منها . المجلد ٣ ص ٣٦ وما بعده .  
» . هذه مودعة من كتاب « اصدق ما كان » . وبها كفاية ادلالة  
على كيفية جعل طبعه . بل اقامه القف بدون حله

« حمله هي هذه القف ، بل هذه القف والقصور ، التي مناهها فاعلاها  
في اعواء حصرة الممكتت ذي طراري . لكن بعد ان صرنا نلاحظ  
الصعيرة التي حجب على نظر حصرة او يحشى البحر الهب ، وهي  
« ذكر دير قصور المقدس » قد اهرت كلها اهرت . وكان اهره  
عظيماً . قطعاً الله عما كان . »

هذا بعض ما قاله حصرة ومبدا الخوراسقف بحبل الرحي وعبره  
من العماء المقدس في كتاب « اصدق ما كان في تاريخ لسان »

## ٦ - الاستاذ منصور صالح

نشر صدور كتابه هذا ، الذي نشره طبعه مد ربيع السنة ١٩٤٩ ،  
اصدر قسم من اصوله . وهذا فهم ان يبدأ عريضة امتدت اليه  
فاصغره ان جمعها من نسخ البريق وبعض ما كسبه خارجاً عنه .

على ان هذا الأخير ارجح لنا الاطلاع على مقال جديده حول استفاد  
بجانب الرعي الذي يخصصه ، وعلى مقال آخر للاستاذ منصور صانع  
يشير له على (بريد الطلاب) ثم حريه ، لايجاد النشأ في عدي  
١٨ و ٢٥ حزيران ١٩٥١ . فربما ان يتم بحال هذا القسم خمس  
من كتابنا .

مقصود الاسد منصور صلح صدر مقدمه الكلام عن موضوع  
كتب واصلق ما كان، وعدوس مقصود الارلى ثم اردف بقول

والمحور، بوصف - ولكن سرعان ما ينتقل الفارسي إلى الفصل  
العاشر، وعنوانه - محقق مع العرب - حقيقة - غيري المؤلف، بعد  
أن يبين أن هذه الكتب مؤلفة من طائفتين العرب الكونيك والحرث  
لأرودكس، يصرح - في - على هاتين الطائفتين السريانيتين التي  
استقرتا في - من قسماً وحيداً بدور محور بحثنا في هذا الكتاب،  
ولكن في - وعنوانه - راجح - لا يوصفه من أحد العرب، صرح  
محصوراً بالطائفتين المذكورتين

وبسائط حصره الامم بعدد كلامه عن عيه الكتاب ، يقول  
« وبحر من اديان على مياه الفاروق العافية من الكتاب يقول ، من  
١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ من عيه هذا الكتاب - وحلاصته - ان العربي  
للسواغربة ، وهو حلا في الاضواء على الاطلاق بل يستون  
م وغيرهم في الحقوق والواجبات .

وبعد ان علاج جهود العسكر في وضع كسبه يستطرد مره .  
وبكفي القدر ان ينبغي نشره على القهرى ونقرا على الاسام  
والفصول حتى يصح ادور من وفرة مواد ود نقب اى  
الحرفه الانبي رتب اكنوزه تاريخ لاسر العربيه ونقده الى لندن  
حتى ترى كثر مؤلفه محدثين من اسر عربيه . وهو يرى ان  
اسم العربيه وصيه عربى في البلاد ورجعه اشد ويختصه على  
الاسم كل ذلك كحوتهم م - حوهم ( ومن نصراجه ، ما يدورونه )  
من الحقوق والوجات على حوهم حوهم ويطلب جود اليوم بالوطن

الامراتيني شيداً لملك سرييل ثم بحم حصرة لاسد كدت نفوه  
 دوعيه حثدا لو ان امزاف اتقى كنه عني همومه الاول وتناول  
 ناربح البلاد بمره لحيك صاب برهه مع خدمة العلم . وكنه  
 شاه حصره طاطنعي السرياني وهو اعلم الناس اما كسا راميون  
 سريان . من شطوعه شوسط ومن اعلى العراق فعلام اعمال  
 اجمع والانصراف الى طائفتين هما بلع عددهم لا يسدور اليه نفس

\*\*\*

عنه بعض آراء القراء في كتاب حصرة العيكب فلب دي  
 طراري ، وطرفه ورواه سهره بخصيص آمتها كان السريان هامة  
 في لسان قس الاشفاق ، من اوشات ودار ومعاهد ومعايد وارفاق  
 ووراق ، وما صار بعد الاشفاق في الطائفتين الاصيين في سب ،  
 اماروبية والملكية . ويهمونه ايضاً تهدير عاب اسر هدى الطائفتين  
 من حدود بعافه ومحب ، درصهم فرصاً ، جعل اسان ، وطناً وهلا ،  
 ملكاً بنته ، وبطاب يحقروها فيه ، كما يصعب سو سرائيل فملطى  
 وطناً فومياً سد ان هؤلاء قد ملكوها واستعمروها فروباً عنه ،  
 ثم اخرجوا منها فحراً ، او حرجوا من طوعاً اما البغية سو جلده  
 ولا ملكوها ولا استعمروها الا في محبته .

ويهمونه ايضاً بالاعاب في اوتاني الاصابه ومحرمها ، واختلاق  
 ما ليس فيها ، وشهد القصور والعلاي عسب ، بوحلا الى مرسه  
 الساريجية والبسة . دصح كنه « اعمير » في احرايه الثلاثة فقامع  
 صابون طارت في هواه ، واصعب احلام تلاثت عند القيام .

ويهمونه ايضاً « بالحوه » اي الشائمه والدسوت ، بقدهي بلا حساب  
 ولا حياء في وجه كل من نقد كنهه وعاد من سرعه . مستصفاً ما عن  
 الادلة التاريخية ، والروايع الصوابه . فعدن حط بالاعاب والحجرب  
 والتزوير من قيمة كنهه ، وحوته من « اصدق ما كان » في « اكذب »

ما كان ، ، حظ « شتائم من قبلة منحته والقبلة لان المرء ناداه لا  
بالقائه .

ما نحن فلم تركها هذه الكتب والقرآن اولاً لام ، حدث  
في مصحفنا ، فحسب كنيته ، وعزيم رداً تاباً لام فرجت عن  
صدرها وصدر القراء ، فحدثت على مواصلة الدعاء ، وساعدتهم على  
التحقيق في سر ديب لاسايد الدجعية ، وسر هي العقلية .

ومما كان من امورها ، نحن ساجدها من صميم قلبه ، عملاً بالوصية  
، سبحة على ان افرد م ساجده . ونحن الا نساعد الدائب  
المعادل في الموقف الرهيب .

اخوار اسقف بولس قوالي

عن الديان في ١٠ تموز ١٩٥١



## اصلاح خطأ

| صفحة | طر | خطأ                | موايد              |
|------|----|--------------------|--------------------|
| ١    | ٢٧ | ثلاثة              | اربعة              |
| ٢٣   | ٢٧ | ١٦١                | ١٦٤                |
| ٢٥   | ٢٦ | ص ٨٤               | ص ٤٧               |
| ٢٦   | ٢٥ | ص ٨٥               | ص ٥٦               |
| ٢٦   | ٢٥ | ص ٨٥               | ص ٥٩               |
| ٢٧   | ٢٥ | ص ٨٩               | ص ٦٦               |
| ٢٧   | ٢٥ | ص ٨٩               | ص ٧٠               |
| ٢٩   | ٧  | ص ٥٥٣              | ص ٥٢٦              |
| ٥٠   | ١٢ | وورماً             | ورجماً             |
| ٦٦   | ١  | ٤ - آل صاهر        | ٣ - آل صاهر        |
| ٦٧   | ٣  | ٥ - آل طربه        | ٤ - آل طربه        |
| ٦٩   | ١  | ٦ - الحسن مالك     | ٥ - الحسن مكي      |
| ٧١   | ٧  | ١٠ - أسرة الدويهي  | ٩ - أسرة الدويهي   |
| ٧٥   | ٢١ | ١١ - اعلام الاشخاص | ١٠ - اعلام الاشخاص |
| ٨٢   | ٦  | ١٢ -               | ١١ -               |
| ١٢٤  | ١٢ | ١٣ - محمد بن محمد  | ١٢ - محمد بن محمد  |
| ١٤٣  | ١٢ | ١٤ - مظهرها        | ١٣ - مظهرها        |
| ١٤٤  | ٢٣ | ١٥ - ومديروا       | ١٤ - ومديروا       |
| ١٤٧  | ٥  | ١٦ - ومعد الخاج    | ١٥ - ومعد الخاج    |
| ١٥٢  | ١٠ | ١٧ - هدف القويدي   | ١٦ - هدف القويدي   |
| ١٥٥  | ٢٧ | ١٨ - الكتب         | ١٧ - الكتب         |

## ﴿ فهرس المواد ﴾

| صفحة | مادة                      | صفحة |
|------|---------------------------|------|
| ١١   | ١ - سرية الدويج           | ٢٨   |
| ٢٥   | ١٠ - اعلام الاشخاص والمين | ١٠   |
| ٧٦   | ١ - ابناء الاشخاص         | ٧٦   |
| ٧٦   | ٢ - ابناء المدن والقرى    | ٧٦   |
| ٧٧   | ٢ - اعلام الاوصاف         | ٧٧   |
| ٧٧   | ٢ - اعلام المين           | ٧٧   |
|      | <b>القسم الثالث</b>       |      |
| ٧٩   | ملحق الوثائق              | ٧٩   |
| ٧٩   | ١ - ملحق جية شرقي         | ٧٩   |
| ٩٢   | ٢ - المضافة في لبنان      | ٩٢   |
| ٩٢   | ١ - التاريخ القصير        | ٩٢   |
| ٩٧   | ٢ - تاريخ الارمنة         | ٩٧   |
|      | <b>القسم الرابع</b>       |      |
| ١    | ١ - رد على لورد           | ١    |
| ١    | ١ - ائمة من وادي ص        | ١    |
| ٨    | ٢ - ائمة من وادي ص        | ٨    |
| ١    | ٣ - ائمة من في ص          | ١    |
| ١١   | ١ - ائمة من ص             | ١١   |
| ١١   | ٢ - ائمة من ص             | ١١   |
| ١٢   | ٣ - ائمة من ص             | ١٢   |
| ١٢   | ٤ - ائمة من ص             | ١٢   |
| ١٢   | ٥ - ائمة من ص             | ١٢   |
| ١٢   | ٦ - ائمة من ص             | ١٢   |
| ١٢   | ٧ - ائمة من ص             | ١٢   |
| ١٢   | ٨ - ائمة من ص             | ١٢   |
| ١٢   | ٩ - ائمة من ص             | ١٢   |
| ١٢   | ١٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٢٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٣٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٤٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٥٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٦٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٧٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٨٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٠ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩١ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٢ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٣ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٤ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٥ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٦ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٧ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٨ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ٩٩ - ائمة من ص            | ١٢   |
| ١٢   | ١٠٠ - ائمة من ص           | ١٢   |



lequel s'appuie M<sup>r</sup> Farrazi, ne parlent que de deux personnages : Chahane et Machrouq, dont les petits-fils furent massacrés en 1613, et Jom'a de An-Hala, que le même historien déclare avoir été d'origine melkite. Il parle, aussi, de quelques religieux, venus au Liban en 1170, en compagnie de Dioscore Dagu, évêque jacobite de Jérusalem. Ils réussirent, il est vrai, à se faire quelques adeptes au Liban-Nord, mais ils en furent chassés en 1188. Leurs adeptes Maronites revinrent à la foi catholique.

PAUL CARALI

Chorévêque Maronite

*Bekebeké, le 31 Mai 1919*



Aux 5<sup>e</sup> et 7<sup>e</sup> siècle, la majorité des habitants du Liban était chalcédonienne :

Quand le concile de Chalcedoine condamna, en 451 l'hérésie monophysite, adoptée par les Jacobites, la majorité des chrétiens du Liban adhéra à ses décisions. Ad-Damiri, écrit la même atteste que tous les évêques de ces assemblées (et Cane, et co-damniens) eurent l'approbation, prouvée par les Jacobites. En 725, les Chalcédoniens se déclarèrent d'un vœu avec Maronites et Melchites. Ces explications existent au Liban, depuis les jours d'aujourd'hui les districts et des villages melchites à côté de districts et de villages maronites. Quand, au 8<sup>e</sup> siècle, les Maronites de Syrie émigrèrent au Liban, pour fuir les persécution des Jacobites. Ilstablirent, d'abord, par leurs exégètes, les coutumes originaires du pays. Il est pas admissible qu'ils se soient établis par ailleurs en nous comme le prétend M<sup>r</sup> Lartaz. Les axes d'expansion jacobites qui auraient pu s'effectuer au moyen âge, des Locesses jacobites appartenaient, au témoignage de l'historien Michel le Grand (1160-1170), auquel il des empruntées, à des Locesses jacobites. Le Mésopotamie et de l'Égypte, portaient les mêmes noms Hama, Arqa, Kharassch etc. M<sup>r</sup> Lartaz aurait pas dû se permettre l'exploitation de ces homonymes. Les détails rapportés par cet historien ne sont rien que une équivoque. Les Maronites de ces régions ne sont pas, donc, jacobites.

Il est vrai que des colonies jacobites se sont établies à Tripoli et à Jounieh mais elles n'apparaissent qu'à l'époque des Croisés (12<sup>e</sup> et 13<sup>e</sup> s.) et disparurent après leur départ et la destruction de ces deux villes par les Arabes, la première en 1283, la seconde en 1307.

Quant à la prétendue émigration au Liban de milliers de familles jacobites au 14<sup>e</sup> et 15<sup>e</sup> s., elle ne repose sur aucune base historique. Les annales du Patriarche Ad-Douanhi, le seul document sérieux sur

L'ouvrage que M<sup>r</sup> le vicomte Philippe de Tarrazi Syriac-Catholique, vient de publier (Imprimerie Joseph Seïm Sarkis Beyrouth 1938), est composé de deux volumes, contenant près de 1000 pages, in 8°.

L'objet du premier volume est de prouver que les Jacobites (ses ancêtres) ont occupé seuls le Liban, jusqu'au commencement du VIII<sup>e</sup> siècle, date de l'émigration des Maronites. Ceux-ci se sont mêlés aux Jacobites et ont fini par les absorber. Les diocèses, les églises, les monastères et les propriétés des Jacobites au Liban, ont passé ainsi aux mains des Maronites.

Dans le second volume, il s'efforce de prouver qu'à la suite des persécutions, survenues au 11<sup>e</sup> et 15<sup>e</sup> siècles contre les chrétiens de Syrie et de la Mésopotamie, des milliers de familles jacobites vinrent s'établir au Liban. Leur capacité, leur richesse et leur culte leur ont valu de devenir bientôt les gouverneurs temporels et spirituels des Maronites, ainsi que leurs maîtres en sciences et en liturgie. Les ancêtres de la majorité des familles maronites actuelles, et leurs personnages célèbres sont par suite d'origine jacobite.

À l'apparition de cet ouvrage, nous avons publié, dans le journal « Al-Bayrak » de Beyrouth, quatre articles, où nous avons réfuté, documents à l'appui, les prétentions mal fondées de M<sup>r</sup> Tarrazi. Celui-ci a répondu avec véhémence, cherchant à se disculper. Nous avons dû lui répliquer pour corroborer et préciser nos premières observations. Ces articles font l'objet de cette publication et se résument en ce qui suit.

PAUL CARALI

CHORÉVÈQUE MARONITE

## Les Maronites au Liban

### Leur origine et leurs familles



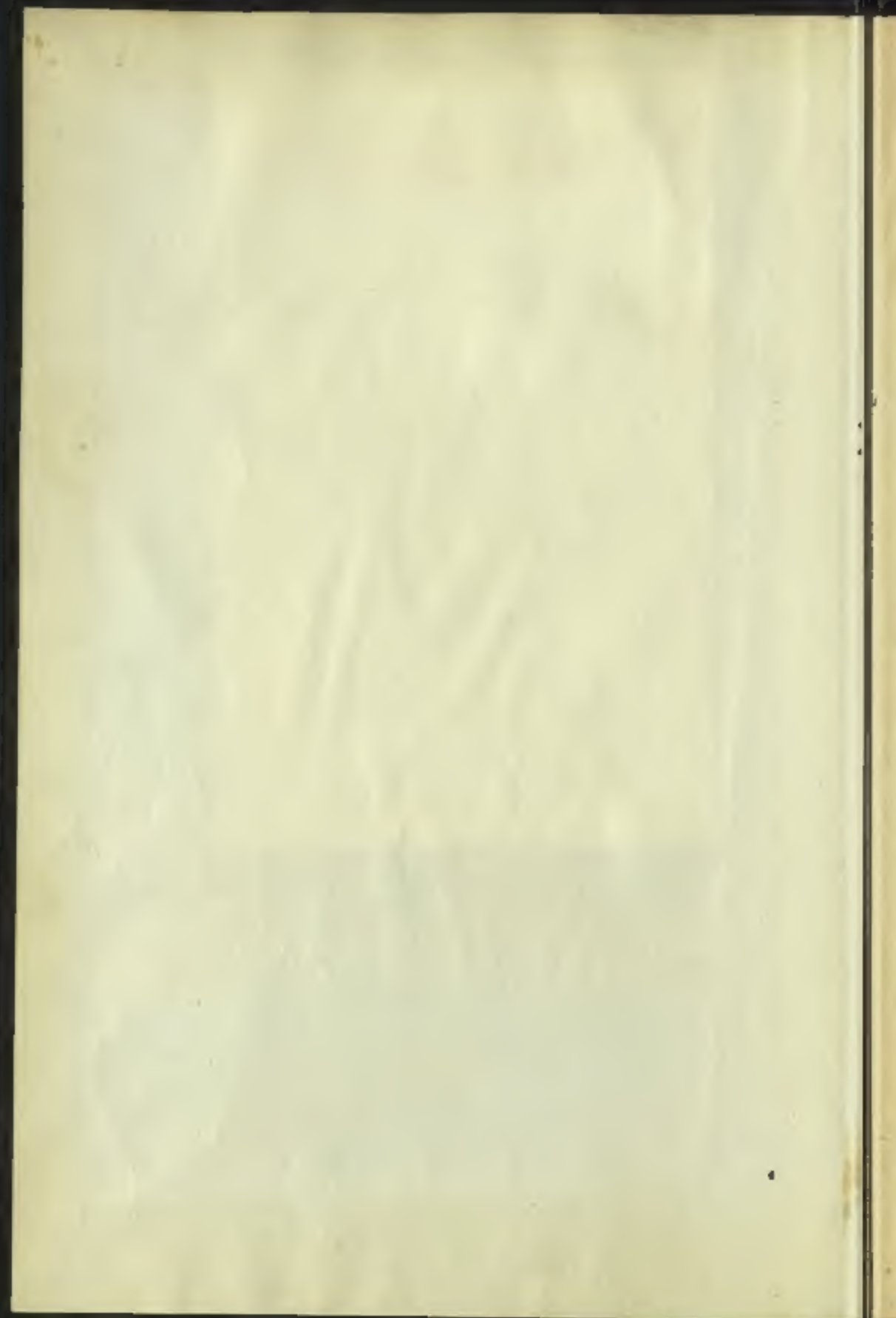
*Observations sur l'ouvrage de M. le Vicomte Flahippé de Larrazi : « Ce qu'il y a de plus ancien dans l'histoire du Liban. Une page des nouvelles des Syriens »*



*Avec un supplément de deux documents inédits du Patriarche Etienne Ad-Dounihi*

1 — *Les Chefs du Liban-Nord (1382-1690)*

2 — *Les Jacobites au Liban (1470-1495)*



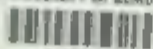
## DATE DUE



AUB LIBRARY

CA:281.5:C25mA-c.1

فرانسيس «بولس» (الخوري)  
الموازية في لبنان: التعمينهم واسرهم  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01070114

American University of Beirut



C. A.

CA:281.5  
C25mA

General Library



